همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

العروس المنتظرة

للكاتبة

Lynne Graham

٣٠

العروس المنتظرة (٣٠) للكاتبة : Lynne Graham

www.7akawyna.com

By بحر الندى

العروس المنتظرة

تأمل إيلي في شراء المكتبة حيث تعمل، لذا في الأمسيات تعمل عملاً إضافياً كعاملة نظافة فى شركة أليكسياكيس الدولية... حتى سمعت ديو أليكسياكيس يناقش صفقة سرية، وأصر على أن إيلي كانت جاسوسة صناعية!

وجدت إيلي نفسها في طريقها إلى جزيرة ديو، ويومين وليلتين من العاطفة المثالية... يعقبه حمل غير متوقع. كان ديو لديه الحل الأمثل- يتزوجوا من أجل صالح طفلهما. لكن الآن، كانت إيلي تحب ديو، لكن هل يمكن أن يتعلم الحب من عروسه الحامل؟

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

العروس المنتظرة

العنوان الأصلي للرواية:

Expectant Bride

الكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

May 23, 2011

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"عندما تصبحين زوجتي، أتوقع منكِ أن تفعلي تماماً كما يتم إخبارك طوال الوقت."

وخيم صمت صارخ قليلاً. لم تستطع إيلي أن تصدق ما قد قاله ديو للتو.

"وبالأخص عندما أكون معني برعايتك لي." أضاف بلطف.

ارتعدت إيلي وضغطت على شفتها. "أنت لا تطلب مني بجدية أن... أن أتزوجك؟"

"بجدية شديدة." أكد ديو.

"لكننا بالكاد نعرف بعضنا البعض—"

"نعرف ما يكفي. أنا معجب بكِ. أحترمك. أرغبك. ما هو أكثر من ذلك هناك؟"

"وماذا عن... الحب؟" اندفعت قائلة، ساعية لتبدو لهجتها عادية.

"وماذا عن طفلنا؟"

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

"ما على وجه الأرض الذي ترتدينه على رأسك؟" طالبت ميج باكنال بينما تضغط على زر مصعد الخدمة.

رفعت إيلي يد من الوعي الذاتية إلى وشاح الزهور الذي يغطي شعرها. "إنه سيبعد الغبار عن رأسي."

"منذ متى وأنتِ أنيقة جداً هكذا؟"

تنفست إيلي الصعداء، وقررت أن تكون صادقة مع المرأة الأكبر سناً. "هناك ذلك الرجل الذي يعمل في كثير من الأحيان إلى وقت متأخر في طابقي... و، حسناً، هو-"

"يجعل من نفسه مصدر إزعاج لكِ، هل هو؟" التوى وجه ميج مع الرفض لكنها لم تفاجئ من هذه الأنباء. حتى إيلي في ثياب عملها ستجذب انتباه الرجال الشديد. الرداء أنيق لكن ذو خطوط جميلة، المرأة الشابة كانت لديها شعر مقبول جداً حيث يلمع مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الفضة والعيون الخضراء الواضحة تعززها الحواجب البنية الداكنة بشكل غير متوقع والرموش، "أراهن أنه يعتقد أنه فوق الشيء المؤكد مع عاملة النظافة المتواضعة. كبير السن أو شاب؟"

"شاب،" تراجعت إيلي للوراء لتسمح لـ ميج بدخول المصعد أولاً، "إنه حقاً يثير أعصابي. كنت أفكر في ذكره إلى المشرف."

تلوت ميج. "لا، مهما فعل، لا تجعلي الأمر رسمي، إيلي. إذا كان هذا المغازل يعمل إلى وقت متأخر، لابد أن يكون مهم جداً. دعينا نواجه ذلك، أنتِ غير ذات أهمية أكثر من نابغة في العمل!"

"ألا أعرف ذلك،" تنهدت إيلي، "لا يزال هذا عالم الرجال."

"لابد أنه مثابر تماماً لو كان يريد الإيقاع بكِ..." عبست ميج، وفكرت في كيف المشاكس يمكن أن يتعب إيلي، على الرغم من أن لا أحد سيفكر في النظر إليها، "انظري، أنتِ ستعملين في طابقي الليلة وأنا سأعمل في طابقك. هذا سيعطيك فترة راحة. ثم ربما واحد من عمال النظافة الآخرين سيفكر في أن يستبدل طابقه معك."

"لكن ليس لدي تصريح أمني لتنظيف الطابق العلوي." ذكرت إيلي المرأة الأكبر سناً على مضض.

"آوه، لا تهتمي بذلك!" رفضت ميج ذلك بنفوذ صبر، "لماذا ينبغي على الشخص أن يحتاج إلى إذن خاص فقط لمسح الأرضيات وإفراغ صناديق القمامة؟ لكن لو حارس الأمن قام بجولته بينما أنتِ هناك، اختفي بعيداً عن الأنظار لو أمكنكِ ذلك. بعض من هؤلاء الرجال قد يبلغوا عنا. ولا تذهبي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من خلال تلك الأبواب المزدوجة الكبيرة في المقدمة. هذا جناح مكتب السيد أليكسياكيس وغير مسموح لي بالتواجد هناك... حسناً؟"

بينما المرأة الأكبر سناً تدفع عربتها للخروج إلى الطابق الذي كانت إيلي عادة مسئولة عنه، أعطتها إيلي ابتسامة امتنان. "أنا حقاً أقدر ذلك لك، ميج."

لم تكن إيلي أبداً في الطابق العلوي من مبنى أليكسياكيس الدولي من قبل. عندما خرجت من مصعد الخدمة، أدركت أن تخطيط الطابق كان مختلف عن الطوابق أدناه. حول الزاوية، شاهدت منطقة استقبال فخمة كبيرة إلى يمينها. أبعد من ذلك، كل الأضواء مطفأة، لكنها يمكنها أن ترى بشكل خافت مجموعة من الأبواب المزدوجة الرائعة في الظلام.

لكن عندما نظرت إلى يسارها، مجموعة أخرى من الأبواب المزدوجة أيضاً حيتها في النهاية البعيدة للممر. رفعت حاجبيها، لكنها افترضت أن المنطقة الغير مضاءة القريبة من غرفة الاستقبال تضم جناح المكتب الذي كان خارج الحدود. قررت أن تبدأ في الطرف المقابل وتشق طريقها مرة أخرى على طول الممر، استرخت إيلي. كانت مسرورة من إمضاء فترة عملها المسائي دون مقاطعة بسبب ريكي بولتون وتصريحاته الموحية.

أصدر حذائها القماش صوت قليل، فتحت إيلي واحد من الأبواب المزدوجة الثقيلة وعبرت الغرفة لتصل إلى سلة المهملات لتفرغها قبل أن تدرك أن المكتب الذي كان أبعد من ذلك لا يزال محتل. كان لا يزال الباب مواربا قليلاً، مظهراً الصوت الرجولي الذي لا لبس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فيه.
كانت تعلن عن وجودها عادة، لكن بالأخذ بنصيحة ميج، قررت أنه سيكون من الحكمة أكثر لو تراجعت بسرعة هادئة.
كان آخر شيء تريده أن تدخل المرأة الأكبر سناً في ورطة. فقط بينما كانت على وشك التراجع إلى الخارج مرة أخرى سمعت صوت خطوات رجولية تسير عبر الممر، وعملياً أصيبت بنوبة قلبية على الفور.
دون حتى التفكير فيما كانت تفعله، توارت وراء الباب لإخفاء نفسها، قلبها يدق مثل المكبس. أصبحت الخطوات أوثق وأقرب، ثم توقفت تماماً على الجانب الآخر من الباب المفتوح. عند هذه النقطة توقفت إيلي فقط عن التنفس تماماً.
في الصمت المتسارع أمكنها الآن أن تسمع كل كلمة من الحوار الذي يصل إليها من المكتب المجاور.
"... لذلك طالما لم أظهر اهتمامي بالحصول على مجموعة دانسون، بالكو تكنيك سيبقى متراجعاً." قال الصوت الذكوري الداكن ذو اللكنة مع تذمر مرتاح، "سأقوم بخطوتي في الدقيقة التي يفتتح فيها السوق يوم الأربعاء."
سمعت إيلي مهما كان على الجانب الآخر من الباب يلتقط أنفاسه بشكل مسموع. شعرت مثل حمقاء تماماً. ما الذي كانت تفكر فيه؟ عربة التنظيف واقفة في الخارج كدليل واضح على وجودها في مكان ما قريب.
مع ذلك، الرجل الذي في المدخل لم يتقدم إلى أي مكان أعمق في الغرفة. لمفاجئتها وارتياحها، سمعته يبدأ العودة مرة أخرى إلى أسفل الممر بهدوء أكثر مما كان قد أتى به.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

امتصت إيلي ببطء الهواء الذي كانت في أشد الحاجة إليه. كانت تزحف إلى الخارج من مكان اختفاءها عند باب المكتب على رؤوس أصابعها عندما فجأة شكل رجل ضخم مخيف فاجئها، وقد بدا في تلك اللحظة طويل مثل ناطحة السحاب. تجمدت، اتسعت عيونها الخضراء في مكانها بينما بهت وجهها وارتبك.

مرت عيون سوداء عليها في تقييم متحدي عدائي مثل بندقية محملة.

"ماذا بحق الجحيم تفعلين هنا؟" صاح فيها في اكفهرار غاضب.

"كنت فقط مغادرة-"

"كنت مختبئة وراء الباب تستمعين!" ناقض في غضب نقي.

"لا، لم أكن أستمع." كانت إيلي مصدومة حقاً من مستوى انزعاجه، وبعد ذلك، بينما تتعرف عليه، ارتفعت حدة توترها إلى خارج النطاق.

لا، إنهم لم يتقابلوا من قبل، لكن كان هناك صورة هائلة كبيرة للرجل في بهو الطابق الأرضي. كان الهدف من الصورة الكثير من إثارة غيظ وإعجاب تعليقات الإناث. لماذا؟ كان ديونيسيوس أليكسياكيس رائع بطريقة قاتلة. ديونيسيوس أليكسياكيس، والمعروف شعبياً بإسم ديو، الملياردير اليوناني الأصول الذي لا يرحم الذي كان يدير شركة أليكسياكيس الدولية. أوه، إلهي العزيز، شعرت بالمرض، لقد اختارت الأبواب المزدوجة الخاطئة لتدخل وراءها. الآن كان كل من وظيفتها ووظيفة ميج على المحك!

ظهر رجل ذو شعر أشيب كبير في السن من وراء ديو أليكسياكيس. قطب في وجهها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فزع، أخرج هاتفه المحمول. "إنها ليست عاملة التنظيف المعتادة، ديو. سأحضر الأمن على الفور."

"ليس هناك حاجة لذلك،" احتجت إيلي من بين أسنانها التي بدأت الثرثرة. "أنا فقط أغطي مكان العاملة المعتادة لهذه الليلة... هذا كل شيء. أنا آسفة. لم أكن أقصد أن أقاطعك... كنت على وشك الخروج...."

"لكن ليس لديكِ أي عمل هنا في المقام الأول." أدانها الرجل الكبير السن.

درسها ديو أليكسياكيس من خلال عيون داكنة تلمع مثل المرايا العاكسة وزاد توترها. "لقد كانت مختبئة وراء الباب، ميلار."

"انظر، ربما يبدو وكأنني كنت مختبئة وراء الباب،" جادلت إيلي في يأس متزايد، "لكن لماذا أختبئ؟ هل هذا معقول؟ أنا مجرد منظفة. أستطيع أن أرى أنني ارتكبت خطأ بقدومي إلى هنا، وأنا آسفة حقاً. سأخرج فوراً من هنا الآن...."

دون سابق إنذار، امتدت يد بنية كبيرة وأغلقت على معصمها النحيل وأوقف انجرافها إلى الوراء نحو الباب. "أنتِ لستِ ذاهبة إلى أي مكان. ما إسمك؟"

"إيلي... أعني، إليانور مورغان... ماذا تفعل؟" لهثت.

لكن كان الأوان قد فات. كان ديو أليكسياكيس قد جر بالفعل الوشاح الفضفاض المربوط حول رأسها. شعرها الفضي الشاحب انهار نازلاً على كتفيها في حالة من الفوضى. كان يعلوها، بسهولة ستة أقدام ثلاثة. شعور بالتهديد من قِبل صاحب الجسد الضخم، حدقت إيلي فيه، عيونها الخضراء نظرت داخل العيون السوداء الهائلة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تشددت بطنها كما لو كانت قد سقطت من على ارتفاع، الإحساس الغريب بالدوخة جعل رأسها يدور وركبتيها ترتعش. كان تقييمه المقطب قد أصبح تحديق مشتعل صريح من التقييم الحسي.

"أنتِ لا تبدين مثل آي منظفة قابلتها في حياتي أبداً." تنفس أخيراً في مسحة خشنة معلمة.

"هل قابلت الكثير؟" سمعت إيلي نفسها تسأل بحماقة، لكن بعد ذلك كانت قد ألقت بعيداً التوازن بالطريقة التي نظرت بها في عينيه. رد الفعل القديم من الرجل ناحية الأنثى والذي كانت تحتقره.

"إيلي... هناك إليانور مورغان على قائمة الصيانة،" الرجل المسن الذي كان قد أشار له سابقاً على أن إسمه ميلار قال بشكل قاطع، "لكن من المفترض أنها تعمل في الطابق الثامن، والأمن لم يسمح لها بالعمل في هذا الدور. سأجعل المشرف عليها يصعد للأعلى للتعرف عليها."

بينما الرجل الآخر ينقل تلك المعلومات، أظلم الوجه الثابت للمياردير اليوناني. "لا. أغلق هذا التليفون الآن. كلما قل عدد الاشخاص الذين يعرفون عن هذا الإقتحام كلما كان أفضل،" أفرج عن معصمها، خطى للوراء ليجلس على كرسيه الدوار، "إجلسي، إيلي."

"لكن أنا-"

"إجلسي!" أصر، كما لو كان يتعامل مع جرو في حاجة ماسة إلى التدريب الأساسي.

أقفلت أسنانها معاً على هذا النمط من التعامل، جلست إيلي، ظهرها الضئيل جامد لكن ضربات قلبها لا تزال تتسابق. إذن لقد دخلت إلى حيث لا ينبغي أن تكون. لقد اعتذرت.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

في الواقع كان عليها فعل ذلك لكن التذلل، مستاءة تماماً. إذن لماذا هذه الضجة مستمرة؟

"ربما تكونين مهتمة لتشرحي لنا ما الذي تفعلينه في هذا الطابق؟ لماذا أتيت إلى هذا المكتب بالخصوص ولماذا اخترتِ البقاء والتنصت من وراء الباب؟" تساءل ديو أليكسياكيس مع دقة قاسية.

ساد الصمت. للحظات، تساءلت إيلي إذا انخرطت في البكاء فهل سيخرجها هذا من ورطتها. التقت تلك العيون السوداء القاسية وفوت قلبها دقة من دقاته. مع ديو أليكسياكيس يتصرف كما لو أنها كانت قد ارتكبت جريمة جنائية، والصدق الآن يبدو أنه الأحكم والأسلم بالطبع.

"لقد كان لدي مشكلة صغيرة مع هذا الرجل الذي يعمل حتى وقت متأخر في الطابق الثامن." اعترفت إيلي مع إحجام شرس.

"أي نوع من المشاكل؟" تساءل ميلار.

سمح ديو أليكسياكيس لنظرته الداكنة المكثفة تتجول بتقدير جريء فوق جسد إيلي الصغير، ملاحظاً كمال جسدها وساقيها الرفيعة الكاملة. بينما لون من الخجل ركض تحت جلدها التوى فمه الواسع الحسي في تقدير. "انظر إليها، ميلار. ثم أخبرني أنك لا تزال في حاجة للإجابة على هذا السؤال." نصحه قائلاً بلهجة جافة.

لا تزال تعاني باستياء تام من التقييم الوقح المجرد من الملابس منه، تنفست إيلي بارتعاش. "ذكرت الموقف للمرأة التي تعمل عادة هنا وطلبت منها لو أمكننا أن نتبادل الطوابق معاً الليلة. بعد الكثير من الإقناع، وافقت، ولقد حذرتني من عدم تنظيف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

المكاتب وراء الأبواب الزجاجية المزدوجة... لكن للأسف هناك مجموعتان من الأبواب المزدوجة-"

"هذا صحيح." أعطى ديو أليكسياكيس موافقته على نحو سلس.

"لقد ارتكبت خطأ بسيط، وكنت على وشك الخروج مرة أخرى عندما سمعت شخص قادم،" أفضت إيلي بانشداد، "كنت خائفة أن يكون أحد حراس الأمن. لربما سألني عما كنت أفعله هنا، ويمكن أن يجعل ميج تقع في ورطة. اختفيت وراء الباب حتى لا يتم رؤيتي. كان أمراً غبياً أن أفعل-"

"الأمن لا يكون هنا حتى الساعة السادسة،" قاطعها الرجل العجوز، غير متأثر، "وعندما وصل السيد أليكسياكيس قبل عشر دقائق فقط هذا الطابق كان فارغاً بأكمله."

"حسناً، أنا لا أعرف من كان. لقد وقف في المدخل لحوالي عشرين ثانية، وبعد ذلك ذهب بعيداً مرة أخرى..." متسائلة لماذا كان تفسيرها المنطقي يتم تحديه، وجدت إيلي صوتها يتلاشى بعيداً.

مخرجاً أنفاسه في همسة بطيئة مقاسة، تراجع ديو أليكسياكيس على حافة الطاولة القريبة وحملق في الرجل العجوز.

"اذهب إلى المنزل، ميلار. أستطيع التعامل مع هذا."

"ينبغي أن أبقى وأرتب هذا من أجلك-"

"أنت لديك موعد عشاء للحفاظ عليه،" ذكره ديو بلهجة جافة، "لقد جعلتك تتأخر بما فيه الكفاية."

بدا ميلار كما لو كان على وشك الإحتجاج، ومن ثم قابل نظرة رب عمله المنتظرة، هز رأسه. فقط قبل أن يغادر، توقف ليلقي ملاحظة خشنة. "ستكون أفكاري

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

معكم غداً، ديو."

ديو أليكسياكيس المتوتر، عيونه محجوبة. "شكراً لك."

أغلق الباب في أعقاب الرجل الأكبر سناً واستدار مرة أخرى إلى إيلي الشاحبة.

"أخشى أنني لا أستطيع أن أثق بكلمتك في هذا، إيلي،" تشدق بلهجة مرعبة نهائية، "لقد اسمتعتِ إلى حوار سري للغاية-"

"لم أكن أستمع... لم أكن مهتمة!" أخبرته إيلي بشكل محموم، مرعوبة كثيراً رغماً عن ذاتها.

"لدي سؤالين لكِ،" تقدم ديو أليكسياكيس بهدوء، "هل تريدين الإحتفاظ بعملك؟"

تشددت إيلي حتى أكثر من ذلك، محتقره استخدامه لمثل هذه التكتيكات المرهبة.

"بالطبع أريد-"

"وهل تريدين المرأة الأخرى التي سمحت لكِ بأن تأتي إلى هنا وتعملين مكانها أن تحتفظ بعملها؟"

تراجعت إيلي كما لو أنه لكمها، وأصبحت شاحبة جداً. "أرجوك لا تورط ميج في هذا،" جادلت منكوبة، "كان هذا خطأي، وليس خطأها!"

"لا، لقد اختارت أن تكسر القواعد،" ناقض ديو أليكسياكيس مع برودة قاتلة، "إنها متورطة كثيراً في هذا مثلك. ولو كنتِ نوعاً من التجسس، من أجل أحد المنافسين لي، لابد أنك جعلتِ الأمر يستحق لها لتجعليها توافق على التبديل الليلة."

"تجسس؟ ما على وجه الأرض...؟" همست إيلي بشكل غير متساوي، اهتمامها الكامل مركز على وجهه القوي المظلم.

"صحيح في هذه اللحظة، أجد إشارتك إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجود شخص آخر غير مرئي وهويته مجهولة شيء غير مريح جداً،" اعترف ديو أليكسياكيس بصراحة، "لو كان هناك تسرب للمعلومات، فلقد قدمتِ لنفسك بالفعل العذر بوجود طرف ثالث ليتحمل المسئولية."

"أنا- لا أعرف ما الذي تتحدث عنه." لقد جعلها كثيراً على الحافة للمرة الأولى في حياتها ولم تستطع إيلي التفكير باستقامة.

"لأجل صالحك، آمل أنكِ لم تفعلي،" سلم ديو أليكسياكيس، مع مظهر صدق قاتم، "لكن يجب أن تفهمي أن مجرد السماح لكِ بالخروج من هنا مرة أخرى هو مخاطرة كبيرة جداً لي لأقوم بها. إذا تشاركتِ ما سمعتيه مع الشخص الخطأ يمكن أن تلحقي ضرراً بالغاً بخططي."

"لكن أنا لن أحلم بتكرار ما سمعت."

"إذن أنتِ تتذكرين ما سمعتيه. وفقط قبل دقيقة واحدة أقسمتِ أنكِ لم تكوني مهتمة حتى بما يكفي للإستماع!"

على هذا التذكير الحريري، نظرة صريحة من الفزع قفزت في عيني إيلي. حدقت فيه بقلب غارق. لقد استرجعت بالكامل لكل ما قاله، لكن نوت أن تلعب دور البكماء وتحتفظ بالأخبار لنفسها. ومع ذلك، كان قد ربطها في عقدة لفظية وتعثرت فيها. كان لديه عقل مثل فخ الصلب، اعترفت بشراسة. حريص، متشكك، سريع وقاتل في دقته.

حملق ديو أليكسياكيس في الساعة الذهبية الضئيلة على معصمه ومن ثم عاد للنظر في وجهها. "اسمحي لي بان أظهر لكِ الصورة الأكبر هنا، إيلي. طالما هذه الصفقة ستمر بسلام يوم الأربعاء، أنتِ وصديقتك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الجاهلة لا تزالون ممتنين بالوظيفة في هذا المبنى. لكن حتى يأتي يوم الأربعاء، أنتِ لن تتحركي بعيداً عن أنظاري!"

"أنا أتوسل عفوك؟"

"بطبيعة الحال، سوف أدفع لكِ جيداً للإزعاج-"

"إزعاج؟" قاطعته إيلي بصوت حاد يائس.

"أفترض أن لديكِ جواز سفر؟"

"جواز سفر! لماذا تطلب مني ذلك؟" لهثت.

"عليّ أن أسافر إلى اليونان الليلة. الإحتفاظ بكِ تحت المراقبة للتأكد من أنكِ لن تجري أي مكالمات هاتفية بينما تستعيدين للطيران معي إلى اليونان." ألقى عليها نظرة نفاذ صبر ملموس.

"هل أنت مجنون تماماً؟" تمتمت إيلي مهتزة.

"هل تعيشين وحدك أو مع عائلتك؟" استعلم.

مذهولة من حيرتها، تمتمت إيلي. "وحدي، لكن-"

ارتفع الجبين الأبنوسي على هذه الأخبار، العيون السوداء التحمت لفترة وجيزة بوجهها الجميل. "أنتِ تفاجئيني. أين تحتفظين بجواز سفرك في المنزل؟"

"في الطاولة الجانبية للسرير، لكن لماذا-؟"

ضغط ديو أليكسياكيس عدة أرقام على هاتفه المحمول. "أنا لا أرى أي بديل عن الرحلة إلى اليونان." أبلغها بطريقة تهكمية. "أستطيع أن أغلق عليكِ دون هاتف، لكن أعتقد أنكِ ستكونين سعيدة أقل حتى مع هذا الخيار. وأستطيع بالكاد أن أطلب من موظفين بيتي هنا في لندن أن يحتفظوا بكِ سجينة بينما أنا خارج البلاد! عليكِ مرافقتي بإرادتك الحرة."

إرادة حرة؟ أي إرادة حرة؟ أخيراً شفتها السفلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سقطت للأسفل بعيداً عن شفتها العليا بينما تدرك أنه كان جاد بطريقة قاتلة. في الصمت الجائش استمعت إليه يتحدث بإسهاب على الهاتف فيما افترضت أنه يكون اللغة اليونانية، لهجته فظة، قائدة. سمعت إسمها يذكر وازداد التوتر أكثر بداخلها.

"لكن... أقسم أنني لن أخبر أحداً بكلمة مما سمعت!" احتجت بشكل محموم بينما يغلق الهاتف مرة أخرى.

"ليس جيد بما فيه الكفاية. بالمناسبة، لقد أوعزت لواحد من موظفي بأن يفتح الخزانة الخاصة بك في قسم الصيانة ويستخرج مفاتيحك."

"أنت فعلت ماذا؟" طارت إيلي مستقيمة، لون غاضب يضيء خديها.

"عنوانك في ملفك الوظيفي. ديمتريوس سيلتقط جواز سفرك ويحضره إلى المطار."

اتسعت عيونها في تشكك، قاطعت إيلي. "أنا لا أعتقد ذلك... أنا ذاهبة إلى المنزل الآن!"

"هل أنت؟ إنه حقاً وقت حياة أو موت، إيلي،" نصحها ديو أليكسياكيس مع نظرة من التحدى، "يمكنك المشي من خلال هذا الباب. لا أستطيع إيقافك. لكن يمكنني أن أطردك أنت وصديقتك، وصدقيني، لو خرجت، سأفعل ذلك!"

في منتصف الطريق إلى الباب، هدأت إيلي مع رعشة.

"أعتقد أنه سيكون أكثر عقلانية بالنسبة لك أن تتقبلي المحتوم وتعودي إلى هنا بهدوء. هذا هو، بافتراض أنك الطرف البريء الذي تقولين أنك تكونينه." أكمل بهدوء، دارساً إياها مع عيون سوداء متألقة مستجوبة.

"هذا هو جنون! لماذا سأجازف بعملي بإخبار أي أحد بما سمعت؟" طالبت إيلي بشكل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صارخ.
"بيع هذه المعلومات يمكن أن يجلب قدر كبير من المال. أعتقد أن هذا العرض حافزاً كافياً." سار ديو أليكسياكيس إلى عتبة المكتب الداخلي الذي كان قد ظهر منه من قبل، "هل أنت قادمة؟"
"قادمة إلى أين؟" تمتمت إيلي.
"لدي طائرة هليكوبتر منتظرة على السطح. سوف تأخذنا إلى المطار."
"أوه..." ربما يكون قد اعترف كذلك بوجود ديناصور منتظر على السطح. كيف يمكنها ألا تفاجئ أكثر من ذلك، "هليكوبتر؟" كررت بضعف.
يبدو أخيراً أنها كانت مشلولة بسبب الإكفهار المحض فيما كان يطالبها بفعله بهدوء، سار ديو أليكسياكيس مرة أخرى عبر الغرفة، أغلقت يد قوية على يدها، وحثها في الإتجاه الذي يريدها أن تذهب فيه. توقف فقط ليحمل معطف ثقيل من على ذراع كرسي، وأسرع بها عبر المكتب الفخم مع نافذة الزاوية الضخمة وجعلها تمر من خلال الباب إلى الجانب الآخر من الغرفة.
"هذا لا يمكن أن يحدث لي." همست إيلي باندهاش بينما تتعثر في خطواتها.
"هذه الرغبة تقطع في كلا الاتجاهين،" تشدق باقتضاب من وراء ظهرها، "ليس لدي رغبة في أي صحبة في هذه الرحلة بالذات." بينما مد ذراعه الطويلة لتتجاوزها وتفتح الباب الصلب في السطح، انفجر الهواء البارد لفجر الربيع في وجهها وأرجع شعرها عن وجهها وألصق رداءها الرقيق بجسدها. تجمدت بعنف. بعد أن ارتدى بالفعل معطفه، خطى ديو أليكسياكيس بجانبها بخطوات نحو الهليكوبتر الفضية والطيار المتمركز

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بجانبها.
"أسرعي!" صاح في وجهها من فوق كتفيه.
"أنا لم أحصل حتى على معطفي!" سمعت إيلي نفسها تصرخ في وجهه، فقدان أعصابها المفاجئ هزها.
توقف كالميت واستدار نحوها. مع جو من السخط القاتم والدراما الهادئة التي لا لزوم لها تماماً، بدأ يخلع معطفه.
"لا تضيع وقتك!" قاطعته إيلي، رجفة مرت بداخلها من ذلك العرض من الشهامة على مضض. "أنا لن أرتدي معطفك الغبي لو أصبت بالتهاب رئوي!"
"إذن تجمدي في صمت!" صاح ديو أليكسياكيس مرة أخرى في وجهها في خنق كامل، وعيونه السوداء تومض مثل البرق المتشعب.
ربعت إيلي كتفيها. فقط فرانك الطيار

كان يراقب جعلها تضع غطاء على غضبها. لم تتأثر تقريباً برد الفعل المنخفض الذي من شأنه أن يرهب تسعين بالمائة من السكان، حافظت على وجهها الذي يكتوي من الرياح قاسي مثل الخرسانة، سارت إيلي متجاوزة ديو أليكسياكيس وقفزت برشاقة في المقعد الخلفي من الطائرة.
"سأشتري لكِ بعض الملابس في المطار،" قال لها الجلخ اليوناني بينما يجلس بجوار الطيار. لف رأسه تجاهها، ووضع ملامح وجهه الجامد الكلاسيكي في عرض صارخ، مضيفاً برقة، "سيكون لدينا متسع من الوقت للقتل. في انتظار جواز سفرك أن يصل من المحتمل أن يكلف الطائرة تأخر في الإقلاع!"
"أنت كريم للغاية." قالت إيلي الكلمات بلهجة ساخرة لا لبس فيها، وارتفعت حواجبه معاً في حيرة لجزء من الثانية قبل أن يصم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأذان دوران شفرات مروحة الهليكوبتر حطمت الصمت المتوتر واستدارت بعيداً مرة أخرى.

هذا لا يحدث لي. هذا لا يمكن أن يحدث لي، أخبرت إيلي نفسها مراراً وتكراراً بينما ترتفع الهليكوبتر في الهواء وبعد ذلك عندما ابتعدوا عن المجمع الاستثماري واستداروا ليخرجوا عبر لندن.

هل تعرضت للابتزاز، هل ديو أليكسياكيس قد اختطفها عملياً الآن! أي خيار قد أعطاها إياه؟ لا خيار كيف أمكنها أن تقوم بالمجازفة حتى لا تتعرض ميج للفصل؟ المرأة العجوز لم يكن لديها مرتب آخر ليعيلها، وزوجها كان مشلول.

لكن هل كانت هي نفسها حقاً أكثر استقلالاً؟ سألت إيلي نفسها بانشداد. لو كان هذا ببساطة مسألة البقاء على قيد الحياة، لأمكنها أن تعيش بدون راتبها كعاملة نظافة. بعد كل شيء، كان لديها عمل يومي أيضاً، وحساب توفير صحي. في الواقع، كانت تعيش إيلي مثل فأر الكنيسة، توفر كل قرش يمكنها، على استعداد لتقديم أي تضحية فقط إذا كان ذلك يعني أن تحقق هدفها في نهاية المطاف.

وهذا الهدف هو شراء المكتبة حيث كانت تعمل منذ كانت في السادسة عشر. ومع ذلك، لو التدفق الثابت لمدخراتها في حسابها المصرفي فقط توقف عندما كانت على حافة أن تطلب الحصول على قرض تجاري كبير، فإن مدير البنك لن يكون متفائل أكثر، وطموحها لامتلاك المتجر الذي تحب سيعاني من مشكلة خطيرة، بل يحتمل أن تكون نكسة قاتلة. الآن، مع رئيسها المسن الذي أصبح أكثر حرص على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بيع المتجر والتقاعد، كان الوقت جوهري.
كان ديو أليكسياكيس مجنون بالعظمة، بالتأكيد جنون عظمة، قررت بلا حول ولا قوة. جاسوسة؟ هل قرأ الكثير من أفلام الرعب؟ إذن المنظفة دخلت عن طريق الخطأ إلى داخل معتكفه الثمين وسمعت مناقشته لخطط تجارية سرية. المنظفة التي لم تكن حتى لديها إذن للعمل في الطابق العلوي، ذكرها صوت صغير. المنظفة التي لا ينبغي أن تكون هناك، لا ينبغي أن تدخل حتى هذا المكتب، أمسكت تتسلل من وراء الباب جعلها تبدو مذنبة كالجحيم...
حسناً، اعترفت إيلي على مضض، إذن لابد أن تبدو مشبوهة قليلاً في تلك الظروف. لكن هذا لا يزال لا يبرر إصراره الفاحش على أنه لا يمكن أن يثق بها لتغيب عن بصره خلال الستة وثلاثين ساعة المقبلة. ويطلب منها أن تسافر معه إلى الخارج ضمن الصفقة، كان في رأيها، دليل على الجنون المحض!
لم تكن هذه مشكلته فقط كذلك. كانت الطريقة التي نظر بها ديو أليكسياكيس في وجهها عدة مرات أغضبها. حتى في خضم ما كان قد رأى بوضوح أنه وضع خطير جداً، كان لا يزال يتطلع إليها ديو كما لو كانت قطعة من البضائع الإناث المعروضة. ضغطت فمها السخي بسخط، اجترت إيلي تلك الحقيقة.
كان ريكي بولتون صعب بما يكفي لتحمله، رافضاً أن يتقبل كلمة لا كإجابة ومقتنع بأن بالضغط سيستطيع أن يوقع بها. هذا ما كانت قد اختبرته عندما شعور غريب من الإرتباك ملأها عندما ديو أليكسياكيس نظر إليها لم يفاجئ إيلي.

هذا اليوناني المتغطرس حرك شعور أقوى من الإشمئزاز بداخلها أكثر مما فعله مرؤوسه. لكن بعد ذلك كان واحد من الرجال الترابيين جداً، قررت بتجهم، ذلك النوع الذي لا يمكنه أن ينظر إلى أي امرأة منطقية جذابة دون أن يتساءل عن كيف تبدو في السرير!

* * * *

منيع تماماً عن الكراهية المتزايدة لـ إيلي، والتي اختبرتها إيلي في الصمت المتجمد، عبر ديو أليكسياكيس المطار إلى منطقة التسوق المزدحمة. سائراً مباشرةً إلى بوتيك حصري، توجه إلى رف البدلات السوداء ذو التنورات. ألقى أصغر حجم متاح إلى أحضان إيلي المندهشة، انتزع قبعة، ومحفظة وقفازات سوداء طويلة من أعلى الرف وأعطاهم إياها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ما بقى من الملابس سقط على الأرض. محمرة إلى جذور شعرها تحت التدقيق المذعور من البائعة، همست إيلي في مسحة مكبوحة. "ما على الأرض الذي تعتقد أنك تفعله؟"

"آتسوق." رد ديو أليكسياكيس بإيجاز، غير مبالي تماماً لعيون الموظفين المركزة الآن على كل حركة منهم. مثل المدمر، اتجه إلى رف آخر، ليسحب لباس أزرق قطني من على الشماعة ودفعه بعدم إكتراث إليها. معطف طويل أسود ألقي في وجهها بنفس الشكل المهمل. ثم توقف عندما رأى زي شورت وردي قصير على دمية. مع ميل متجبر من رأسه الداكن، نادى امرأة كبيرة السن كانت تتحرك بالفعل إلى طريقهم. "سنحصل على هذا أيضاً."

"آخشى أنه تم بيعه، سيدي." قيل له برد لاذع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"إذن اخلعيه عن الدمية." أوعز ديو إلى المرأة، والتي كانت شارتها تعلن أنها من الجهاز الإداري للمكان.

"سيد أليكسياكيس." همهمت إيلي، تتذلل من الإحراج.

على حافة واضحة من تضاءل الرد بحسم، سقط فم المرأة مفتوحاً عندما سمعت الإسم وألقت نظرة على الذكر الطويل الأسود الشعر الذي يعلو إيلي. "سـ سيد أليكسياكيس؟" تمتمت في شك.

"نعم، صاحب هذه السلسلة من المحلات التجارية،" أكد ديو وهو يمسح المرأة التعيسة مع استنكار تهديد، "أخبريني، هل موظفيك يقفون عادة يدردشون بينما يكون هناك عملاء يتطلبون إهتمامهم؟ ومنذ متى كان عرض الملابس أكثر أهمية من إجراء البيع؟"

"أنت على حق تماماً، سيدي. أرجوك إسمح لي بمساعدتكم." تمتمت المديرة بشكل غير متساوي، مخبئة اضطرابها.

"هذه السيدة تحتاج إلى ملابس داخلية. اختاري البعض لنا." سقط انتباهه على رفوف الأحذية، ساحباً إيلي ناحيتهم، "ما مقاس قدمك؟"

"أنا لا أعتقد أنني كنت أكثر حرجاً في حياتي من قبل،" كانت إيلي ترتجف من الغضب والكدر، "هل هذه هي الطريقة التي تتصرف بها عادة في الأماكن العامة؟"

"ما هي المسألة معك؟" طالب مع رنين نفاذ الصبر، "ليس لدينا وقت لنضيعه. اختاري بعض الأحذية."

في الخلفية كانت المديرة تناضل من أجل تجريد الزي الشورت من على العارضة مع أيدي مرتجفة بوضوح.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في خطوة مفاجئة من اليأس، رفعت إيلي نفسها ورمت كل الملابس بين ذراعيه بدلاً من ذلك. "لماذا لا تذهب فقط إلى الخارج وتنتظرني؟"

"سوف أبقى هنا لتعجيل المسائل."

"أنت لن تقف هنا في الأنحاء بينما أختار ملابس داخلية!" همست إيلي في وجهه، مثل أفعى مستعدة للضرب، العيون الخضراء الغاضبة مشتعلة مشرقة مثل المجوهرات، "أنا لست بحاجة للكثير جداً من الأشياء كذلك."

أحرقت العيون السوداء عينيها. "أنا أدفع لكِ لتفعلي كما تؤمرين-"

"لو عليّ أن أتعامل معك، سيحتاج الأمر للكثير!"

تلألأت نظرته الرائعة حرفياً، لون أحمر برز بوحشية على عظام خده المنحوت. الشكوك انبثقت منه في موجات. "لا أحد تحدث إليّ هكذا-"

"آوه، توقف عن إلقاء وزنك في الأنحاء." أخبرته إيلي بقوة مدمرة.

"أنا-"

"لقد تصرفت بوحشية منذ اللحظة التي دخلنا فيها إلى هنا،" أدانته إيلي بشدة، "إذهب للخارج وابقى هادئاً، ولا تحاول ترويع حياة شخص آخر!"

أدارت له ظهرها، ودون الإلتفات إلى الصرير المزعج من ديو أليكسياكيس الذي كان يكافح لكبح جماحه المسموع، اختارت إيلي زوج من الصنادل السوداء ذات الكعب العالي وحاولت ارتداءهما. ناسبوها. مررتهم إليه دون لمحة إلى الوراء قبل أن تنضم إلى المديرة الشاحبة اللون في قسم الملابس الداخلية واختارت على عجل لباس للنوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

وبعض مجموعات من الملابس الداخلية. الجدال، شعرت بقشعريرة، ربما يؤدي إلى المزيد من الإهانة العامة. إنها ستترك هذه الملابس خلفها عندما تتحرر أخيراً من هذا الرجل المروع. وبالفعل مجرد التفكير في تواجدها خلال الست وثلاثين ساعة التالية في دائرة ديو أليكسياكيس جعلها تشعر بالرهبة.

أعاد إليها الثوب الأزرق والحذاء. "ارتديهم." أمرها مع لهجة وقحة مدروسة.

الخدين مزينين باللون القرمزي الغاضب، سارعت إيلي إلى غرفة تبديل الملابس. إنه ليس لديه أخلاق. كان متحدي بطريقة لا تصدق، مخيف وخليع وصريح. أما بالنسبة للطريقة التي تصرف بها عندما تذوق دواءه بنفسه مرة أخرى- حسناً، أصبح مثل اللهيب المتصاعد من الصاروخ! عندما ظهرت مرة أخرى، كان جميع الموظفين مشتركين في تعبئة بقية المشتريات. لم تكن إيلي أبداً أكثر إمتنان لمغادرة المحل.

"أفترض أنك تريدين الذهاب إلى هناك." أدان ديو مع سخط مخفي بينما كان يعاين المكان المزدحم الذي يبيع مستحضرات التجميل والمنظفات.

"لا... لا، سأتمكن من أن أكون بخير." أقسمت إيلي على عجل، "إنسان ما قبل التاريخ كان ينظف أسنانه مع غصين. ربما سوف أختار واحد في مكان ما على الطريق."

تعامل معها ديو بنظرة مكبوحة. ومن ثم صدمها حقاً. أرجع رأسه الداكن للوراء وضحك مع تسلية عفوية. ببساطة فغرت إيلي فمها، تسارعت دقات قلبها، وقفز نبضها. حتى أسنانه البيضاء ومضت أمام جلده البروزني، عيونه العميقة الداكنة برقت مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

التقدير. الفكاهة جعلت كل ملامحه الداكنة المكتئبة، وجهه القوي، تركها مرتبكة واعية بكيف فقط بدا مذهل في تلك اللحظة.

"أنا لا أقوم بالتسوق،" أكد بصوت مبحوح، كما لو لم تكن على علم بهذه الحقيقة، "عادة أشخاص آخرين يفعلون ذلك لي."

بشرتها الدافئة بشكل غير مريح، سحبت إيلي انتباهها منه ودرست الأرضية، لكن لا زال الوجه المظلم والمدمر للرجل البحر متوسطي مطبوع في عقلها. كان حقاً مذهل. هذا الاعتراف الصارخ، هذه الفكرة، جعلت إيلي غير مستقرة بجدية. لم يبذل ديو أليكسياكيس أدنى جهد لإقناعها أو إرضائها. حتى الآن بطريقة أو باخرى لا يزال يجعلها تدرك دون عناء الجاذبية العالية به. لم تحب هذا الاحساس، لم يعجبها عدم

الإرتياح والتوتر الذي أثير بداخلها.

لربما قد تكون في الواحدة والعشرين، لكنه قد مر أكثر من عام على خروج إيلي في موعد. الرجال، كانت قد قررت، أنهم مضيعة للوقت الثمين والجهد ، ولم تندم لمرة واحدة على هذا القرار. إنها لا تعتبر نفسها كارهة للرجال، لكنها حصلت على ركلة سرية من النكات التي تقترح أن نوعية الذكور هي عديمة الفائدة وفائض متزايد لمتطلبات الإناث. بعد كل شيء، إلى حد كبير، كان هذا له علاقة بتجربة إيلي من الطفولة.

بينما ديو يحث إيلي على الإسراع من خلال المحطة المزدحمة، أراح يده الهزيلة على عمودها الفقري المشدود لإبقائها تتحرك. تشددت بدفاعية. "اعذرني." سمعت نفسها تقول بتكلف، خطت إلى الوراء، فجأة عازمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

على الهروب منه، حتى لو كان ذلك لفترة قصيرة.

"أين تعتقدين أنك ذاهبة؟" طالب.

"حمام السيدات،" أعلمته إيلي مع تركيز مجمد، "هل تخطط للقدوم معي؟"

تربع حاجبيه في عدوانية. "سأعطيك دقيقتين."

بحدة ألقت الأكياس التي تحملها أرضاً عند قدميه، وبدأت في السير بعيداً.

"إيلي..." مشطها مع نظرة تهكمية، "... ربما ينبغي أن تفعلي شيئاً مع شعرك بينما أنتِ هناك."

عضت على أسنانها عندما أدركت أنها لم تأخذ الوقت الكافي للتحقق من مظهرها في المحل، ومقاومة بقوة الرغبة الأنثوية على نحو غير عادي لبدء تمهيد شعرها لأسفل، اختفت إيلي في الحمام.

فعلت ذلك في لحظة دخولها لترويض شعرها المشرق ليسقط في خصلات مستقيمة ثقيلة على كتفيها. عبست لانعكاس صورتها، لاحظت اللون الوردي المتحرك في خديها، التألق المدهش في عينيها. كان الثوب بسيط ورائع أحبته، لكنه لم يكن أسلوبها. تشدد فمها الوردي الكامل، درست إيلي المشط الفضي الغالي الذي أعطاها إياه وتذكرت السهولة التي استطاع بها أن يقيم حجم الثوب المناسب لحجمها بدقة. لكن بعد ذلك لم يكن ذلك مفاجأة لها. في التاسعة والعشرين من العمر، كان ديو أليكسياكيس غير نادم، فاسق غير متحول تماماً. بطبيعة الحال كان كذلك، فكرت إيلي بسخرية. الرجال مع المال والقوة يعيشون في سوق الشراء لجميع أنواع النساء اللاتي على استعداد تماماً. كان لدى ديو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مغناطيسية فاتنة حقيقية، وكان يعرف ذلك. إنه بلا شك لم يقلق أبداً كثيراً حول صقل الحواف الحادة من أخلاقه الأقل من أنيقة.

لكن، حتى مع ذلك، كانت ستحصل على رحلة مجانية إلى اليونان. طائرة خاصة، من فئة الخمس نجوم الفاخرة طوال الطريق. والعيب؟ ديو أليكسياكيس يتنفس في رقبتها. مغامرة، أخبرت نفسها بقوة. حتى مع وجوده حول ذلك يجب أن يكون أكثر متعة من تلميع الأرضيات الذي لا نهاية له.

إلهي، أدركت فجأة، أن عليها أن تتصل بالسيد باري. صباح الغد رئيسها سيكون في انتظارها لتفتح المحل كالمعتاد. إنه لا يظهر أبداً حتى الظهر، وعندما يجد أن المحل لا يزال مغلق سيصعد مباشرة إليها ويطرق على بابها، معتقداً أنها مريضة. بغض النظر عن حصار ديو، عليها أن تتصل بالسيد باري، وكما يمكنها أن تقول بصعوبة للرجل كبير السن عن الحقيقة، فإنها ستضطر إلى الكذب لتبرير غيابها.

أخفت نفسها بعناية وراء زوج من النساء الضخمات النميمات، خرجت إيلي من الحمام واندفعت بتلهف إلى هاتف عمومي على بُعد أمتار قليلة. كان ديو أليكسياكيس يقف الآن في الوسط مشغول بالتحدث على هاتفه المحمول، انتباهه مشتت بشكل ملائم.

طلبت إيلي المشغل. حيث أنه لم يكن لديها أي مبالغ نقدية على الإطلاق، سيكون عليها أن تطلب المكالمة على حساب المتلقي. لكن حالما أجاب المشغل، استدار رأس ديو المظلم المتغطرس. أرجعت سماعة الهاتف إلى مكانها مرة أخرى، لكنها لم تكن سريعة بما فيه الكفاية. رآها ديو قبل أن

تتمكن من وضع مسافة بينها وبين الهاتف.
تجمدت إيلي مثل مجرم بينما العيون السوداء المتألقة أغلقت عليها في لحظة حكمية، دكن وجهه القوي بينما يسير نحوها. وإيلي، التي كانت تعرف جيداً كيفية الشعور بأن تكون مغضوب عليها أو ملَ منها من قِبل رجل، اكتشفت لأول مرة في حياتها ما هو الشعور بأن تكون خائفة...

نهاية الفصل الأول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

عيون خطيرة مثل الثلج الأسود تمسح وجه إيلي الشاحب. "في اللحظة التي سمحت لكِ بالإبتعاد عن عيني، هرعتِ إلى الهاتف لتمرير المعلومات التي سمعتيها. لقد خنتِ ثقتي!" أدانها ديو الكيسالكيس بوحشية. حتى مع ارتجافها، ومع معدتها المنعقدة بتوجس، فتنت إيلي بمزاجه الأبيض المتوسطي المتفجر والشعور الفطري من الدراما. كلاهما كان أجنبي تماماً بالنسبة لها.

"سيد أليكسياكيس-" بدأت، حريصة على تحريره من حرصه على افتراض الأسوأ.

"لقد قمتِ بإختيارك. فليكن،" شملها ديو باستطلاع بارد، خطر مميت، "سأدمرك من أجل هذا."

قامت بطن إيلي بشقلبة غير سارة. "لقد فهمت الأمر خطأ،" احتجت بشكل محموم، "أنا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

فقط وصلت إلى طلب المشغل!"
مع نظرة سخرية مدوية، التف ديو على كعبيه وسار بعيداً، الغضب محفور في كل سطر من هيئته القوية النحيلة.
لحظة، الحيرة جمدت إيلي في مكانها. أوه، نعم، فقط سحبني إلى المطار في طائرته الهليكوبتر الغبية ومن ثم ألقاني مع عدم وجود مال وتهديد سيئ جداً! فقط تفكك جمودها حالما هاجمها خوفها على فقد زميلتها ميج لعملها، أسرعت إيلي خلف ديو أليكسياكيس، كارهة إياه مثل السم.
"ابتعدي عن طريقي." هدر عندما وقفت أمامه.
"هذه المكالمة التي حاولت إجراءها لم تكن ما تعتقده كذلك!" جادلته إيلي بقوة.
خطى جانباً ببساطة ليتجاوزها.

"أنت عنيد جداً!" صاحت إيلي بغضب في ظهره، "كل ما فعلته هو محاولة إجراء مكالمة لمديري في المكتبة... حسناً؟"
هدأ، التف ديو على كعبيه مرة أخرى عائداً مع إحجام عاصف. "أي مكتبة؟" صاح بها.
حدقت إيلي في وجهه مع عبوس، مستشعرة بأن شيء ما مفقود، ومن ثم تساءلت. "ما الذي فعلته مع الأكياس؟ يا إلهي، أنت فقط مشيت بعيداً وتركتهم ملقين على الأرض، أليس كذلك؟"
ذهبت إيلي في الإتجاه المعاكس تلقائياً، التفت حولها لتقتفي أثر خطواته. انتباهها استقر على الأكياس المهجورة بارتياح. أسرعت عائدة، أمسكت بهم.
"أي مكتبة؟" كرر ديو سؤاله عندما عادت إلى جانبه.
"أنا أعمل في مكتبة خلال اليوم. أعيش أيضاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فوق المكتبة..." توقفت إيلي لتلتقط أنفاسها، "عليّ الإتصال بالسيد باري لتحذيره بأنني سوف آخذ وقت أجازة. سوف يستدعي الشرطة لو اختفيت فجأة..."

"هراء! سوف يفترض أنك قد ذهبت مع صديق ما. الموظفين في عمرك غالباً ما يكونون غير موثوق بهم." أكد ديو أليكسياكيس، بعدم تأثر.

شاعرة بالإهانة، تنفست إيلي عميقاً للسيطرة على أعصابها، لكنها لم تنجح.

"أتعرف، لقد كان عليّ الوصول إلى هنا معك!" أخبرته بصراحة، هزت رأسها لتبعد شعرها الفضي عن وجهها لتظهر له إستياءها الغاضب، "ليس لدي صديق ولست لا يعتمد عليّ. لا تقلل مني ولا تتحدث إليّ بتعالي، سيد أليكسياكيس. أنتقل دائماً من أجل العمل. لقد كنت في نفس الوظيفة لمدة خمس سنوات، وبالنسبة للسنتين الماضيين أنا فعلياً أدير الأعمال-"

"إذن ما الذي تفعلينه بعملك كمنظفة خمس ليالي في الأسبوع؟" قاطعها بلهجة جافة.

"أحتاج إلى المال... حسناً؟" صاحت فيه، "هل أي من هذا حقاً من شأنك؟"

"وقاحتك أثارت غضبي وإستيائي." الوميض الداكن في أعماق العيون التي تمشطها، والملامح البرونزية الصعبة مثل الفولاذ.

"إذن أنا لا أحبك... ماذا تتوقع؟ لم أفعل أي شيء خاطئ. لقد ارتكبت خطأ سخيف، لكن تم معاملة هذا الخطأ كما لو كان جريمة كبرى!" روت إيلي الأمر كأنه تهمة، "أنت ابتزتني لأفعل ما لا أريد أن أفعله... ولا أقدر إيمانك لأنني فقيرة فالأكثر إحتمالاً أن أكون غير شريفة!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل انتهيت؟"
شاعرة كما لو أنه قد تم سحقها في الجدار الطوبي والرضوض في جميع أنحاء جسدها، احمرت إيلي وضغطت شفتيها.
"اليوم من بين كل الأيام،" تنفس مع تركيز قاسي، "لست في مزاج لهذا الهراء. هيا. لقد أضعنا ما يكفي من الوقت."
"أنت تصدقني، إذن..؟" طالبت إيلي لدقيقة أو اثنين لاحقين بينما تكافح لمواكبة خطوته القوية الطويلة.
"كل ما أصدقه أنني أمسكت بك قبل أن تعصي تحذيري الصريح بعدم الاتصال هاتفياً بأي أحد،" رد عليها ديو مع لدغة مقتضبة، "أنت صغيرة ومتسترة. لماذا لا يفاجئني هذا؟"
"أنا لست متسترة!"
"كان يمكنك أن تشرحي أنه كان لديك صاحب عمل آخر. أنا لست رجل غير منطقي،" صرح ديو بتجهم، "لكنك اخترتِ التسلل بدلاً من أن تكوني منفتحة ونزيهة."
لو قال تسلل مرة أخرى، أقسمت أن تصفعه. التهب خديها، لكن التهديد بثلاثين جلدة عند الفجر لن يجر اعتذار منها. طلب الإذن منه لفعل أي شيء سيخنقها. و، سواء أحب ذلك أم لا، هذه المكالمة للسيد باري لا يزال عليها إجراءها. للأسف احتمال الكذب الأبيض قليلاً على السيد باري في وجود ديو أليكسياكيس جعلها تتشنج.
لم تجعل إيلي من الكذب عادة. إذا كان أي شيء، كان تميل إلى أن تكون صادقة جداً، صريحة جداً. تعرف فشلها بشكل جيد، لكن بعض إخفاقاتها كانت أيضاً نقاط قوتها. كانت مستقلة بشراسة ولم تكن أبداً لاعب في فريق. أحبت أن تكون حرة في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إتخاذ قرارتها بنفسها. ونتيجة لذلك، كلتا وظيفتيها كانتا مناسبين تماماً لها. إنها تفضل أن تعمل وحدها ودون تدخل.

تقريباً بعد ساعة لاحقة، عندما كان صمت ديو المكتئب يثير أعصابها، تم تسليم جواز سفرها ومفاتيحها في نقطة اللقاء المرتبة سابقاً من قِبل رجل كبير السن يرتدي حلة داكنة، الذي دعاه ديو ديمتريوس. كلا الرجلين تجاهلاها تماماً، وتحدثا لفترة طويلة عما شعرت بأنه اليونانية.

"آمل أنك لم تترك شقتي في حالة من الفوضى." علقت إيلي أخيراً، ليس بصوت عالٍ.

عندما تحدثت، عبس ديمتريوس في مفاجأة كاملة، كما لو أن الحقيبة قد فتحت فجأة فمها وحاولت الدردشة.

"وآمل أنك قد أغلقت الباب بشكل صحيح مرة أخرى." عند هذه النقطة خرج تأوه مختنق من إيلي، "من أجل صالح الخير، كيف تجاوزت نظام الإنذار في المقام الأول؟ وهل أنت أعدت-؟"

"موظفي الأمن لدي ليسوا أغبياء." قاطعها ديو في إعلان ساحق، "المكان سيكون قد ترك في تنظيم."

أمالت إيلي ذقنها. "لابد أنه يكون من المريح أن تعرف أن لديك موظفين يمكن أن يعتدوا بكفاءة كما اللصوص."

تعامل ديو مع تلميحها بنظرة من العيون السوداء الرائعة.

"إنها وقاحة تجاهل الناس." قالت بعناد، والتفت بعيداً.

لكن بعد ذلك أنتِ مجرد عاملة نظافة، ذكرت نفسها في سخط. أدنى مستوى في التسلسل الهرمي للموظفين. والأسوأ من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

ذلك، أنها كانت عالقة مع الرجل الذي كان معتاد على أن ينتظره الموظفين على أيديهم وأقدامهم. التصرف كما لو كانت امرأة غير مرئية لم يرهق ديو. كان يتوقع منها الحفاظ على الصمت المطبق بكل احترام ما لم تدعى أولاً للكلام. لكنها لم تكن قط على ما يرام في حفظ لسانها بين أسنانها، اعترفت بأسى.

الشعور بالبرد الآن حيث أنها لم تعد تحتفظ بدفء الحقائب الثقيلة حولها، ناهيك عن الحاجة إلى المشي بحوالي خمس مرات ضعف السرعة الطبيعية، خلعت إيلي المعطف الأسود، الذي اشترته من التصفيات ووضعته عليها. حاشية المعطف ضربت الأرض. لو سحبت المعطف للأعلى سيكون مثل بطانية صغيرة متحركة.

"هنا..." مد ديو أليكسياكيس هاتفه الخليوي إليها.

رمشت إيلي في حيرة كاملة.

"قصتك تم التحقق منها. ديمتريوس أكد ذلك. يمكنك الإتصال بصاحب المكتبة."

ضغطت إيلي على الأرقام. حالما سمع صوتها، سأل السيد باري بفروغ صبر إذا كان هناك شيء قد حدث في المحل. طمئنته، لكن واعية لوجود ديو يستمع إلى كل كلمة، أوضحت أنها ستكون خارج العمل لبضعة أيام، واعتذرت عن عدم إعطاءه تحذير مسبق. قالت أن صديقاً مقرباً مريض.

أنهت إيلي المكالمة بارتياح، أعادت الهاتف إلى ديو أليكسياكيس.

أعطاها نظرة قاتمة مقيمة. "أنت كاذبة مقنعة جداً."

بعد عدة ساعات، اعترفت إيلي بتقدير أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

المناطق الداخلية للطائرة الخاصة لـ أليكسياكيس كانت شيئاً آخر.
تحركت عيناها مع فضول حريص في كل اتجاه. المقاعد الجلدية الكريمية، أفخم السجاد والباب الأنيق. كانت المقصورة أكثر بكثير مثل غرفة استقبال فاخرة عن أن تكون مجرد مكان للركاب. وهل ديو أليكسياكيس يدرك كم كان محظوظاً؟ هل كان هيك!
مسحت إيلي مضيفها بتردد. بينما كانوا ينتظرون إلى مالا نهاية أن يعطي المطار الإذن للطائرة بالإقلاع كان يجوب قاعة كبار الشخصيات، ينضح منه الإحباط ونفاذ الصبر الغاضب في موجات مضاعفة. الآن كانوا أخيراً محمولين جواً، لكن مما يمكنها أن ترى أنه لم يكن في حالة مزاجية أفضل.
حتى مع ذلك، لا تزال وجدت نفسها تدرسه.

الشعر الأسود الكثيف مثالي جداً لشكل رأسه. عيون مذهلة تتعزز بالرموش المترفة الأبنوسية. عيون بلون منتصف الليل يمكن أن تكون مثل بريق النجوم الماس. الهيكل العظمي القوي والرائع. عظام قوية إضافة إلى الشخصية. أعطى أنفه المتغطرس تحذير. وهذا الفم الواسع الكامل؟ عاطفي وشهواني. فكرت سراً كيف يمكن لمجموعة معينة من السمات أن تضاف إلى ما يصل ليكون هذا كله مدمر.
وبمرور الوقت فاجئت نفسها في تلك المرحلة، أصبحت بوضوح ساخنة ومنزعجة، واعترفت بالحقيقة التي عاجلاً ما أنكرتها. إنها تتوهم خلع جوارب ديو أليكسياكيس!
مَن الذي تحاول أن تخدع عندما أخبرت نفسها أنها تشمئز منه؟ لكن لقد مر وقت طويل جداً منذ انجذبت إيلي فعلياً إلى رجل وفاجئها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بإخلاص هذا الوحي. مجرد الهرمونات تلعب خدعة عليها لتذكرها أنه يمكنها أن تكون حمقاء وعرضة للخطأ مثل أي امرأة أخرى، أخبرت نفسها. عاجلاً.

لكن حتى في المزاج القذر، كان ديو أليكسياكيس مثير بشكل لا يصدق. لو كانت لاحظت أنه سيكون هكذا! رباطة الجأش من السيولة النادرة من الذكورة متصلة بالكامل مع جسده، تحرك مثل قط كبير يجوب على الكفوف المخملية. كان بناؤه جميل. عريض المنكبين، معدة مسطحة مشدودة وورکين ضئيلين، ساقين طويلين وقويين، قيمت، آخذه ملاحظة منفردة لكل سمة. رجل خيالي... حسناً، حتى يفتح فمه، اعترفت، أو تركها تأخذ الأكياس، أو ينظر إليها بإزدراء متعالي في حين أنه أبداً لم يستفسر إذا كانت جائعة أو عطشانة. لا شعور لدى الرجل. قاسي، أناني، منفرد التفكير ولا يرحم تماماً في تحقيق أهدافه.

ممسكاً بها تحدق، اشتبكت عيون إيلي في صدمة مع النظرة الضيقة لـ ديو. العيون التي يمكنها أن تتحول إلى الذهب المتوهج من التوباز في ضوء الشمس، سجلت ذلك، وفجأة نفذ الرعب إلى التنفس. لكن كان هذا نوع من التنبيه الجديد لتجارب إيلي. الحافة بين المقاعد مثيرة، جلست إيلي في اكفهرار، وجدت أنه من المستحيل أن تتحرر من تلك النظرة المشتعلة من التقييم الذهبي. عقد التوتر المحموم بداخلها بسرعة، تسارع ورعد قلبها يقصف في أذنيها مثل ركوب الأمواج وفمها أصبح جاف. التوى من سهم من الحرارة من خلالها ولطخ اللون الدافئ وجهها.

"إنها الثالثة صباحاً بتوقيت اليونان. ينبغي أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تستلقي لفترة من الوقت وتحاولي الحصول على بعض النوم." غمغم ديو بكثافة.
كان الصوت عميق جداً، داكن مثل العسل المشبع لها بكل معنى الكلمة، وأرسل قشعريرة صغيرة لذيذة من خلال جسدها المشدود.
رمشت إيلي وكأنها سائرة أثناء النوم استيقظت. "الإستلقاء؟" تمتمت.
خط مظلم من الدم الآن أبرز القوس الصلب لعظامه. انحنى للأمام وضغط على زر الخدمة.
كانت عينيه المدهشة محجوبة من قبل جفونه. التوتر الخام واضطراب الأجواء جعل بطنها تنقلب. حيرة كاملة هاجمتها، ثم تلى ذلك طوفان صارخ مفاجئ من الحرج الشديد.
بينما إيلي تقفز واقفة، تنظر في كل مكان لكن ليس إلى ديو أليكسياكيس، ظهرت المضيفة الشابة. تم اصطحاب إيلي إلى حجرة النوم. غرقت في حافة السرير المثير للدهشة، مرتبكة من جسدها الذي لا يزال متأثر مما مرت به. لم يحدث لها من قبل أن رجل نظر ببساطة إلى إيلي وجعلها تشعر بالجوع القوي جداً لدرجة الألم. لكن ديو أليكسياكيس فعل ذلك.
كانت إيلي محطمة من هذا الإكتشاف، وخجلة من رد فعل جسدها الذي لم تتمكن من السيطرة عليه إلى حد كبير. هل أدرك ما كان يحدث لها؟ هل تعرف على تأثير وجوده عليها؟ أغلقت عينيها بقوة. كانت مذهولة من شكها بأن ديو لم يتعرف على استجابتها الجسدية التي لا حيلة لها فيها له لكنها ابتعدت عن ناظريه بسبب ذلك.
بعد ساعتين لاحقتين، أيقظ إيلي صوت هادئ ولكن مُصرّ من نعاسها الغير مستقر. "آنسة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مورغان...؟"
ارتفعت إيلي ببطء على كوعها. المضيفة كانت تحوم مع صينية ونظرة عدم تأكد. نهضت إيلي مع ابتسامة ممتنة لقبول الطعام الذي أخيراً تم تقديمه لها. "شكراً... نعم؟"
"نحن... حسناً، كابينة الطاقم تتساءل إذا ربما ترغبين في إيقاظ السيد أليكسياكيس؟" أفضت بانشداد، "سنهبط خلال خمسين دقيقة، وبطبيعة الحال نحن جميعاً حريصين على عدم التطفل أكثر مما لدينا..."
"تطفل؟" استعلمت إيلي، كلها في البحر وتتساءل لماذا على وجه الأرض ينبغي أن ينفذ هذا الطلب الغريب منها. كان ديو دب أشيب عندما يستيقظ؟ هل كانت تبدو كوقود للمدافع؟
تنهدت المرأة الأخرى. "شخص ما عليه أن يوقظ السيد أليكسياكيس الآن حتى يمكنه أن يرتدي ملابسه لحضور الجنازة."
"الجنازة..." رددت إيلي، صوتها يتلاشى فجأة تماماً.
"أخشى أن هذه الرحلة قد تأخرت جداً، آنسة مورغان. التأخير مرة أخرى في لندن وكذلك التأخير في الهبوط يعني أنه سيكون علينا أن نسافر إلى الجنازة مباشرة. آمل ألا تعتقدين أنني كنت شخصية جداً، لكن نحن جميعاً نعتقد أنه لأمر رائع أن يجلب السيد أليكسياكيس شخص ما معه لمساندته." اعترفت، وخرجت مرة أخرى.
مستيقظة تماماً الآن بواسطة الرعب الهائل، حدقت إيلي في الفراغ. أوه، يا إلهي، كان ديو أليكسياكيس يطير إلى اليونان لحضور جنازة! وهذا هو السبب في أنه كان قد اشترى لها كل تلك الملابس السوداء!

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وطاقم الطائرة قد قرر أنها لابد أن تكون شخص مهم بالنسبة لـ ديو أليكسياكيس لأنها كانت ترافقه. تذكرت أنه قال أنه لا يريد الرفقة في هذه الرحلة بالذات، وتذمرت بصوت عالٍ على الذكرى بينما تتساءل عن لمن تكون الجنازة. من الواضح أنه شخص قريب له. نسيبه؟ صديق عزيز؟

بعد تناول الإفطار على عجل على الصينية، نهضت إيلي وهرعت إلى الحمام المدمج. إنها تحب الإستفادة من الحمام لكن لم يكن هناك متسع من الوقت. أخرجت البدلة السوداء وارتدتها.

أدهشها منظرها في تلك البدلة. السترة ناسبتها مثل القفازات، مظهراً خصرها الصغير، عانقت كتفيها الضئيلة، وأظهرت رقبتها العميقة المخروطة. التنورة الضيقة حددت منحنى وركيها ثم تشددت على الخطوط العريضة لفخذيها. كانت مثيرة، سجلت ذلك في ذهول. ثم، احمرت من الغرور الذي بدا غير لائق، واستدارت بعيداً عن المرآة، غاضبة من نفسها لكونها سطحية جداً.

عائدة إلى المقصورة، رأت شكل ديو الطويل المستحيل والقوي يتمدد في أكثر زاوية غير مريحة على واحد من الكراسي الجلدية الفاخرة. ضربها حساسيتها الجديدة وضميرها.

محروم من سترته الرسمية وربطة العنق، وقميصه الحريري مفتوح عند حنجرته البنية القوية وظلين داكنين ظلالا ذقنه، كان يبدو أصغر سناً وأقل تهديداً. كان يبدو مرهق تماماً أيضاً، ولو لم تكن موجودة لكان بطبيعة الحال تمتع بالراحة في سريره الخاص.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توترت إيلي أكثر. التفكير في أن طاقم الطائرة كان من الواضح أنهم عصبيين للتطفل على حزنه! أخبرت نفسها أنها لم تفعل أي شيء لكن التطفل! مستعيدة كل كلمة قتالية غاضبة كانت قد ألقت بها في المطار، تذللت إيلي بشعور الذنب والعار. إذن المسكين كان في مزاج صعب. في ظل هذه الظروف، كان هذا مفاجأة، وانشغاله كان مفهوم بنفس القدر.

مع يد لطيفة على كتفه، هزته لإيقاظه. رموشه الطويلة بشكل لا يصدق ارتفعت من فوق عظام خديه، ومع تنهيدة لينة، رفع رأسه ليفحص ساعته. مع كلمة بذيئة خانقة، اعتدل واقفاً بقوة وتوجه إلى حجرة النوم.

"سيد أليكسياكيس...؟"

وقف، لكنه لم يستدير.

"لم أكن أعلم أنك ستحضر جنازة،" قالت إيلي برعونة، "أتمنى لو شخص ما قد ذكر ذلك."

استدار للوراء، عابساً في وجهها في مفاجأة حقيقية. "ألا تقرأين الصحف؟"

"ليس لدي وقت كافي لقراءتها."

"إنها جنازة والدي." أجاب باقتضاب وسار بعيداً.

تنفست إيلي ببطء في عمق، لكن هذا لم يجعلها تشعر بتحسن. والده! ماذا يمكن أن يكون أسوأ من ذلك؟ بالطبع لم يرد أن يكون مثقل بشخص غريب تماماً خلال اليومين القادمين. إذن لماذا على وجه الأرض أصر على أنها مضطرة لمرافقته؟

تلك الخطط التجارية السرية للغاية الذي كان خائف عليها، هذا التظاهر بأنه مهتم بالصحبة بينما في الواقع مهتم بشيء آخر، فكرت في سخط. تمنت لو كانت تفهم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كيف أن هذه المعلومات يمكن أن تكون في غاية الأهمية لأنه يبدو أنه يعتقد ذلك.
جاسوسة، فكرت من جديد، هزت رأسها بانبهار. الشرطة واللصوص. إقليم الإثارة. طريق أبعد ما يكون عن أي شيء يمكنها حتى تخيله.
لكن بعد ذلك يعيش ديو أليكسياكيس في عالم مذهب من الثروة الهائلة والإمتيازات. إنه يتعامل ويعيش بشكل لا يصدق على مستوى رفيع الدوائر. حتى الليلة قبل جنازة والده كان لا يزال يتحدث عن الأعمال. هل كان الموت مفاجئ جداً؟ أياً كان، بالتفكير، فوجئت إيلي أنه لم يكن بالفعل في اليونان. حتى قبل أن تدخل المعادلة وتتعقد المسائل، ألم يكن يقطع الأشياء إلى أجزاء صغيرة؟
كانت الساعة بعد السابعة صباحاً واليوم مشرق وجميل عندما ديو أليكسياكيس وايلي مشيا أخيراً إلى داخل مطار أثينا.
مرتدية البدلة جنباً إلى جنب مع القفازات الدراماتيكية الطويلة، وقبعة مسرفة الحواف والنظارات الشمسية التي أعطاها إياها ديو، شعرت إيلي كما لو أنها كانت تشارك في موكب ملابس تنكرية. كان يلوح لهم من قبل مسئولين متهجمي الوجه. لكن بينما يمرون عبر الحواجز التي موجهة من صراخ الرجال مع الكاميرات، محتجزين من قبل فرقة مساوية لهم في العدد من حراس الأمن الدؤوبين.
تجمدت إيلي فقط في وهج الكاميرات الوامضة. لف ديو ذراع قوية حولها وحملها عبر الحشد كما لو أنها لم تكن هناك، منيعة من الأسئلة التي ألقيت بعدة لغات مختلفة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"من المرأة؟" سمعت هدير رجل بصوت عالٍ بالإنجليزية.

كانت إيلي مستاءه من السلوك العدواني من مصوري الفضائح. لقد كان ديو عائداً إلى منزله لحضور جنازة والده. ما الذي حدث للخصوصية؟ إعطاء مساحة محترمة صغيرة؟ لأجل الخير مطاردين ديو كانوا في كل مكان يذهب إليه؟ لم يكن لدى إيلي أدنى فكرة.

لكن أثناء فترة الراحة في نوبات المساء كانت قد سمعت في كثير من الأحيان زملاءها في العمل يناقشون الحياة الخاصة لـ ديو في نقاش متوهج. كان يعيش على الخط السريع. يظهر في المجلات اللامعة التي لا نهاية لها ويكون في أعمدة القيل والقال. يتمتع بعلاقات مع نساء رفيعة المستوى رائعات، كان حقاً شخص جذاب بالنسبة لموظفي التنظيف. لكن إيلي قد شعرت دائماً بأنها متفوقة خلال تلك الدورات. لم تظهر أدنى تأثر للرجل الذي لم تتوقع أن تقابله أبداً. لذا لم تعد تسمع أي شيء آخر عنه.

غيروا المحطات وانتهى بهم المطاف في غرفة انتظار صغيرة مفروشة. كانت إيلي لا تزال ترتجف. "هل دائماً الأمر هكذا بالنسبة لك؟"

هز ديو كتفيه. العيون الجميلة العميقة الداكنة لفترة وجيزة نظرت إليها. "نعم... لكن أخشى أنني تغاضيت عن الإهتمام الأكثر تطرفاً الذي أثاره وجودك."

"آمل ألا يتم التعرف عليّ من خلال أي من تلك الصور." تعهدت إيلي بانشداد.

لم يقل ديو أي شيء.

"ما الذي ننتظره الآن؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الطيران إلى الجزيرة حيث ستقام الجنازة."
رحلة أخرى. قمعت تأوه. الرحلة لا يبدو أن لها نهاية. "الجزيرة؟" تساءلت.
"تشيندوس. أنت حقاً لا تعرفين أي شيء عني،" علق ديو مع عبوس طفيف، "أنا لست معتاداً على ذلك."
"لكن أراهن أن هذا جيد بالنسبة لك... وضع عراقيل في اعتقادك بأنك الشمس الذي يجب أن يدور العالم حوله،" تمتمت إيلي، ثم تجمدت في فزع. تلوت، "أنا آسفة، أنا آسفة. كنت أفكر فقط بصوت عال!"
"هذا نقص كارثي في اللياقة لابد أنه يضعك في ورطة." شملها ديو بنظرة استطلاع مع اشتباه غامض في ابتسامة تلين الخط الثابت لفمه المعبر.
ابتلعت إيلي ريقها الجاف، ممتنة لأنه لم ينفجر فيها. "لقد كان هذا معروف."

"لماذا أنت دائماً تبحثين عن معركة؟" مسحها ديو بعيونه المخترقة والتي جعلت بشرتها تتشدد أكثر فوق عظامها وجعلها تتحرك بصعوبة في مقعدها، "أنتِ تبدين أنثى رائعة وحساسة..."
جفلت إيلي. "غير دقيق... من فضلك!"
"لطيفة؟"
"أسوأ من ذلك،" لامت دون تردد، "الرجال يرفضون أن يأخذوني على محمل الجد. إنه عيب كبير كوني صغيرة وشقراء-"
"لكنكِ لستِ شقراء. شعرك هو بلون البلاتين. إنه ملفت للنظر جداً،" أبلغها ديو مع سخرية نهائية والهواء المتميز من الذكر الغير متأثر باحتجاجها، "لو كنتِ حقاً لا تريدين أن تدعي إلى هذا النوع من المواقف الذكورية، ينبغي أن تصبغيه للونه الطبيعي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاملته إيلي مع نظرة ضجرة من امرأة قد سمعت هذا الكلام من قبل. "شعري طبيعي. كانت جدتي هولندية، وعادلة للغاية."

"طبيعي؟ لا أصدق ذلك. إخلعي قبعتك." حثها، مذهلاً إياها.

بعد لحظة تردد، فعلت إيلي ذلك، وأرجعت رأسها للوراء كما لو كانت تتحداه. شعرها المشرق شرق مثل الحرير والفضة الثقيلة أمام سترتها الداكنة. "كما ترى، ليس مزيف."

اشتعلت عينيه السوداء الذهبية وبقيت على هذا السقوط المتلألئ. الصمت الذي سقط حينها كان سميك ورقيق مثل الفولاذ الصلب. شاهدته سراً من تحت جفونها. طويل جداً، ظلام أكسوتيالكي جداً، لا يزال صامت جداً. ناظرة إلى البدلة السوداء على صدره المثير، بدا مدهش حقاً. أوقفي هذا، توقفي. ما هو الأمر معك؟ صرخت بصوت اهتز داخل رأسها المرتبك.

ظهر العرق على شفتها العليا، ارتجفت إيلي، متعذبة من الواقع الفظيع بأن عقلها يبدو أنه أصبح خارج نطاق السيطرة. في اتجاهات لم يذهب إليها قط في السابق. حتى في أعماق افتتانها في التاسعة عشر، مع أحدث وآخر المستخدمين والمتعاطين بدت منجذبة لذلك، إنها لم تشعر بالإرهاق والإستيلاء عليها، أفكارها الجديدة لم تعد تخصها. ولم يكن هناك هذا، الشغف الجسدي اليائس تماماً المروع الذي أغرقها بينما تنظر إلى ديو أليكسياكيس. إنها فقط لا يمكنها التعامل مع شعور من هذا القبيل حول هذا الرجل. كانت ضعيفة جداً، وغير منطقية، مهين جداً...

"ما هو الأمر كونكِ منظفة؟" استفسر ديو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع فجائية مذهلة تماماً.
"انظر، لم يكن عليّ أن أجري هذه المحادثة معك."
"لقد كان سؤال صادق."
"حسناً... إنها مملة جداً، متكررة والأجر زهيد،" أخبرته إيلي مع لمسة من التحدي، "حتى لو كنت تتوقع مني أن أقول أنني نوع من غرباء الأطوار الذي يصبح حقاً في مكان عالي بتنظيف الغبار والتلميع- حسناً، آسفة لتخييب أملك!"
"إذن لماذا تفعلين ذلك؟"
"الساعات تناسبني وليس لدي أي أحد على ظهري. لا أحب أن أؤمر من حولي."
"لقد لاحظت ذلك. يجب التعامل مع هذه المشكلة ومن ثم النظر في إمكانية المزيد من فرص العمل الصعبة. لكن ربما لم يكن لديكِ تدريب في أي مجال آخر."

"لدي خطط لنفسي. أنا امرأة طموحة بطريقتي الصغيرة الخاصة. أنا لن ألمع أرضياتك لفترة أطول بكثير." قالت إيلي مع استهزاء مفتوح.
درسها ديو مع عيونه السوداء الصعبة. "في هذه الحالة أنتِ في الداخل، ليست فكرة جيدة أن تسقطي هذه التلميحات المتنوعة. أنا أبداً لا أمزح في العمل، إيلي."
"ولا أنا كذلك. الأعمال تأتي في المقام الأول والأخير في حياتي."
"حقاً؟"
"وأنت بالفعل تدير فاتورة جيدة بالفعل،" أبلغته إيلي بلطف. "هل تدرك واقع أنك ستدفع لي عن كل ساعة خلال الإثنى ساعة الأخيرة؟"
"بطبيعة الحال."
"وقت مزدوج جداً،" حددت إيلي، أمالت ذقنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وكانت مستعدة للقتال في زاويتها، "أتبنى وجهة نظر كميت محروم من الطعام ومن الراحة وأبقى مستيقظة حتى الثالثة صباحاً."

ظهرت التسلية في عينيه الرائعة. "أنتِ أسوأ عدو لنفسك،" غمغم، "لكنت دفعت جحيم واحد أكثر لو كنتِ فقط بقيتِ هادئة."

"أنا لست جشعة، وبالمناسبة، عندما قلت أنني لن أبقى في قسم الصيانة لمدة أطول من ذلك بكثير، لم أكن أفكر في تلك المحادثة الغبية التي سمعتها،" أخبرته إيلي بفروغ صبر، "لقد نسيت بخصوص ذلك."

"كيف يمكنك أن تنسي بخصوص ذلك؟" هدر ديو في اكفهرار.

"حتى لو فهمت أهمية ما قلته في المكتب- والذي لم يحدث لي- أنا شخص نزيه ولن أستغل الفرصة."

"أولئك الذين يؤكدون أنهم صادقين، يكذبون تقريباً دائماً من بين أسنانهم." رد ديو كان ساحق.

شعور مؤلم غريب بأن الحواجز قد ارتفعت مرة أخرى، وشعرت إيلي بوجهها الجميل يتشدد ويتدفق اللون فيه. "من الواضح أنك ذاهب لتصدق ما تريد أن تصدقه. يناسبك هذا!"

"لا يمكنك أن تلوميني لأخذ كل الإحتياطات الممكنة."

هذا التأكيد الواثق ملأ إيلي بإستياء غاضب. مَن الذي يعتقد أنه يخدع؟ دون تردد، يستخدم سلطته المتفوقة بلا حدود مثل السلاح! حقيقة أنها كانت تسعى إلى تحقيق الأفضل من هذا الوضع السيئ لن يغير هذا الواقع الوحشي. "لا تجرؤ على محاولة تبرير نفسك!" حذرته، "قل الحقيقة كما هي. إذا لم تكن ما تكونه ولم أكن أنا ما أكونه،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

لم أكن لأكون هنا! لو ميج وأنا لم نحتاج لوظائفنا، لكنت أخبرتك بالضبط إلى أين تذهب-"

"يمكنني أن أتخيل." قال ديو بصوت حريري. "وكما تعلم، سحبي على طول رحلة مثل هذه... حسناً، إنها ليست بالضبط حلم معالج، أليس كذلك؟ لا إهانة أو ازدراء مقصود، لكني لست عظيمة في الجنازات." أكدت إيلي.

ظهرت تسلية مضيئة في التدقيق الثابت لـ ديو. "لكان والدي عشق استخفافك!"

استرخى فمها بالكامل. "هل كان واحد من الأخيار؟"

عاد كل توتره، تسليته تلاشت بسرعة بقدر ما أتت بسرعة. في صمت، أومأ ببطء، ملامح وجهه البرونزي أصبحت صعبة. استدار بعيداً وتمنت لو أبقت فمها الغبي الأخرق مغلقاً.

فقط لفترة قليلة فلت من اكتئابه وافتعل أنه نسى ما كان ينتظره.

صوت طرقة على الباب. حان الوقت للمضي قدماً مرة أخرى. تحت الحرارة المتزايدة للشمس خرجوا عبر مدرج المطار على متن طائرة صغيرة. حلم معالج؟ تذللت إيلي من التذكر. كيف أمكنها أن تكون بهذه اللباقة؟ الآن سيتمنى لو أنها اختفت مرة أخرى! إذن لماذا ينبغي أن يزعجها أن يشعر هكذا؟ بعد كل شيء، كيف توقعت منه أن يشعر؟

حلقت الطائرة فوق المياه اللامعة لبحر إيجه. الصمت ملأه فقط ضجيج المحرك الرتيب، أصبحت عيون إيلي أثقل وأثقل. غرقت إلى الأسفل في مقعدها وانزلقت إلى أعماق نوم بلا أحلام.

شعور بالضعف لا يصدق، استغرقت إيلي وقتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

لتستيقظ مرة ثانية. لكنها لم تجد الترحيب في توهان نعاسها عندما أخيراً ركزت على المناطق المحيطة بها. كانت ملقاه على المقعد الخلفي الواسع من سيارة ليموزين ضخمة مع زجاج معتم.

مع الطقطقة من المعادن السميكة المكلفة، فتح باب الراكب. شاب أسود الشعر تلمع وراءه أشعة الشمس الذهبية الساطعة نظر إليها مع نظرة تسلية مهتمة.

"إذن أنتِ آخر امرأة لـ ديو... عليّ أن أسلم بذلك لإبن عمي. إن لديه ذوق. لا عجب أنه أبقاكِ خارج الكنيسة. بعض من أقارب والدته هم ضيقين الأفق. أنا لوكاس فاريوس."

انزلق التوتر مع الإنزعاج تحت العيون الترابية التي مرت على طول ساقيها الرفيعة المكشوفة، سحبت إيلي نفسها لتعتدل على عجل وجرت تنورتها التي كانت قد عصفت بها بينما كانت نائمة. "أنا لست امرأة ديو!" قالت قاطعة.

"لطيف الحصول على قطعة من الأخبار الجيدة اليوم." مع ابتسامة مغرورة على وجهه الوسيم، انزلق لوكاس فاريوس إلى جانبها وأغلق الباب، "إذن، لو لم تكوني تنتمين إلى ديو، ما الذي تفعلينه بانتظاره خارج المقبرة؟"

ضغطت إيلي فمها الوردي إلى خط جامد. "أنا مجرد أعمل لديه... حسناً؟"

"أوه، إن هذا جيد كثيراً معي..." منيع من التعبير الجليدي على وجهها، مد لوكاس يد واثقة ليمرر إصبع على الشعر الفضي المتساقط على عظام خدها المحمر وغمغم، "أنت فاتنة حقيقية-"

فتح باب الراكب مرة أخرى، هذه المرة كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ديو. ألقى نظرة واحدة على المشهد الذي يبدو حميم والذي كان قد قاطعه والغضب اشتعل في تلك العيون الرائعة. مد يد قوية وأغلقها على كتف الرجل الأصغر سناً وأمسك به ليخرجه من الليموزين ويطلق فيضان خام من اللغة اليونانية في وجهه.

تراجع لوكاس فاريوس، يكافح لتأكيد هدوء أعصابه من خلال التمليس على سترته، لكن كان وجهه المهتز أحمر مثل النار. بينما إيلي جلست هنا، متجمدة في صدمة لسلوك ديو الغير عادي، وأرسل لوكاس نظرة متهمة شرسة إليها. "قالت أنها لم تكن لك... هل تعتقد أنني قد أدخل إليها لو كانت أخبرتني الحقيقة؟"

وجهه القوي البارد ثابت مثل البرونز، دخل ديو إلى سيارة الليموزين وأغلق الباب من دون كلمة أخرى. العيون السوداء المزدرية ملتهبة أكثر على إيلي. "أنا لم أجلبك إلى هنا لتتصرفي مثل متشردة!" أخبرها مع تهاوي ساخر.

نهاية الفصل الثاني

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

غضب إيلي السريع، خضع بالفعل إلى أقصى حدوده من قبل الهجوم المألوف لـ لوكاس، اندلع ببساطة.

رداً على الفطرة وحدها، طارت يدها إلى فوق وصفعت ديو أليكسياكيس بقوة شديدة على عظام وجنته بأصابعها. "لا يوجد رجل يدعوني بالمتشردة!" صاحت قليلاً في إدانة غاضبة.

بينما ظهرت علامات الغضب من الصفعة على عظام وجنيته، حدق ديو فيها مع عيون متفاجئة حقاً.

على الرغم من أن إيلي عرفت على الفور أنها قد ذهبت بعيداً جداً، كانت غاضبة جداً الآن لتعترف بخطأها. "والغرور المضخم لإبن عمك يستحق نفس الشيء!" أضافت بدفاعية، "مَن يعتقد هذا الطفل أنه يكون؟ يدعوني فاتنة، وابتسامة متكلفة ويخدش

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شعري وكأنني نوع من اللعبة ليلعب معها! وكيف تجرؤ على التصرف بمثل هذه الطريقة لتعطيه الإنطباع بأنني قد أنحدر إلى شيء مثير للإشمئزاز تماماً كأن أكون امرأتك؟"

"مثير للإشمئزاز..؟" صرير ديو على أسنانه لم يكن تماماً، عيونه الآن كانت ذهب حارق مثل قلب من النار.

"نعم، مثير للإشمئزاز!" كررت إيلي مع شعور من القشعريرة، "المرأة لا تنتمي لكائنات مثل الرجال-"

"أستطيع إقناعك بأنك تنتمي إليّ." أعلن ديو في تذمر غاضب.

تنفست إيلي بعمق شديد على هذا الإدعاء المذهل وتفاجئت لأنها لم تنفجر. درسته مع عيونها الخضراء المتكبرة. "مع ماذا؟ مطرقة عمرها ستون عاماً؟ لأنه اسمح لي بأن أخبرك، الإغلاق عليّ وسحبي بالقوة للعودة إلى كهف الأسرة سيكون السبيل الوحيد!" دون أدنى تحذير، أمسك ديو بها بأيدي قوية لا تحتمل الرفض. انهار فمه القاسي على فمها. شلت الصدمة إيلي. لكن على مستوى أعمق بكثير كانت الصدمة التي كانت تنتظرها. عندما هذا الفم الحسي الواسع تملك فمها مع قوة جائعة، كان لو أن العالم توقف فجاة وأرسلها تحلق إلى الشمس.

موجة الحرارة التي أشعلها ديو ربما تبخر الماء ليصل إلى الكوكب بأسره. دار رأس إيلي، كل التفكير العقلاني علق تحت هذا الدش لتحطيم الإحساس الفوري. بينما يستحوذ عليها في احتضان ساحق ومرضي بعمق، قصف دمها بجنون من خلال جسدها طواعية. كان مثل تذوق الماء بعد جفاف الصيف الطويل. خلق العطش الذي لم تعرف أبداً أنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

لديها. كانت مدمنة للغاية للإثارة الكهربية التي تشبثت بها مثل كرمة على الشجرة، انفلت أنين منخفض من حلقها بينما يعمق قبلته مما قادها إلى البرية.

جرها ديو بعيداً عنه، أنفاسه متكسرة، عينيه مشتعلة بالنيران عليها مع ارتياح بدائي لم يستطع إخفائه. "أنا لن أحتاج لاستخدام القوة معكِ، إيلي. يمكنكِ أن تعودي إلى كهف الأسرة مثل حمل صغير." قال بكثافة.

بينما ضباب العاطفة المسكر يتبخر، حدقت إيلي في ملامحه الوسيمة الحزينة، مذعورة. في نفس الوقت، تشدد ديو، عيونه محجوبة وأجلسها بعيداً عنه. موجة من الغليان من الحرج الساخن لف إيلي. لا يمكنها تصديق أن ما حدث قد حدث بالفعل. لا يمكنها أن تصدق أنه من الممكن أن تشعر بما جعلها تشعر به عندما لم تكن تريد أن تشعر بأي شيء. وجثم الصمت عليهم، سميك وغادر مثل المستنقع الذي لم يرغب أي منهما في المجازفة بمحاولة عبوره.

"آنا... آنا..." بدأت إيلي بشكل غير متساوي، فجأة حريصة على إعطاءهم عذر مقبول، "لم يكن ينبغي أن أصفعك. لقد جعلتك غاضب-"

"الرجال اليونانيين لا يحبون أن يطعنوا في رجولتهم." أطلق ديو ضحكة متهكمة وعاملها بنظرة قاتمة، "لكن أنا قبّلتك لأنني أردت ذلك. كما قلتِ لي، قل الحقيقة كما هي."

فوجئت باعترافه الصريح بأن الإنجذاب قد لعب الفوضى بانضباطها الذاتي لم يكن فقط مشكلتها، حدقت إيلي فيه في حيرة. ثم بسرعة أدارت رأسها بعيداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"بطبيعة الحال نحن لن نكرر التجربة."
أنهى ديو مع لهجة نهائية سطحية.
تأثر منظر إيلي الحساس. على الرغم من أنه فقط أوضح ما هو واضح، فقط قال ما كان يجب أن تقوله لنفسها، الإهانة الغاضبة لا تزال تغرقها. واعية لأنه قد تم إنذارها، شعرت بالذل. لقد قبّلها! إلا أنه لا يزال من الواضح أنه رأى الحاجة لخفض أي أفكار حمقاء ربما تكون طورتها. مَن الذي يعتقد أنه يكونه؟
السيد الذي لا يقاوم؟ نعم، أجابت على نفسها. وكانت هذه الثقة الحارقة وليس الغرور، اعترفت على مضض. كان لديه كل شيء. المنظر الجيد، المال، السلطة. كيف في كثير من الأحيان يقابل ديو أليكسياكيس الرفض؟ كم عدد المرات التي في كثير من الأحيان قوبل بتشجيع صارخ؟
لكن لا تزال إيلي تشعر بالحاجة للدفاع عن نفسها. "أنا انتقدت لأنك كنت-"
"أنا لا أرغب في مناقشة ذلك أكثر،" قاطعها ديو بقسوة، "أنا لست نفسي اليوم. ردود فعلي هي على فتيل قصير جداً."
لكن في الفضاء من نبضات القلب التي فجرها بداخل إيلي التي لم تكن إنسان عاطفي جداً خرجت من الماء. يمكنها فقط أن تتذلل عندما تتذكر الإغراء الذي لا يقاوم لجذبه مرة أخرى بشراهة إلى ذراعيها. إنها لم تحلم أبداً بأن أي رجل يمكن أن يحرضها إلى هذا المستوى من الإثارة والجوع والشغف. ذلك أن ديو أليكسياكيس كان لديه القوة ليهزها إلى أعماقها جداً.
حاد سائق الليموزين إلى طريق فخم والمركبات الأخرى الآن تتبعهم في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طريقهم. فوقهم، تطفو على ارتفاع مذهل من الهاوية، سقف مقبب كبير لمبنى شاحب ظهر في المنظر. وكلما تسلقوا، بدا المبنى أكبر. لا يمكن أن يوصف بفيلا، قررت إيلي متسعة العينين، يمكن فقط تسميته بقصر.

"هل هذا منزلك؟" سألت بانشداد.

بينما الليموزين تنحدر لتقف أمام المدخل الواسع، أعطى ديو إيماءة تأكيد.

"لو كنت على وشك الإختلاط الإجتماعي مع الأصدقاء والعائلة الآن، فقط تجد لي غرفة في مكان ما وأقفل الباب. لا أريد أن أتدخل-"

"ستبقين معي." رد ديو بشكل مطرد.

"لكن ما المفترض أن أقوله لو شخص ما تحدث إليّ؟" كان فزع إيلي ظاهر، "أنا لا أعرف حتى ما كان يُسمى والدك!"

"كان إسمه سبيروس. كان في الواحد والسبعين وأنا ولده الوحيد،" أعلمها ديو، لهجته سميكة خشنة، فكه مربع، "كان واحد من أولئك الأخيار الذين ذكرتيهم. لقد وافته المنية سلمياً في نومه، لكن وفاته كانت مفاجئة وغير متوقعة."

"لم تكن لديك الفرصة لوداعه. إنه من الصعب جداً تحمل ذلك." بينما تصغي إيلي كانت شاحبة، الذكرى الوجيزة لفقدان والديها الحبيبين تسللت إليها.

أرسل إليها ديو لمحة من الإزدراء النقي. "جنبيني هذا الإبتذال،" سخر بشدة، "لقد كنا أنا ووالدي منفصلين لبعض الوقت قبل وفاته."

"لم يكن إبتذال. خطأ مَن كان في أنكما كنتما... منفصلين؟" تجرأت على السؤال.

"خطأي..." شاهدت يديه البنية تتحرك ببطء في قبضات قوية ومن ثم ترتخي بحذر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مرة أخرى في اللحظة التي أدرك فيها أنها لاحظت أن مشاعره خانته.

"لا يمكن أن تكون قد عرفت-"

"هذا ليس من شأنك!" رعد ديو قائلاً.

خرجوا من السيارة. سرقت إيلي نظرة مضطربة إلى شكل ديو الجامد وقمعت تنهيدة حزينة، متعرفة على كبرياء، كل الذكور لكن التحكم الغير طبيعي الذي كان عازم على الحفاظ عليه. ربما كان من الأسهل بالنسبة للنساء أن يكونوا عاطفيين، يتحدثن عما بهن، يغفرن لأنفسهن. كان بالتأكيد هذا أكثر حكمة، أخبرت نفسها. صحيح أن ديو أليكسياكيس الآن كان مثل بركان كبير يغلي، يكافح من أجل ابتلاع عودة تدفق الحمم المتزايد. ظلت بالوراء، سمحت له بأن يسبقها بخطوات.

كتلة كبيرة من الموظفين كانوا ينتظرون في مدخل القاعة الفخمة الضخمة. تكلم ديو بكلمات قليلة. حامت إيلي برعونة في وسط الأرضية الرخامية، تجول انتباهها على التماثيل في التجاويف واللوحات الرائعة ومن ثم تمحور حول امرأة سمراء رائعة ظهرت بشكل غير متوقع في المدخل.

غير ملاحظاً المرأة الأخرى، أدار ديو رأسه المتجبر للوراء. "إيلي!" صر على أسنانه بنفاذ صبر.

ارتفع اللون في وجهها بينما كل العيون استدارت لتدرسها باهتمام شديد، سارعت إيلي خطواتها. فقط بينما ديو فرض يد كبيرة ساجنة على يدها، تقدمت المرأة السمراء العصرية إلى الأمام. كانت تبدو في أواخر عشريناتها. كانت قصيرة، شعر أسود لامع، عيون داكنة غريبة وجلد كريمي. كانت ملابسها مصممة وحليها ببساطة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يخطف الأنفاس.
"هيلينا..." تشدق ديو، أصابعه الطويلة أغلقت فجأة بإحكام أكثر على يد إيلي الصغيرة لدرجة أنها تقريباً صاحت من عدم الراحة.
طبعت هيلينا قبلة باردة على خده ثم خاطبته باليونانية. تجاهلت إيلي. لكن إيلي كانت ممتنة لأنه تم تجاهلها لأنها كانت تشعر بالحرج من تصميم ديو العنيد لإبقائها بجانبه. لا يزال يتحادث مع هيلينا، والتي كانت إيلي تفترض أنها ذات صلة قرابة له، قاد ديو كلتاهما إلى غرفة استقبال واسعة.
بدأ الأشخاص الآخرين بالوصول. أخذت هيلينا دور مثل المضيفة المحنكة. كانت قبضة ديو على أصابع إيلي قد خفت لحسن الحظ، وحاولت أن تبتعد، تأمل في أن تقف في زاوية مظلمة. لكن لم يحتفظ ديو بقبضته عليها، كان أيضاً يقودها إلى الأمام ويقدمها لأشخاص، على الرغم من أن لا أحد حصل على الفرصة لإشراكها في أي محادثة فعلية. بقيت كثير من الأعين الفضولية عليها، لكن ديو أبقى كلاهما يتحركان. يتبادل كلمة هنا، وجملة هناك، ملامحه القاتمة المتوترة المكتئبة تحبط أي حوار أكثر حميمية.
"اللعنة... أكره ذلك!" صاح قليلاً من تحت أنفاسه في مرحلة.
بعد دقائق لاحقة، جذبه رجل كبير السن مندفع في عناق حميمي، مجبراً إياه على ترك إيلي. تراجعت إيلي للوراء ثم خرجت إلى الشرفة التي ظهر أنها تمتد على طول المنزل. أخذت نفس عميق من الهواء الذي لا يزال ساخناً. كان المنظر فوق الخليج لا يصدق. السماء الزرقاء التي لا نهاية لها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تتقوس على المدى الخصب لمنحدرات غابات الصنوبر ومرشوشة بالزهور البرية والتكوينات الصخرية الشامخة التي برزت لتخرج من البحر الفيروزي المتلألئ. كان جميل جداً تقريباً مؤلم.

وقفت هناك لفترة طويلة قبل أن تستدير بعيداً مرة أخرى، أصبحت واعية لكيف لا تزال متعبة جداً. كان زوجين من الغفوات لا يعوض الإجهاد الناتج عن الرحلة الطويلة وفقدان ليلة لائقة من النوم.

بينما تختلس نظرة إلى الوراء إلى الغرفة المزدحمة، لاحظت ديو على الفور. كان طويل القامة بحيث لا يمكن تفويته. كان لديه عبوس مظلم على ملامحه الوسيمة بشكل صارخ بينما كان يحملق باضطراب حول نفسه، مع إيلاء اهتمام فقط جزئي لما كان يقال له. ثم أضيئت نظرته الحريصة مثل نجمة تسقط على إيلي، حيث وقفت بالخارج في الشمس، شعرها الفضي يلمع مثل المعادن الثمينة. التوتر على ملامح وجهه القوية خفت على الفور.

عبر المسافة التي تفصل بينهما، اصطدمت إيلي مع التألق في العيون السوداء. قلبها أعطى دقة عنيقة مفاجئة وأصبح فمها جاف. شاهدت ديو بينما يشق طريقه من خلال الجمع المحيط به. أمكنها ألا تركز على أي شيء لكن عليه، وكانت مثل الأعمى بينما رحيله المفاجئ خلق موجة من التكهنات.

"أين كنتِ بحق الجحيم؟" تنفس في مسحة مدفوعة.

لكن على بُعد خطوتين منها توقف ديو فجأة، عبوس مرتبك تقريباً شاب جبينه. ميجاوات توتر منبثق في وفرة مرة أخرى، درس إيلي مع عيون سوداء ذات نية شرسة والتي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

سألت قبل حتى أن تطالب، "لماذا أريد أن أكون معكِ الآن؟"

توترت الآن مثله، جفلت إيلي بحركة طفيفة من كتفيها من الحرج. "تظل تتبعني حتى تضمن أن أكون على قرب من هاتف أصبح عادة سيئة حقاً؟" تمتمت في اندفاع متوتر لاهث.

في تلك اللحظة، سارت هيلينا ترياكوس بشكل متأني للإنضمام إليهم. تحت تدقيقها المستفسر الهادئ، وجدت إيلي نفسها تحمر في اضطراب شرس، على الرغم من أنه لا يمكنها تفسير لماذا يحدث لها ذلك.

"آنسة مورغان تبدو منهكة تماماً، ديو،" علقت المرأة الأخرى، "أعتقد أنها تقدر الفرصة للصعود إلى غرفتها."

"نعم... نعم، أود ذلك." وافقت إيلي بانشداد. منحتها المرأة السمراء الجميلة ابتسامة باهتة موافقة. انقبض فكه القوي، استدع ديو خادمة مع طرقعة من أصابعه، عادته في إصدار الأوامر متعجرفة جداً مما جذب اهتمام إيلي وجعلها تنظر بعيداً.

"أراكِ لاحقاً." أبلغ إيلي بسطحية، وسار مرة أخرى إلى الداخل.

لماذا أشعر مثل راهبة مهجورة؟ سألت إيلي نفسها في حيرة حقيقية بينما تبعت الخادمة. من أين هذا الإحساس المثير للسخرية من الإتصال أتى إليها؟ إنها بالكاد تعرف ديو أليكسياكيس. إنها حتى غير معجبة بالرجل، هل هي؟ ما على وجه الأرض الأمر معها؟

اضطراب الرحلة الجوية الطويلة، الإرهاق، أخبرت نفسها، لكنها تعرف أنه كان أكثر من ذلك. التعاطف العاجز اندلع عندما اعترف ديو أنه كان على خلاف مع والده قبل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

وفاته. فهمت أنه لم يشعر بحقه في لعب دور الإبن الحزين المحب لصالح الجمهور. حتى الآن كان من الواضح جلياً أنه كان إبن محب. لكن الآن، كان ديو معذب جداً من قبل ضميره لدرجة أنه لا يستطيع رؤية الغابة من أجل الأشجار.

قادتها الخادمة إلى أعلى مدخل القاعة الضخمة. ساروا إلى أسفل ومن ثم اجتازوا الممر الذي اقتادهم مباشرةً للخروج إلى الهواء الطلق مرة أخرى. مندهشة، لكن مفتونة، تبعت إيلي الخادمة في السير على الطريق المنحدر القصير إلى مبنى منخفض مباشرةً على الحافة الممتدة حالمة لما لا نهاية لها من الرمال الذهبية.

كان داخل المبنى بارد رائع. كان نوعاً من جناح الضيوف المكتفي ذاتياً، افترضت إيلي، معجبة بالصالة الفسيحة ومنطقة تناول الطعام المجاورة. النوافذ الطويلة لديها مصاريع أنيقة لحجب الشمس، الأرائك الرائعة تزين الأرضية الرخامية. لم يكن هناك مطبخ، فقط ثلاجة بحجم مقصورة معبأة بالوجبات الخفيفة والمشروبات الغازية. اثنين من غرف النوم مع حمام داخلي أكمل مكان الإقامة. حقائبها المتنوعة وضعت بالفعل في تجمع مثير للشفقة على واحد من الأسرة.

مع الهمة، استغلت إيلي الفرصة لتخلع كل شيء ارتدته وتتجه مباشرةً للإستحمام. خنقت تثاؤب، اغتسلت، لكنها كانت واعية لشعورها الغريب بالتفكك. جنحت أفكارها مرة أخرى إلى ديو، ملامحه الداكنة القوية وصورته المدمرة مثبتة هناك، ترفض أن تخرج من عقلها مرة أخرى. عبست في ارتباك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تذكرت فجأة الطريقة التي خطى بها نحوها، وتجمدت بعد ذلك، تحجم عن دراسة رد فعلها. "لماذا أريد أن أكون معك الآن؟" كان قد طالب، مخبئاً تشككه. لماذا، ينبغي أن تسأل نفسها، لقد وقفت هناك في انتظاره، على حالة عالية من الترقب بالكاد يمكنها التنفس؟

لم تكن هذه طريقة تصرف إيلي حول الرجال. في الواقع، ينبغي بالفعل أن يكون ديو أليكسياكيس قد غرق مثل حجر تحت وطاة أحكامها المسبقة. ترتاب إيلي تماماً في الرجال حسني المظهر، وكلهم جميعاً يدركون تماماً أن الرجال الأغنياء يرون المرأة كمجرد جوائز لتجميل صورتهم المهمة. كان والدها مجرد واحد مثل هذا الرجل.

فقط الآن، كل هذا فجأة، كانت إيلي مجبرة على القبول بأنه حتى أعز معتقداتها لم تؤثر بالضرورة في كيف تصرفت فعلاً. كان لدى ديو مغناطيسية جسدية فاتنة، لكن لم يكن ذلك عذر لها لتتصرف مثل تلميذة صغيرة ساذجة. في الحياة الواقعية، لكانت سندريلا شاهدت أميرها يرقص الفالس فوق الأفق وبعيداً عن المنال مع أميرة حقيقية. فكرت إيلي بسخرية. لا، إنها لا ترى ديو أليكسياكيس مثل كائن متفوق أساساً، لكن مصطلح من البرودة، العملة الصعبة والمكانة، كان بعيداً جداً عن شخص مثلها مثل أمير ملكي.

لقد اجتذبت إليه، وهذا كل شيء، أخبرت نفسها بصعوبة. للأسف هذا لم يفسر لماذا فقط الوعي بالإحراج الذاتي في وجود هيلينا ترياكوس هو الذي دفعها للإبتعاد عن ديو. بعد الطريقة التي قد نظر بها ديو إليها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مرهقة أو لا، كان لديها الرغبة الرهيبة في التمسك به مثل الصمغ.

ارتدت لباس النوم الأزرق الشفاف لأنه كان بارد، قطعت أفكارها غير المنتجة، خرجت إيلي إلى الصالة مرة أخرى. عادت الخادمة للظهور مع صينية. تناولت إيلي من العروض اللذيذة على طراز البوفيه مع شهية ثم تكورت ككرة لولبية فوق الأريكة، نعسانة جداً للحفاظ على عينيها مفتوحة لأي فترة أطول.

وصول حتى وجبة أخرى ما قد أيقظ إيلي أخيراً، لكنها لم تكن جائعة بما فيه الكفاية لتأكل أي شيء أكثر. كانت الشمس قد بدأت في الإنخفاض ولا يمكنها تصديق أنها قد نامت لفترة بعد الظهر بأكمله. لن تتمكن من النوم مرة أخرى في وقت لاحق، وما سيكون مضيعة رهيبة ألا تقوم بالسير على الأقدام على طول الشاطئ الجميل بالخارج!

قامت بالتفتيش من خلال المزيج الإنتقائي من الأقراص المدمجة المخزنة في مركز الترفيه الدولي للفن. ابتسمت لنفسها، وضعت موسيقى الفلامنكو، متذكرة الرقص اللا نهائي لها وفصول الدراما التي أصرت أمها على أن تحضرها. كان الرقص لا يزال طريقتها المفضلة لإخراج ما بها. قامت ببعض الحركات الاستكشافية، وسمحت لتدفق الإيقاع إلى جميع عضلاتها المسترخية. ثم، التقطت وتيرة أسرع، وتخلت عن نفسها إلى الموسيقى العاطفية.

تحرك صدرها بعنف مع سرعة تنفسها، العرق نزل على بشرتها الرطبة، توقفت إيلي عن الرقص عندما وصل الشريط إلى نهايته. سمحت لرأسها بالسقوط ببطء إلى الوراء،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تقوس عمودها الفقري النحيل إلى منحنى مثالي.

"كان هذا لا يصدق..." غمغم ديو أليكسياكيس مع تركيز خشن.

التفت إيلي بتلهف حولها على أصابع قدميها، النظرة البعيدة في عينيها طارت من قبل نظرة الفزع والحيرة.

خلع سترته وربطة عنقه، كلاهما وضعهما بلا مبالاة في إحدى يديه، وقف ديو في الظل بالقرب من باب المدخل. كان لا يزال كتمثال من البرونز. ثم فجأة تحركت يده المعبرة وفرد إصبعه البني الطويل، ليظهر مدى تقديره للأداء الذي شاهده مختبئاً.

العيون الرائعة العميقة الداكنة سعت إليها.

"غير عادي تماماً،" قال مع كثافة أجشة، "هذا القدر من النار والكثير من الشفقة، كل حركة، كل لفتة صغيرة تحكي قصة."

بينما اللون يجتاح ببطء وجهها حارقاً من فوق حلقها ارتعدت إيلي، غاضبة لأنه لم يعلن عن وجوده على الفور. "كان ينبغي أن تخبرني أنك كنت هنا... لم يكن لديك أي حق في مشاهدتي!"

"لم أكن أريد مقاطعتك..." وميض من الذهب مشرق مثل اللهب تلألأ في النظرة التي ألقاها ديو على فمها الوردي.

افترقت شفتيها، ووجع غريب تحرك في بطنها بينما امتد الصمت.

"هذا ليس عذر..." احتجت بشكل غير متساوي، توتر جسدها النحيل بشكل غريزي في رد فعل على التوتر المتزايد في الجو حولهما.

ألقى ديو أليكسياكيس رأسه الحزين الوسيم للوراء ومسحها. "اللعنة... هل هناك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

رجل على قيد الحياة قد قاطعك؟" طالب بإلحاح خشن.

لا تزال متوترة للغاية لدرجة أنه يمكنها الشعور بكل نبضة من قلبها- حتى، كانت مقتنعة بشكل خافت، أنها تسمع نبض دمها من خلال أوردتها. اصطدمت مع النظرة المتلألئة لـ ديو وشعرت أنها مخمورة. الدوار، ضالة طريقها، لم تعد قادرة على جعل عقلها يرسل رسالة إلى لسانها. في الواقع، كان فجأة يا له من تحدي الحفاظ على السيطرة على فكرة واحدة متماسكة لأنها ببساطة حدقت فيه في حيرة. كان جسدها بالفعل يستجيب الآن بدءاً من دماغها، جسدها كله يؤلمها تقريباً.

التورد المحموم على عظام خده المنحوت، سمح ديو لعيونه المذهلة أن تتجول بجوع فوق وجهها الجميل، ثم بوتيرة بطيئة لا تصدق على جسدها الضئيل. نسيج ثوب النوم تشبث بها مثل جلد ثاني مظهراً منحنيات جسدها الجميل. جاذبيته القوية أوقعتها بشركه، والإثارة ملئتها وتركتها تماماً دون دفاع.

"رؤيتك ترقصين كان التجربة الأكثر إثارة التي اختبرتها أبداً خارج غرفة النوم،" اعترف ديو مع إلحاح مدفوع، "لم أعرف أبداً مثل هذه الحاجة الطاغية لامتلاك امرأة. والآن أنا فقط أستمتع مثل مراهق مجنون لمتعة الشعور بشيء بهذه الكثافة!"

ارتجفت إيلي، مصدومة متجمدة بذلك الخطاب الجريء والمتنافر بما فيه الكفاية لتبدأ في التفكير مرة أخرى. مراهق مجنون؟ هو؟ أي نوع من الخط كان ذلك؟ لا إرادياً اختلست نظرة إلى الأسفل إلى نفسها وتجمدت. متأخرة قدرت كم هو قليل جداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ما كانت ترتديه، كانت غير قادرة تماماً على فهم كم هي الحاجة إلى تغطية نفسها لم يكن أول فكرة خطرت لها عندما رأته!
في تصاعد متعثر، محرومة من نعمتها المعتادة، وجهها حار كجهنم، انتزعت إيلي دثار من أقرب أريكة ولفته حول نفسها مثل البطانية. لا عجب أنه كان قادماً إليها! الرجال ليسوا مميزين جداً في اختيارهم عندما تقوم المرأة بعرض استفزازي. في الواقع كان اعتقادها بأن معظم الرجال يعيشون على حافة ثابتة من الخضوع للإغراء الغير مشروع.
أصدر ديو ضحكة متسلية ناعمة متأسية. لم تعد ملامحه القوية صعبة مع التوتر بينما يتفحص إيلي الواقفة هنا، عيون خضراء ضخمة، تمسك بالدثار المتعدد الألوان بإحكام حول نفسها. "نصف طفلة، نصف امرأة. يا له من مزيج مربك أنتِ!"
"توقف عن التحدث هكذا،" حثته إيلي بشكل غير مريح، متهربة من تدقيقه، "أنت لا تعرف ما تقوله. أنا فقط سأتظاهر بأنني لم أسمع ما قلته. أعلم أنه لا يمكنك أن تمنع نفسك من أن تكون هكذا، لذا أنا لن أعتبرها إساءة-"
"ربما لم تكن هذه اللحظة لإخبارك بأنكِ قد زودت النور الوحيد في يوم مظلم للغاية." تنفس ديو بتثاقل، وتحول مزاجه بسرعة متقلبة بينما يبتعد باضطراب عنها.
"لأنني غريبة... ألا تدرك ذلك؟" حثت إيلي بصوت مرتعش مع توتر مفاجئ. لقد لمست ضد إرادتها من قبل هذا الصدق المخشن، لكنها تتوق لإخباره لماذا تصدق أنه كان يتصرف مثل شخص محروم مؤقتاً من كل تعقل، "ليس لدي أي توقعات لك، لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

علم لي بحياتك. لا أطلب أي شيء منك. لا أصدر أي أحكام."

"على العكس من ذلك، أنتِ لا تتوقفين أبداً عن الإدلاء بأحكام تعسفية." ناقضها ديو بتجهم.

"أنا ذاهبة للتنزه على الشاطئ." اهتزت من جراء العاصفة العاطفية المتحاربة بداية من جعل وجوده تشعر به بداخلها، فتحت إيلي الباب ومشت للخارج على عجل.

ومض ضوء القمر على سطح البحر بينما الأمواج تهمس على الشاطئ. كانت ليلة صافية، والهواء لا يزال دافئ. تمشت حافية القدمين عبر الرمال الناعمة الحريرية، محاربة الإضطراب الذي أطلق العنان له- لأنها تفهم جيداً ما كان ديو أليكسياكيس يمر به.

والطريقة التي نظر بها ديو إليها ربما أخافتها إلى الجحيم على مستوى واحد، لكن على مستوى آخر كهربها. حتى بدونه أمام عينيها لا تزال تشعر بأنها في حالة ثمالة. لقد كان الأمر لو أن افتنان مجنون عملاق قد انتشر داخلها وسرق كل الحس السليم. في غضون أربع وعشرين ساعة قد حولها ديو من الداخل إلى الخارج، مفجراً قذيفتها الدفاعية، مستدرج خارجاً المشاعر اللينة الضعيفة التي كانت عادة تبقيها تحت القفل والمفتاح.

لتكون صادقة الآن مع نفسها، كانت تعلم أنه لا يمكنها الثقة بنفسها وهو حولها. إنها تريد ديو أليكسياكيس. تريده كما لم ترغب قط في أي رجل آخر، وهذا وحده كان مرعباً. لكن، الأكثر خطورة بكثير، أنها تتألم للتحدث معه، الإستماع إليه، أن تكون معه...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

كل جرس إنذار تمتلكه رن بصوت عالٍ مثل ساعة بيج بن. لا يستطيع ديو التعامل مع مشاعره الخاصة في الوقت الراهن لذا ركز عليها بدلاً من ذلك. كانت هذه هي الحقيقة القاسية لرغبته المفترضة، أخبرت نفسها على عجل. معيار تقنية تجنب الرجل. استهداف أقرب امرأة معقولة جذابة ومحاولة محو كل شعور مؤلم مع الألفة المطمئنة من المادية. وفي الوقت الحالي ديو أليكسياكيس سيرقص على الزجاج المكسور في أقرب وقت يعترف بحاجته الماسة للحديث عن والده الراحل.

متوصلة إلى قرار متسرع، استدارت إيلي فجأة عن مسارها وانطلقت مرة أخرى في الاتجاه الذي أتت منه. كان ديو يحدق في البحر، كلتا يديه في جيوب سرواله، قميصه الشاحب تلألأ في ظلال السقف المتدلي الذي كان يظلل مدخل منزل الشاطئ.

"أراهن أن شيئاً سيئاً قد حدث حقاً لك من قبل." تنفست إيلي.

لف حول نفسه. "ماذا بحق الجحيم الذي تتحدثين عنه؟"

"هل تمتعت بطفولة سعيدة؟"

"نعم!" صر على أسنانه.

"علاقة وثيقة مع والدك قبل أن تنفصلا؟"

"بالطبع." أكد ديو في لهجة مغلقة والتي لن تشجع الحكماء أو الحذرين للمتابعة.

"إذن لماذا لا يمكنك أن تركز فقط على الأوقات الجيدة التي كانت لديك؟" سألت إيلي بصراحة.

"كيف يمكنك أن تفهمي كيف أشعر الآن؟" طالب مع انشقاق عدواني.

"أنا أفهم. أنا فقط لا أعتقد أنك تقدر كيف كنت محظوظ جداً لأنك تمتعت بسنوات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عديدة من الحب والدعم." اعترفت إيلي بأسى.
استدار ديو ليحدق فيها، الكلام مع الاكفهرار، موقفه كله يصرخ في غضبه العنيف على مثل هذا الخلاف.
"اعني... كان لدي والد والذي لم يسمح حتى لوالدتي بأن تضع إسمه على شهادة ميلادي، الأب الذي سار مرة متجاوزاً إياي في الشارع وتظاهر بعدم معرفته بي،" تعهدت إيلي بإحكام، "والأم التي ما تزال تعبد الأرض التي كان يسير عليها."
مسحوب من الإنتقام من ذاته المكتئبة، عبس ديو في وجهها في تشكك.
"كان لدي معركة كبيرة مع والدتي في اليوم قبل وفاتها،" تطوعت إيلي، حلقها يهتز من الدموع المكتومة، "كنت في السادسة عشر. كنت أحبها كثيراً وقلقة لدرجة المرض عليها. كنت أحاول أن أخرجها من اكتئابها، إقناعها بأن هناك حياة تستحق العيش من دون والدي الذي لا قيمة له..."
كان ديو قد تحرك دون أن تلاحظ. أغلق يديه حولها وسحب جسدها المرتعش أقرب إليه. بخفوت أدركت أنه لا شيء كان يعمل بالطريقة التي كانت تتصور أنها تعمل بها. ثم الأنفاس الحارة والرائحة الحميمة له نقعت حواسها وتنفست بعمق المحبة للحرارة والإستقرار في جسده الكبير القوي.
دون أدنى تردد، كان ديو الشخص الذي يطرح الأسئلة الآن. وأخبرته إيلي عن والدتها. الطفلة الوحيدة لأرمل وحيد مزدهرة وجميلة وحلوة المعشر تنعمت ليجي مورغان بحقائق الحياة بصورة أكثر صرامة من قبل أحد والديها الذي كان يكن لها حب جارف. في الثانية والعشرين سقطت في الحب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

وخطبت لوالد إيلي، توني. ثم أفلس والدها والأيام السعيدة قد حان الوقت لوضع نهايتها.

"لم يريد توني والدتي بدون مال والدها،" تعهدت إيلي، "فسخ الخطوبة ولم يمضي وقت طويل قبل أن يتزوج من إبنة أحد الأثرياء الصناعيين."

"لذا تخلى عن والدتك عندما كانت حاملاً؟"

"لا، لم يكن الأمر بهذه البساطة. بعد أسابيع قليلة من زواجه ذهب إلى والدتي وأخبرها أنه قد ارتكب خطأ مروع، أنه لا يزال يحبها. أنا تكونت في اليوم نفسه. لقد ظنت أنه سيترك زوجته."

"آه..." غمغم ديو مع نعومة معبرة، "لكن لم يكن لديه هذه النية."

"كانت أمي خضراء مثل العشب وما زالت مجنونة به،" اعترفت إيلي بشكل كبير، ومن ثم تنهدت، "أنا لا أريد الحديث عنهم أكثر من ذلك."

"لا توجد مشكلة." أخبرها ديو بصوت مبحوح، وسمح ليديه الكبيرة أن تنزلق على عمودها الفقري المشدود وجذبها أكثر إلى جسده الصلب.

"الآن حان دورك..." تمتمت إيلي بشكل غير متساوي بينما ترتجف، تفكر في أن تنسحب بعيداً، قررت أن تفعل ذلك، ثم اكتشفت انه لم يكن لديها الكثير من قوة الإرادة.

"دوري...؟" ردد ديو بتثاقل.

"دورك." كررت باهتزاز، لمسة من الحرارة تلوت في بطنها وتشددت كل عضلة صغيرة كانت تمتلكها.

"أخبرني والدي أنه قد حان الوقت لأتزوج. قلت، لا، لست مستعداً بعد... وقال، لا أريد أن أراك أو أتحدث إليك حتى تكون مستعد."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

عبس ديو مع تركيز خام، من تحت نصف أنفاسه.

أرجعت إيلي رأسها للوراء لتعبس في وجهه. "هذه هي طريقتك للمزاح بأن تخبرني أن أهتم بشؤوني الخاصة... أليس كذلك؟"

"خطأ."

"هل تعني أن والدك توقع فقط أن تتزوج عندما يقول لك ذلك؟" لم تستطع إيلي أن تخفي دهشتها.

"والديّ لم يلتقيا فقط ويتواعدا، إيلي. كانوا يعرفون بعضهم البعض منذ الطفولة، وكبرا مع معرفة ما هو متوقع منهما، وعندما بدا أن الوقت مناسب،" قال ديو في مسحة مشدودة، "آبائهم حددا معاً موعد الزفاف."

"من أجل الخير، هذا من القرون الوسطى!"

"بالنسبة لكِ ربما. لكن والديّ كان سعيدان جداً معاً." مهد ديو شعرها الأشعث مرة أخرى بعيداً عن جبينها الرطب مع أصابعه اللطيفة للغاية، مما جعلها ترتجف وتلقائياً اقتربت أكثر منه، ساقيها تضعف بشكل متزايد، "الزواج يمكن أنه لا يزال كثيراً جداً شأناً أسرياً في اليونان."

"أنا لا أريد أن أنتقد والدك..." بدأت إيلي بتردد، أدارت وجهها ليواجه كفه، مثل القط الحسي الذي يتسول ليتم مداعبته، وسحبت نفس متكسر بينما تكافح للتركيز، "لكن أعتقد أنه كان ينبغي عليه أن يعرب عن تقديره لأن الأوقات قد تغيرت. أنت رجل بالغ ولقد عاملك مثل-"

"كان يعرف ما هو الأفضل بالنسبة لي،" قال ديو ذلك بلهجة مخملية ناعمة، "ربما أتحدث إنجليزية المدارس العامة، إيلي، لكن أنا يوناني، والزواج هو خطوة جادة جداً. الإنجليز يعتمدون على الحب ولديكم

معدل طلاق عالي جداً-"
"نعم، لكن-"
"إن الأكثر أهمية اختيار شريك الحياة مع الذكاء." صرح ديو، ومن ثم رفعها بين ذراعيه القوية، كما لو كان متعباً من هذا الموضوع بالذات، ووضع فمه على فمها بإتقان جائع.
دار رأس إيلي، وقفز قلبها بعنف. إنه يحتاج للتحدث. لم يكن هذا ما خططت له، ولم يكن من المفترض أن يحدث هذا. في آخر لحظة، أقسمت بشكل محموم، أنها ستنسحب، توقف هذا قبل أن يخرج عن السيطرة. لكن بطريقة ما التفت ذراعيها حول عنقه وأصابعها انزلقت بالفعل في شعره الأسود الكثيف. لفتها سحابة من الضعف المنهك بحلول الوقت الذي وعدت نفسها بثلاثين ثانية أخرى لم تستطيع أن تتذكر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لماذا هذه الفكرة الغريبة من إطار زمني ينبغي أن تأتي إلى رأسها.
"هذا لا مفر منه." هدر ديو، حملها من فوق قدميها عندما تعثرت ولم تعد تثق في أطرافها السفلية وحملها عائداً إلى منزل الشاطئ.

نهاية الفصل الثالث

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع

ظهرت تقريباً فكرة على سطح عقل إيلي الفارغ. ومن ثم حبستها العيون المتألقة السوداء لـ ديو. ترنح قلبها، تسابقت نبضاتها. الدوار والنشوة تملكا منها مرة أخرى.

رفعت يد غير متأكدة لتغطي بها عظمة وجنته الصلبة مع تملك خجول جديد تماماً بالنسبة لها. انتشرت أصابعها الفرحة على الجلد الناعم، اتسعت حدقة عينيها بينما تنظر لكل تفاصيله الصغيرة القريبة.

الجفون ذات الرموش الطويلة جداً، انسدلت على عيونه المثيرة المحددة بحواجبه الداكنة، عظام وجهه الذكورية الصلبة الجميلة، أنفه المتغطرس المثالي. داعبت خطوط وجهه العداونية مع تساؤل حنون، وجودها كله يستوعب كل هذا التقييم بشكل مكثف. لا شيء قد شعرت به من قبل صحيح هكذا أو طبيعي للغاية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"أنت حقاً رائع." أخبرته بلا حول ولا قوة.
وضعها ديو على شيء ثابت ومريح واتكأ فوقها. كان يحدق أسفل في عينيها المندهشة، عيونه من الذهب المشتعل، وتذكر. "لقد اعتقدت أنك الشيء الأكثر مثالية الذي رأيته أبداً في حياتي عندما أخذت الوشاح وخرجت. شعرك، بشرتك، عيونك. لقد أذهلتيني-"
"أعتقد أنك الذي أذهلتني." تعلثمت إيلي، الطرافة أعادتها إلى حقيقة أنها كانت ترقد على سرير في غرفة مضاءة بشكل خافت، فزع مفاجئ ازدهر على حافة نشوتها.
"أنت حقاً حلوة جداً تحت هذه الواجهة الصلبة..." أخفض ديو رأسه الداكن.
استطاعت إيلي أن تغرق في تلك العيون التوبازية، يمكنها أن تشعر حرفياً بضعف الهروب مثل سد حلو كالعسل كسرت جدرانه داخلها، وحكمت عليها إلى السكون المفتون.
استولى على شفتيها مرة أخرى، مجبراً إياها على فتحهما بينما يعمق قبلته. تخبط قلبها وارتجفت بطنها ولم تستطع التنفس مرة أخرى من رئتيها. كان خضوعها بالتأكيد غريزي. لا يمكنها أن تقاوم الجاذبية المثيرة للقبلة التي كانت حياتها تعتمد عليها كان هذا مثل مولد جديد، كل إحساس حاد جداً، طازج جداً، قوي جداً لدرجة أنها كانت تبدو عاجزة، مشتاقة متعجلة لما سيأتي لاحقاً.
"حلوة جداً." خرج تأوه منخفض من حنجرة ديو بينما تتأوه إيلي وتلهث تحت فمه الخبير مع ارتجافة مستجيبة.
خلع قميصه، رفعها إليه. تشددت إيلي. كل رؤيتها امتلأت بصدره الواسع البرونزي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

رفع يدها ووضعهم عليه، كما لو كان هذا الشيء الأكثر طبيعية في العالم أنه ينبغي عليها أن تلمسه.

"ديو..." قالت بتلعثم، موجات من الصدمة تجري من خلالها، بينما الدفء المنبعث من صدره يصل لأصابعها.

السماوات، كان هناك الكثير جداً منه، وفجأة شعرت بجموح يخرج عميقاً منها، معترفة بأنه كان يشجع ويتوقع شريك ذو خبرة.

"إلمسيني." دعاها.

درست يديها كما لو كانت تأمل أنهم سيرتفعون من عليه بدون أي رسالة واعية من عقلها. لكنه شعر بأنها ساحرة جداً، رائعة جداً. "هذا هو... هذا أسرع قليلاً بالنسبة لي." تمتمت مع تصريح مكبوت خطير، لأنها لا تزال لا يمكنها أن تفهم كيف أنهم وصلوا إلى هذا القدر من الوجود على السرير شبه عراة.

غطى يديها الصغيرة بيده. "أتريدين أن أتركك، سأفعل."

وجهت طعنة من الخوف البارد إلى معدة إيلي. رفعت رأسها لتقابل العيون السوداء في الوجه المتعجرف مما جعلها تتألم من الحنين. غادري أو إبقي. لا شيء بين الاثنين. ولو غادر الآن، ربما لن يطلب منها مرة أخرى أبداً، وربما سيعتقد أنني فقط مجرد مازحة، فكرت في كرب، تقدير أخير بأنه لا يرى أي سبب لماذا لا ينبغي عليهما أن يستمتعوا ببعضهما البعض على الفور.

"لكن أنا..." بدأت، لا تعرف بالضبط حتى ما كانت ستقوله، الرعب من الصوت الذي بدا مثل عذراء من الطراز القديم وغيره ذلك تماماً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"قرري،" تشدق ديو الداكن كان مُلح مع الإجهاد والتوتر، الحاجة الذكورية النقية ختمت على ملامحه الداكنة، "أنا لست مصنوع من الفولاذ وأحترق من أجلك...."
تشددت أيدي إيلي عليه. لم تستطع فقط أن تبعد عينيها عنه. كثافة رغبته جعلت داخلها يذوب. "أريدك أيضاً... كثيراً جداً."
أراح ديو ظهرها بلطف فوق الفراش. "أنا لن أفعل أي شيء لا تريديني أن أفعله، بيتي مو."
"بالطبع لا، لكن-"
"افتحي فمك من أجلي." حثها بقوة.
وفعلت، مع إطلاق نار فوري من الهجوم العاطفي. لم تلاحظ أنه أنزل أشرطة ثوب نومها إلى أسفل ذراعيها، ثم التفت يديه مرة أخرى حولها لإزالة باقي ملابسها الداخلية.
"أنتِ رائعة." تأوه ديو.
عائداً إليها، مرر يده على رقبتها مداعباً عنقها الرائع، ومن ثم وضع فمه على هناك بدلاً من ذلك. لمسة شفتيه جعلت إيلي تصرخ بصوت عالٍ، ورأسها يتراجع على الوسائد، كل أفكارها توقفت. يديها داعبت كتفيه البنية مراراً وتكراراً بينما شفتيه يداعبنها. الآن كان هي الشخص الذي يحترق، جنت بكل يقين، عرفت أن الرغبة دفعتها إلى أقصى درجات التوق المحموم الذي استولى عليها مثل النار الجشعة.
دون تحذير تراجع ديو عنها وانزلق من على السرير، العيون الذهبية المصقولة تركزت على جسدها الشاحب الوردي. كان الأمر مثل استهلاكها بصرياً. كانت ساخنة ولا تتنفس، في حالة من الجوع الطائش وراء أي شيء لم تتصور أبداً أنه ممكن. عينيها تبعته. ببساطة لم تستطع تحمل أن يبتعد عنها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"ديو..؟" همهمت بعدم يقين.
"استجابتك لي وكأنك مصنوعة من أجلي." أخبرها ديو مع ارتياح بدائي.
شاهدته بينما يخلع ملابسه. اتسعت عينيها، أي وازع من الوعي عاد إليها. شكل جسده القوي هز إيلي جداً.
وعلى الرغم من أن ديو كان أكثر جمالاً حتى مما كانت تتصور بسذاجة، كان أكثر جاذبية إلى حد الترهيب. واعية متأخرة لعريها، جلست إيلي وسحبت الملاءة لتغطي نفسها، قلبها يقصف في صدرها كما لو كانت قد جرت ثلاثة أميال.
معرفة قلة خبرتها أثار بداخلها حالة من الذعر. عاد ديو إلى السرير دون كبت. في الواقع تشك في أن ديو كان لديه أدنى رغبة في إخفاء نفسه في غرفة النوم. "أنتِ خجولة." غمغم بحنان تقريباً، لكنه رمى الملاءة إلى الوراء لينضم إليها، مع اعتراض شحيح في الواقع.
"نعم... ديو-"
"أريد أن أنظر إليك." اعترف، جاذباً إياها إلى جسده القوي مع ذراع غيورة طويلة، "أنتِ ترتجفين..."
"أنت تجعلني عصبية."
داعبت أصابعه الطويلة شعرها الكثيف وجلبت فمها إلى فمه، متذوقاً إياها بعمق وتقدير حسي حتى سبح رأسها وتقلصت أعصابها من خلال ردود الفعل الفعلية الكثيرة.
رفع رأسه حينها. عيونه الذهبية تحدق فيها.
"هذا ليس موقف ليلة واحدة. هذا شيء استثنائي ومميز. أنا لا أنام في الأنحاء." أكد مع صدق أجش.
رفعت إيلي يد غير ثابتة وأبعدت الشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الأسود عن جبينه، قلبها يضج في مكان ما في المنطقة من حلقها. لا تستطيع تصديق القوة التي لديه عليها. لا يمكنها أن تصدق أن هذا الرجل أخيراً جعلها متعلقة بكل كلمة يقولها، تأمل وتصلي أنه يستحق ثقتها. كان شعوراً مرعباً، لكن عندما أمسك بنظرتها ولمسها لم يكن هناك ألياف بها قادرة على مقاومته.

مرر ديو يد مستكشفة على طول ظهرها المرتجف. جفلت ولهثت، جسدها كله بالفعل حساس للغاية لأنه أمكنه أن يوقظها مع لمسة. عندما داعب كتفيها تأوهت وغرزت وجهها المحترق في كتفه القوية. مع خبرة مدمرة، داعبها. ومنذ ذلك الحين فصاعداً ضاعت إيلي، دون أمل في استعادة واقتحام الأحاسيس الرائعة التي لا نهاية لها فقط بنفس السرعة التي أصبحت فقط نوع من التعذيب المتواصل...

"أنتِ رائعة جداً." تمتم ديو في تأوه مع تقدير.

كان وجع الحاجة الثى أثارها فيها لا تطاق. تلوت إيلي خارجة عن نطاق السيطرة، صيحات معذبة خرجت منها بينما تمسك كتفيه. "ديو، من فضلك..." تأوهت في نداء يائس.

اقترب منها بأيدي متعجلة. اشتبكت عيونها مع عيونه الحارقة ورأت أن سيطرته كانت خشنة مثلما كانت سيطرتها غير موجودة.

اشتعل الجوع الشرس مرحباً بها دون خجل في تلك اللحظة. مشت من خلال النار وبقيت تحت إمرته. ضاعت بين يديه، ثم ألم حاد شديد غزا عاطفتها المندهشة مما جعلها تصرخ في مفاجأة.

هدأ ديو، بدا الذهول في عيونه السوداء بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ينظر في عينيها. "اللعنة... لا يمكن أن تكوني!" صاح.

"ليس بعد الآن..."

اشتعل شيء بدائي في نظرته المتوترة. "أنتِ مثل صدمة بالنسبة لي، ألستِ كذلك؟"

كانت إيلي محمرة مثل المجنون الآن. "لا أستطيع التحدث الآن." تمتمت، نية كاملة لهذه التجربة الجديدة والرائعة.

خرجت ضحكة خشنة من ديو. قبّل أعلى رأسها وبدأ في تصميم لإسعادها بقدر ما يمكنه. فقدا السيطرة تماماً ونسيا أي شيء وكل شيء ويمكن أن يكون العالم قد انتهى، ولا شيء لكن الحاجة التي تأكلهما معاً بينما يضيعان في حلم جميل.

"كان ينبغي أن تخبريني أنني كنت الأول، بيتي مو." تشدق ديو، من تحت أنفاسه.

"لم يبدو هذا هام." تمتمت إيلي متهربة، مبتهجة بالطريقة التي يحتضنها بها إلى جسده القوي الدافئ، الدموع مخنوقة في عينيها وكانت سعيدة لأنه لا يمكنه رؤيتهم. هل من الممكن أن تقع في الحب في غضون أربعة وعشرين ساعة؟ تساءلت حالمة، تكافح من أجل التعرف على الشخص الذي تشعر به بداخلها الآن، لكن سعيدة جداً وممتنة لتشعر بأنها مهددة من قبل هذا التغيير؟ المميز؟ كم المميز كان مميزاً؟ إنها تعرف بالفعل أنه كان لها. أرادت أن تلفه في بطانية كبيرة من المودة وتعانقه حتى الموت، ولم تشعر إيلي أبداً في حياتها بهذه العاطفة البلهاء في حياتها من قبل.

"إنه هام بالنسبة لي،" تعهد ديو بهدوء، "هل أنتِ جائعة؟"

"ليس حقاً."

"لا أستطيع تذكر متى كانت آخر مرة

أكلت فيها." تمتم ديو بانعكاس.
"ليس معقول جداً." أخبرته.
أطلق سراحها، استدار ديو ووصل إلى الهاتف الداخلي بجانب السرير ليطلب بعض الطعام. ثم، وصل ليدها، سحبها إلى خارج السرير معه، التفت ذراعيها حولها كما لو كان البرد قارص، حامت إيلي في الحمام، تراقبه يفتح الدش. شعرت فجأة بأنها خجولة جداً بشكل مرعب. أنه تم إلقاءها إلى نهاية عميقة من الألفة الجسدية...
سحبها ديو إلى الدش معه، لم يلاحظ أو تجاهل عن عمد اضطرابها. "أنتِ حقاً صغيرة." تنهد.
كان يمكنها الشعور به يحدق بها. "أنا طولي خمسة أقدام بوصة واحدة." همهمت مضيفة بوصة.
"بدوتِ مضحكة للغاية في هذا المعطف في

المطار... مثل فتاة صغيرة متأنقة."
لم تستطع إيلي التفكير في أي شيء بارع للرد به.
"لماذا أصبحتِ هادئة جداً؟" طالب ديو مع قوة مفاجئة.
"أنا لا أرتدي أي ملابس ولست معتادة على إجراء محادثات في الحمام."
خرجت ضحكة تقديرية من ديو. رفعها للأعلى إلى ذراعيه مثل الدمية، لفت ذراعيها حول كتفيه. رفع مستواها إليه، محدقاً في عينيها، عينيه داكنة وعميقة وفضولية بغرابة. "هل أنتِ تتناولين حبوب منع الحمل؟"
عبست إيلي واحمرت، متسائلة لماذا كان يسأل مثل هذا السؤال بينما تعلم أنه عليه نفسه أن يحميها. "لا...."
"لم أعتقد أنكِ كذلك. لقد انقطع الواقي." اعترف ديو مع دقة لا تتزعزع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا..." نضب اللون الدافئ من بشرة إيلي بينما الآثار المترتبة على هذا القبول يغرقها. خوف بارد مر من خلالها.

"لو حدث أي شيء- والذي أعتقد أنه مستبعد- سنتعامل معه معاً." أنفاس ديو جعلت شفتيها تفترقان وببطء قبّلها مرة ثانية مع خبرة لا تصدق.

انتزعت في الوقت المناسب تماماً من الصورة المتشائمة من تدمير حياتها بالحمل الغير مخطط له، كما فعلت والدتها، تشبثت إيلي بنظرته الواضحة الأكثر تفاؤلاً ودفعت هذه المسألة على عجل للخروج من عقلها. الواقع بالنسبة لها تبخر جيداً قبل ساعة، ولم تكن في عجلة من أمرها ليتدخل الواقع مرة أخرى.

"لدي خطط من أجلك،" شارك ديو الإغاظة بين القبلات المخدرة التي جعلت إيلي ترتعش، "أنتِ ستتمتعين بوجودك معي."

تنزهوا على السرير. أكلوا الكوسا المقلية، يليه سرطان البحر والصلاد اليونانية. لم تأكل إيلي جراد البحر أبداً من قبل في حياتها، وتقريباً كادت تموت عندما رأت ذلك في طبقها. ظلت تحتسي النبيذ حتى بدأ ديو يأكل ما بطبقه، ومن ثم بدأت تقلد ما فعله بالجراد. جهلها أحرجها، مذكراً إياها إلى أي حد كبير كان عالمهما مختلف، ولم يكن ذلك شيء يمكنها أن تتحمل أن يتم تذكيرها به.

"شكرا لكِ على ما قلتيه على الشاطئ في وقت سابق،" غمغم ديو برزانة، "لقد ساعدني على وضع الحالة في منظورها. لو كنت أنا أو والدي قد شككنا لمرة واحدة كم كان الوقت المتبقي له قليل جداً لكنا تصالحنا على الفور. أكبر المفارقات هي أنني كنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

أعمل بالفعل في هذا الإتجاه."
"كيف؟" طالبت.
"هذا الحديث الذي سمعتيه،" ذكرها ديو بامتعاض، "تلك الشركة التي أخطط لشراءها خلال بضع ساعات. فقدها أبي منذ زمن طويل. كان إعادة اكتسابها غصن زيتون خفي."
"أوه، ديو،" تنهدت إيلي في تعاطف، "لهذا السبب كان هذا مهم جداً بالنسبة لك."
"سأحي ذكراه بدلاً من ذلك. كان رجل حيوي قوي عاش حياة كاملة. لم يكن ليريدني أن أتذكره مع الحزن."
"اشرح لي أهمية ما سمعته في هذا المكتب."
دعته إيلي، لإبعاد الضعف المظلم في عينيه ولتشتته.
"دعينا نقول أن لدينا شركة أ وشركة ب،" رد ديو، "يمكنكِ شراء الأوراق المالية للشركة أ، وتبدئي في إشاعة أنكِ ترغبين في الإستيلاء عليها. يرتفع سعر السهم. تعيدين بيع هذا المخزون بربح كبير. ثم، دون سابق إنذار، تنقضين على الشركة ب، حيث سعر السهم لم يرتفع، وتشترين الشركة بسعر جيد."
هزت إيلي رأسها. "إلتواء جميل."
لم يقل ديو أي شيء لكن شعر بالإهانة من هذا التقدير. "لدي سمعة في مجال الأعمال التجارية. لو كلمة من نواياي الحقيقية هربت خارجاً، فإن سعر سهم الشركة ب سيضرب في السماء ولن أشتريها."
بالفطرة المرتبة، لم تستطع إيلي الإسترخاء حتى أزالت جميع الأطباق من حول السرير. عندما عادت إلى غرفة النوم، كان ديو قد سقط في النوم. قلبها، والذي كان ناعم مثل الكرميل الذائب، ترنح مرة أخرى على رؤيته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان يبدو مستنفذ، بل أكثر سلام مما كان بدا في بداية اليوم عندما قد استيقظ على متن الطائرة. فقط لمرة واحدة في حياتها كانت على وشك أن تتدفق دموعها كالأنهار، أخبرت نفسها. كقاعدة كانت حذرة جداً جداً، مفضلة رؤية كل شيء محفوراً في وضوح بالأبيض والأسود قبل أن تخاطر بنفسها. لكن لقد تأخر الوقت جداً لذلك الآن...

لم تفتح إيلي عينيها حتى الثامنة من صباح اليوم التالي. كان لا يزال ديو نائماً. كان يبدو حتى رائعاً وهو نائم، قررت، سعيدة لأنه لم يكن مستيقظ، لأنها كانت متأكدة من أنها بدت في حالة من الفوضى، لكن ديو كان ذو جسد طويل رشيق مثالي. حتى جلده البرونزي متوهج أمام الفراش الشاحب.

تسللت من السرير، شاعرة بشجاعة أقل بكثير عن ما كانت عليه الليلة الماضية. الآلام النهائية من جسدها بدلاً من إحراجها. في ضوء النهار الواضح للصباح اليوناني الجميل كانت إيلي واعية بشكل مؤلم بأنها قد غرقت في الذي لم يكن هناك فيه عودة إلى الوراء. وتورطت مشاعرها في النهاية، والمستوى الذي ضاعت فيه في ديو مخيف بصراحة.

عندما ارتدت الزي الوردي القصير الحلو، كانت متسلية لاكتشاف أنه لم يكن أصغر من مقاسها. لكن بعد ذلك لم يكن لديها سيقان طويلة مثل عارضة الأزياء في المتجر. سكبت لنفسها كوب من الماء المثلج من الثلاجة وأخذت برتقالة وتفاحة من وعاء على طاولة الطعام. كانت بحاجة إلى الهواء النقي وبعض المسافة المادية المؤقتة عن الرجل في غرفة النوم، ذهبت في نزهة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الأقدام على طول الشاطئ.

كان هناك بالتأكيد شيء مطمئن بخصوص الرجل الذي ذكر أنه لديه خطط بشأنها منذ البداية، أخبرت إيلي نفسها بسرعة، خاتمة بصرامة على ظنونها القلقة. بدا ديو صادق جداً ومتفتح. حسناً، إذن لم تكن سعيدة لأنها سقطت في سريره بسرعة، لكنها كانت سعيدة لأنه كان حبيبها الأول. على الأقل لن يستطيع ديو الحصول على فكرة أنها معتادة على القيام بهذا النوع من الشيء.

علاوة على ذلك، كان نوع من الخيلاء المقلوب أن تتصور أنه لا يمكنها أن تحصل على علاقة مع ديو لمجرد أنها كانت منظفة بوقت جزئي في مبنى شركته، أليس كذلك؟ يبدو أن ذلك لم يزعجه، هل فعل ذلك؟ إنها تدير محل بيع الكتب للسيد باري. كان لديها وظيفة مسئولة حتى لو لم تكن تكسب الكثير. قررت أنه بمجرد أن تعود إلى المنزل ستتجه إلى البنك للحصول على قرض لشراء المكتبة. كان خوفها الوحيد من الرفض الذي يجعلها تتعطل مرة أخرى وقتاً طويلاً.

عندما دققت في ساعتها، تفاجئت على إدراك أنها كانت بالخارج لساعتين. سارت عائدة نحو منزل الشاطئ. من مسافة بعيدة، رأت ديو على الشرفة. على ما يبدو في انتظارها. أصبح فمها جاف. كلما اقتربت، زاد تشربها لمنظره المثير. كان يبدو جذاب. السترة البيج التي ارتداها فوق القميص الأسود ببساطة كانت أنيقة. البنطلون الأسود المصمم عانق ساقيه. كانت تتمنى لو لم يكن يرتدي النظارات الشمسية التي كانت تخفي عينيه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تلقيت مكالمة على هاتفي النقال." تشدق ديو عندما كانت لا تزال على بُعد عدة أمتار. و، سرعان ما أدركت إيلي أن شيء ما كان خطأ. كانت لهجته جليدية باردة، وفارغة حتى من العاطفة مما جعل فتور حقيقي يجري إلى أسفل عمودها الفقري.

توقفت عن السير، عيونها الخضراء خانتها بنظرة عدم اليقين القلقة. "ما الخطأ؟" سألت بانشداد.

"في اللحظة التي فتح فيها السوق، سعر سهم شركة بالكو تكنيك اتجه إلى الفضاء الخارجي." أبلغها ديو مع هدوء قاتل.

حدقت إيلي فيه في حيرة، مهتزة جداً بالتغيير فيه لتفهم على الفور ما الذي كان يخبرها به.

"أنت قلت أنك لم تتمكني من إجراء تلك المكالمة الهاتفية في المطار. لكن من الواضح أنك فعلت." أكمل ديو مع نفس انعدام العاطفة، "لقد مررت المعلومات السرية التي سمعتيها وبطبيعة الحال تم استخدامها. آمل أن يكون ثمن ذلك ثماراً وفيرة."

خرجت من حالة الجمود وبدأت التقدم للأمام. "المكالمة الوحيدة التي أجريتها من المطار كانت من تليفونك! لأجل الخير، ديو..." احتجت، "لو كان شيء ما قد سار على نحو خاطئ، فهذا لا علاقة له بي. أنا لم أمرر أية معلومات... أنا لا أعرف حتى إلى أين أمررها!"

"واحدة من الصدف الكثيرة، إيلي. مثل أين كنت عندما استيقظت هذا الصباح؟"

رمشت إيلي في حيرة. "أنا-"

"أخبريني، كنت خائفة من كيف ربما سأتفاعل عندما ترد الأنباء السيئة وينفجر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

البالون؟" استفسر ديو بشكل قاطع، "لأنكِ تعرفين أنه عندما أكتشف ما الذي فعلتيه قبل أن تغادري هذه الجزيرة، لكنكِ كنتِ جشعة جداً لتتوقفي وتفكري بخصوص ذلك، ألم تكوني؟"

كانت الشمس تضرب إيلي. العرق لطف بشرتها. لكن داخلها كانت باردة من الصدمة التي كانت تنتشر مثل الأنهار الجليدية. الآن بعد أن أدركت أخيراً ما كانت متهمة به- بيع مضمون المحادثة التي سمعتها والتي بها بعض المعلومات السرية- لو أي شيء، شعرت حتى بالمزيد من الإرتباك.

"ديو، أنت حصلت على كل شيء خطأ،" احتجت إيلي، "لو أن هذه المعلومات تسربت على نحو ما، أنا آسفة، لكن لا أحب أن أتهم بشيء لم أفعله. لقد حذرتك من أنه كان هناك شخص آخر يستمع في ذلك المدخل-"

سخرية وحشية كورت فم ديو المعبر. "لا تهيني ذكائي-"

"أي ذكاء؟" طالبت إيلي برقة، تركيبة غير مستقرة من الغضب والخوف بدأت في الإرتفاع من صدمتها، "إذا كان لديك أي منه، كان ينبغي أن يتم إخبارك عن أنه من المستبعد جداً أن أكون مسئولة عن أي تسرب للمعلومات!"

"لقد فجرتِ صفقتي. ومن ثم زحفتِ إلى السرير معي وعملياً مارستِ البغاء على أمل استرضائي." نطق ديو ذلك مع ليونة مهددة. هذا الحكم الهمجي تعلق هناك في الجو الحار. تجمدت إيلي، بيضاء مثل الميت، وجهها الجميل البيضاوي مجمد.

خلع ديو نظارته الشمسية ومسحها مع عيون والتي كانت تلمع مثل الليل فوقها. "لا...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

بالنظر إليك الآن، أصدق أنه كان شيء شخصي قليلاً من ذلك." تشدق مع صوت حريري وقح، لهجته لعقت حول كل صوت حرف علة في السكون.

"أنت نذل." همست إيلي، وكرد فعل على ذلك الحساب القاسي مع نكص غريزي.

"إذن سأعيش في بؤس من أجل ليلة واحدة،" سخر ديو، "كانت تجربة، لكن واحدة لن أنوي تكرارها أبداً."

ألقت إيلي رأسها المشرق للوراء، عيونها تحترق مثل الخناجر الزمردية. "لا، أنا التي ستعيش في بؤس. لديك حساب مصرفي لا قعر له. لديك الكثير من المنزلة كجاهل قطيع الماعز."

جفل ديو وتجمد في مكانه. سارعت إيلي إلى داخل الشرفة، تجاوزت إياه ودخلت إلى منزل الشاطئ. كل هذا كان يوجه رغبتها في أن ترتدي شيء رسمي بطريقة ما وتضع حذاء ما وتهرب. أسرعت إلى غرفة النوم، حيث كانت ملابسها.

بينما تعبر عتبة الغرفة، أغلقت يد قوية حول ساعدها. "قولي ذلك مرة ثانية." دعاها ديو في مسحة خام من الخطر النقي.

"لديك الكثير من المنزلة كجاهل قطيع الماعز." قالت إيلي، محدقة بصورة عمياء في الفراغ، "وبالقيام بهذه المقارنة، ليس لدي أي شك في أنني أهين قطيع الماعز. ربما يكون فقير ولائق، ولو كنت فقير ومتوسط، حسناً، على الأقل لكنت حصلت على بعض العذر-"

"بينما أنا؟" نطق ديو ذلك بصوت عال.

قلب إيلي كان يحدق وكأنه تحذير من العواصف. يمكنها أن تشعر بغضبه مثل إعصار، اضطراب الغلاف الجوي، لكنها لم تستطع قمع حاجتها الماسة لترد عليه. "أنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

غني ومتميز وخنزير جاهل. الآن إبعد يديك عني!"
بعد ثانية لاحقة، تركت قدميها الأرضية الرخامية وصياح مختنق هرب منها. وضعها ديو على السرير في هبوط سريع بشكل مذهل تركها لاهثة وعالقة هناك. كان شاحب اللون تحت جلده البرونزي وفي أعماق عيونه المظلمة الآن حريق وامض من الترهيب الذهبي. "لو كنتِ رجل، لكنت قتلتك من أجل مثل هذه الإهانات!"
"أنت تخيفني..." تمتمت إيلي بصدق.
ومض تعبير عن الإستياء الشديد عبر ملامح ديو الوسيمة بحزن. اعتدل واقفاً وتراجع على الفور. "المروحية تنتظرك في الأعلى،" ألقاها من بين أسنان مشدودة، مع تحدي علني لضبط النفس، "احزمي أمتعتك واخرجي! لا تضعي قدمك مرة أخرى في مبنى شركة أليكسياكيس الدولية."
شاحبة مثل الملاءة البيضاء المنتشرة تحتها، أرجحت إيلي ساقيها إلى جانب السرير وجلست هناك. "اعتقدت أنه يمكنني أن أحبك، والآن أنا أكرهك." همهمت ببؤس.
مع لفتة من الإزدراء من يده البنية، أرسل ديو حفنة من الأوراق المالية التي رفرفت نازلة على السجادة العميقة الناعمة عند قدميها. حدقت إيلي في كل تلك الأرواق من فئة الخمسين جنيهاً.
"كما قلتِ، الأعمال تأتي في المقام الأول والأخير في حياتك. لو كان في ذلك أي عزاء، ما أعطيتني إياه كانت ليلة عظيمة."
ارتفعت المهارات الفطرية للبقاء على قيد الحياة في إيلي فوق الخيانة المدمرة التي هددت بأن تطغي عليها. "هل هذه أجرة رحلة طائرتي للعودة إلى المنزل من أثينا؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"اللعنة... ما المفترض أن يعنيه هذا." مشطها ديو بنظرته.

"الأشخاص الصغيرين مثلي عليهم أن يفكروا في الأشياء العملية من هذا القبيل، وأنا لا أعرف كم ستكلفني رحلة العودة طيران إلى المنزل." تمددت بعناد، رافضة النظر إليه، رافضة السماح لنفسها بالشعور بأي شيء على الإطلاق.

"ستجدين تذكرتك في المحطة."

"إذن كل ما أحتاجه هو ثمن التوصيلة بمجرد أن أعود إلى لندن،" التقطت إيلي ورقة مالية واحدة، مقررة أن تعطي له الباقي، ومن ثم تشددت، "ماذا عن ميج؟"

"المنظفة الأخرى؟ ما الذي تعتقدينه؟"

"هذا لو فصلت ميج أيضاً، ستعيش لتندم على ذلك." ببطء، ببطء شديد، رفعت إيلي رأسها، عيونها باردة بينما تقدم أسوأ تهديد يمكن أن تتصوره، "سأذهب إلى الصحف، ديو. حيث أنهم يبدون مهتمين جداً بخصوصك، سأعطيهم الفصل والآية لهذه الحلقة المهلهلة كلها ومن ثم سأعوض ميج بما سيدفعونه....."

درسها ديو مع نوعية من الاشمئزاز المرتاب الذي لا لبس فيه. داخلياً، تذللت إيلي من تلك النظرة ومرعوبة من أي تعبير ضعف مستقبلي قد يخونها، نهضت على سيقان من القطن والصوف. أدارت ظهرها له، أخرجت حذائها القديم من الحقيبة الناقلة ووضعته في قدميها. مع قبضة خائرة على الكيس الذي يحتوي على بقية ما كانت ترتديه في ذلك المساء الأول، سارت متجاوزة إياه، رأسها مرتفع بقدر ما أمكنها الإحتفاظ به.

يبدو أنه يأخذ إلى الأبد للوصول إلى المصعد في الفيلا، إلى الأبد للسير على طول تلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القاعة الفخمة التي لا نهاية لها، ألمها كتفيها وعمودها الفقري مع صلابة من السيطرة الغير طبيعية. كانت الهليكوبتر واقفة على مائة ياردة من المدخل. ركبتها وأغلقت عينيها الضيقة، تنفست ببطء، تكافح من أجل الحفاظ على السيطرة والأهم من ذلك كله، ليس التفكير فعلاً حول ما كانت قد جلبته على نفسها بحماقة.

لكن الطعنة الأولى من كراهية الذات لا تزال تهرب وتطعن بعمق قبل وصولها إلى أثينا. لم تكن إيلي معتادة على إرتكاب الأخطاء. في الواقع، كانت إيلي حذرة جداً، وخصوصاً مع الرجال. لذا عندما ومضت أحداث الستة وثلاثين ساعة بداخلها، لم تستطع البدء في الفخر بسلوكها الوحشي الأحمق. قبل وقت طويل قررت أنها قد حصلت بالضبط على ما كانت تستحقه. كانت قد دعت كل الألم والإذلال.

عندما اخترعت أن تنسى أنها كانت مع نفس الرجل المتواضع الذي كان قد أعلن في وقت سابق أنه يمكنه أن يقنعها بأنها تنتمي إليه؟ تجمدت تحت لدغة تلك الذكرى. كان أكثر من درس صعب معرفة أنها في الواقع شعرت بأنها قريبة من رجل قادر على أن يسيء الحكم عليها إلى هذا الحد. إنه حتى لم يستمع لمحاولتها الدفاع عن نفسها.

ما الذي كانت تريده مع شخص بمثل هذا الغباء والتحامل على أي حال؟ المشكلة هي، لا شيء قد ألم إيلي أبداً بهذا الكم في خمس سنوات طويلة...

نهاية الفصل الرابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

أعادت إيلي ترتيب عرض الكتاب في النافذة للمرة الثانية في ذلك اليوم.

"كوب من الشاي، إيلي." اقترح هوراس باري.

كان يوم رطب، ولم يكن هناك أحد من العملاء في المحل. ركزت إيلي على صاحب عملها المسن، ظهر القلق بوضوح على ملامحه، وأجبرت ابتسامة متوترة على الظهور. "جميل... شكراً."

ممتنة لأن الرجل العجوز لن يحلم أبداً بسؤالها أسئلة متطفلة، وقفت إيلي وراء العداد تحتسي شايها وتشاهد تيار المطر أسفل النافذة والباب. كانت في الوطن منذ يومين، لكن ما حدث في جزيرة تشيندوس يسكنها أكثر مع كل ساعة تمر. كيف أمكنها أن تكون بمثل هذه الحماقة؟

كانت ممارسة الحب نار خطيرة للعب معها، كانت دائماً تعرف ذلك. إنها تصدق دائماً أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الحميمية الجسدية تنتمي إلى علاقات مستقرة. كان مهيناً قبول أنها ذهبت بتهور إلى السرير مع رجل كانت تعرفه منذ أكثر قليلاً من يوم واحد. كان لديها الإختيار واعتمدت على المشاعر بدلاً من الذكاء، لقد قامت بخيار خاطئ. كان ينبغي أن تحتفظ بـ ديو أليكسياكيس على طول ذراع. ولو أن ذلك الحادث الصغير مع الحماية والذي كان قد ذكره ديو بمثل هذا البرود العالي كان له عواقب، لن تلوم أي أحد إلا نفسها، فكرت بتخوف.

ذهب السيد باري إلى المنزل في وقت مبكر. فقط قبل وقت الإغلاق، وصل رجل تسليم مع باقة زهور كبيرة. "آنسة إليانور مورغان؟"

"لا أعتقد أنني إليانور مورغان التي تبحث عنها." أخبرته إيلي بلهجة جافة، لم تتلقى أبداً زهور في حياتها، وبالتأكيد ليست حفنة هائلة من الورود البيضاء المكلفة.

"هذا هو العنوان."

خفق قلبها بسرعة جداً بينما تفكر في الشخص الوحيد الذي يمكن أن يتحمل ثمن مثل هذه البادرة، وقعت إيلي باستلام الباقة وأخرجت البطاقة من المغلف، ثلاث كلمات.

"من قطيع الماعز."

أصبحت إيلي بيضاء، ثم وردية من الغضب. مزقت البطاقة إلى قطع صغيرة مثل الحلويات وألقتها في سلة المهملات.

من الواضح أن الزهور كانت فكرة ديو عن الإعتذار. ضغط فمها اللين الكامل. هل اكتشف بطريقة أو بأخرى أنها لم تكن مصدر تسرب المعلومات؟ شخص آخر يجب أن يكون قد صدم هذا الواقع في أسفل حلقه المتغطرس، قررت إيلي بكآبة. بالتأكيد ديو لن يعتز بشكه في أنها مذنبة.

لا، لم يجد ديو أي صعوبة في تصديق أنها مجرد منظفة صغيرة متسترة قد كذبت عليه، خدعته وأخيراً خانت خططه الثمينة. كانت تأمل أنه خسر أطنان من المال على الصفقة التي سارت بشكل خاطئ. إنه يستحق ذلك.

رن جرس الهاتف. أجابت عليه.

"أود التحدث إلى إيلي...."

تجمدت إيلي للألفة المذهلة في نبرة ديو المتشدقة.

الصمت ملأ الحلقة الثابتة على خط المرمى.

"ماذا تريد؟" تساءلت باقتضاب.

"سأعود إلى لندن عند الساعة التاسعة هذا المساء. أريد أن أراك."

"لا شيء أفعله." قالت إيلي بعد وقفة متداخلة حقاً لاستيعاب أنه إعلان للنوايا على نحو سلس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إيلي..." تنفس ديو، والطريقة التي قال بها إسمها جعلتها تقبض أكثر على الهاتف بحيث ألمتها أصابعها.

"هل لا تزال ميج موظفة؟" طالبت.

"نعم."

"جيد..." أخرج صدر إيلي النفس المكبوت في زفير متشنج من الإرتياح، "أفترض أن هذا يعني أنه يمكنني أن أستعيد وظيفتي مرة ثانية؟"

"سنناقش هذا لاحقاً-"

"ديو، نحن لن نلتقي مرة أخرى أبداً في هذه الحياة،" أكدت إيلي، أعصابها بشكل مطرد، "كل ما عندي لأقوله لك يمكنني قوله الآن. أنت مدين لي بإعادة وظيفتي!"

"يمكنني أن أجد لكِ وظيفة بديلة-"

"انظر، ما الذي سيجرى لك لو عملت في الطابق الثامن؟" ردت إيلي عليه مع استياء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غاضب، "هل تعتقد أنني ذاهبة إلى القيل والقال عنك مع النساء التي أعمل معهم؟ لابد أنك تمزح! العلاج بالصدمة الكهربائية لن يسحب اعتراف مني!"

"سوف نتحدث بخصوص ذلك هذا المساء."

"أنا لن أراك مرة ثانية. لا أريد أن أراك! أنت تحاول أن تستأسد عليّ وأنا لن أسمح بذلك. لو لم تسمح لي بالعودة إلى العمل، سأذهب إلى محكمة العمل مع شكوى من الفصل التعسفي. أنا أعرف حقوقي، ديو."

"إيلي، لقد قلتِ للتو أن العلاج بالصدمة الكهربائية لن يسحب اعتراف منك،" ذكرها ديو في تشدق مجنون كسول، "لن يفلح أن تكوني بمثل تلك الحساسية مع المحكمة."

"بالتأكيد أنت لا تعتقد أنني سأقول الحقيقة كاملة؟ كاذبة صغيرة متسترة مقنعة مثلي؟" همهمت إيلي في مسحة أزيز، "بصورة طبيعية، أنا أكذب!"

صمت كامل قابلها.

"لو ترغبين في العودة إلى العمل في الأسبوع المقبل، لن أقف في طريقك." رد ديو مع امتياز من السخط المسموع.

"أنا سأذهب الليلة. فقط انسى أننا قد تقابلنا، ديو. أنا بالتأكيد نسيت." أخبرته إيلي، وأغلقت الهاتف.

هل يعتقد أنها مستعدة لرؤيته لمجرد سماع تفسير ما بخصوص مَن الذي قد أفشى بالفعل السر الحقيقي لخططه؟ هل اعتقد حقاً أنها كانت مهتمة؟ هل تخيل بغرور أنه من المرجح أن يغير الإعتذار شيئاً؟ هل كل الرجال الأغنياء متغطرسين؟ فوران مع العاطفة المضطربة، أغلقت إيلي المحل وصعدت الدرج إلى مكان نومها وراء المخزن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في الطابق الأول.
كان آخر شيء تحتاج إليه هو رؤية ديو أليكسياكيس مرة أخرى. مَن الذي يرغب في أن يواجه تذكير بلحظاته الأدنى؟ جهزت شطيرة بيدين مرتعشتين، تناولت إيلي قضمتين منها ثم ألقتها. بعد عشرين دقيقة، انطلقت إلى عملها في مبنى شركة أليكسياكيس الدولية. لماذا لم يستطع أن يتركها فقط وشأنها؟ ألم يستطع أن يقدر أنه كان مجرد إحراج وازعاج لها؟
عندما دخلت إيلي إلى المبنى، الصورة الكبيرة لـ ديو في ردهة الطابق الأرضي بالفعل أهانتها. على القماش، بدا ديو بارد، عصري ساحر. الزهور الطازجة دائماً تزين طاولة جانبية تحت اللوحة. بدا ذلك بشكل ملحوظ مثل مزار لنظراتها المريرة والمتفائلة.

المشرف، امرأة نحيفة شرسة، عبست عندما وقعت إيلي. "لقد اختفيتِ مساء يوم الإثنين دون كلمة واحدة لأحد،" لامتها، "أنتِ لم تتصلي حتى لتبلغي مرضك. كان عليّ أن أرفع تقرير لدائرة الموظفين."
"نعم. توقعت أن تفعلي ذلك. أنا آسفة."
أضافت إيلي جنيه آخر إلى رصيد ديو المتصاعد من الخطايا وغاضبة طوال الطريق إلى الطابق الثامن.
في منتصف ورديتها، ذهبت إلى مرحاض الطابق السفلي من أجل كوب قهوتها المعتاد. ألقت ميج نفسها في المقعد الشاغر بجانبها. "أين على وجه الأرض ذهبتِ مساء يوم الإثنين؟" طالبت. "لقد كنت قلقة جداً عندما لم تنزلي في وقت استراحتك. كنت خائفة جداً أن يكون هناك شجار، لأن الرجل الذي أخبرتيني عنه-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أي رجل؟"
"أنتِ تعرفينه، الذي كان يزعجك،" عبست ميج في وجهها، "رجل أشقر ضخم يدعى بولتون. مشى مباشرةً إليّ في الدقيقة التي بدأت العمل في طابقه وطالب بمعرفة أين كنتِ."
شحبت إيلي. "آسفة."
"كان عليّ أن أخبره، الحب. هل أتى إلى الطابق العلوي باحثاً عنك؟"
هدأت إيلي. " لا أعرف... لم أراه." همهمت، فجأة متسائلة إذا كان ريكي بولتون هو الذي كان قد سمع خطط التربح الرديء لـ ديو.
محادثة بين امرأتين أخرتين قريبتين جذبت إنتباهها.
"أراهن أنها مجرد سكرتيرة أو شيء ما..."
"ليس بالطريقة التي ارتدت بها القبعة وكل شيء آخر،" جادلتها المرأة الأخرى بقوة، "على أي حال، لماذا يأخذ سكرتيرة لجنازة والده؟"
سلكت إيلي حلقها الجاف. "مَن الذي يتحدثون عنه؟"
"الشقراء الغامضة للسيد أليكسياكيس وصلت إلى أثينا معه. سكرتيرة؟" ميج مندهشة، "ليس في تلك الملابس!"
"بعض السكرتيرات مؤهلات تأهيلاً عالياً ويكسبون أعلى الرواتب." سارعت إيلي إلى التوضيح.
واحدة من المرأتين الأخرتين اتكأت عبر الفجوة التي تفصل بينهما وقالت. "هذه القطعة الشقراء مشابهة لكِ، إيلي،" أعطتها غمزة فاحشة، "وأنتِ ذهبتِ بدون إذن في تلك الليلة. أي شيء تحبين الإعتراف به؟"
"أنا... أنا؟" كررت إيلي، مرتبكة بحدة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتسعى لتحقيق إقناعاً أكثر قوة.
"ستكون إيلي مشغولة جداً في إلقاء محاضرات بخصوص ديو خاصتنا حول تحيز الرجال في مكان العمل لتذهب معه!" سخر شخص آخر.
"أنا بالأخرى وراء هذه الليلة. من الأفضل أن أعود للعمل." أخبرت إيلي ميج بتلهف بينما الحديث جاب بعيداً عنها مرة أخرى، تاركاً إياها ضعيفة.
لحقت بحافلتها للمنزل في نهاية وردية عملها، شاعرة بالتعب والتوتر. بينما كانت تسير في الشارع حيث تعيش، لم تستطع أن تمنع نفسها من ملاحظة الليموزين الفضية الطويلة المتوقفة خارج المحل. توتر شرس حاد ملأ جسدها الضئيل وتسارع قلبها كان تحدياً للتنفس. عندما اقتربت، خرج ديو أليكسياكيس من السيارة، الحركة السلسلة والمسيطرة، دون أي اقتراح من التسرع.
كالعادة، بدا مذهلاً. البدلة الفحمية الرمادية، تحتها قميص هش، ربطة عنق من الحرير الأنيق في الظلال الصامتة. ذهب قلب إيلي من السباق إلى الغرق. بدا ديو في كل شبر منه كما هو، اعترفت على مضض. رجل أعمال ثري جداً وقوي وعصري للغاية ورائع جداً. كيف أمكنها لثانية واحدة أن تتصور أنه يمكن أن تكون لها علاقة مع شخص مثله؟
أخرجت إيلي مفاتيحها بقبضة متقلبة. "أنت لا تلعب بعدل، ديو. لقد أخبرتك أنني لا أريد هذا." ذكرته.
"لقد آلمتك وأنا آسف." غمغم ديو باطراد.
غير مستعدة للتأكيد الحاد من تلك الحقيقة الذاتية لأن تضربها، أدارت إيلي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

رأسها بعيداً. عيونها المرهقة اكتوت بالدموع بينما تتخبط بشكل أعمى لوضع المفتاح في القفل وتحصل على باب المحل مغلق بأمان خلفها مرة أخرى.

التقط ديو المفتاح من قبضتها الخائرة، فتح الباب وتراجع للوراء.

دخلت إيلي إلى الداخل وضبطت جهاز الإنذار حتى لا ينطلق. "أنا فقط لا أريد التحدث إليك.... حسناً؟" قالت بشكل رسمي.

"لا. ليس حسناً. أريد التحدث إليك."

ابتلعت إيلي ريقها الجاف. على الأرجح كل ما كان يريد أن يفعله هو أن يشرح ويذهب بعيداً مرة أخرى. مع أكبر قدر من الكرامة أمكنها حشدها، هزت كتفيها ببساطة كما لو أنها غير مهتمة حقاً بكلا الطريقتين. تبعها ديو حتى الدرج الضيق الحاد وراء العداد. أغلقت الباب لمكان نومها، وأضاءت المصباح بجانب سريرها.

كانت الغرفة فسيحة وكانت فخورة بذلك. كانت قد رسمت على الجدران الشمس الصفراء، وضعت الملصقات، وغطت ذراع الكرسي برمية ملونة. قذفت مفاتيحها على طاولة بجانب النافذة، استدارت عائدة إليه على مضض واضح.

درسها ديو مع كثافة وكان يمكنها الشعور بذلك مباشرة من خلال عظامها. توردت وطوت ذراعيها، فجأة واعية بشكل فظيع لملابس الخدمة التي ترتديها سترة المطر، الجينز المتلاشي تقريباً. في فعل لإمالة ذقنها، اتصلت مع العيون السوداء المتألقة. ارتجفت، الحرارة الغادرة في جسدها، وقوة الرغبة التي أيقظت فوراً بداخلها.

"تعالي معي إلى المنزل." طالب ديو بغزارة.

"لا!" لهثت إيلي، مترنحة من الذهول لتلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الدعوة.
مسح لون داكن عظامه. رموشه الكثيفة انخفضت أكثر على عيونه ونفخ عميقاً، توتره كان قوي مثل توترها. "أنتِ محقة. علينا أن نتحدث أولاً." اعترف على مضض شجاع.
أولاً؟ استدارت إيلي بعيداً على رجليها المرتعدة، محطمة لأنه يمكنه أن يقللها إلى مثل هذا المستوى مع نظرة واحدة مشتعلة.
"لقد ذهبت بانحراف مفاجئ معكِ على الجزيرة،" اعترف ديو دون تردد، "عندما اتصل كبير المحاسبين لدي مع الأخبار السيئة، قاطعته باختصار. لم أكن أريد أن أناقش المزيد من ذلك. أخشى أنني فقط افترضت أنكِ قد أجريتِ تلك المكالمة الهاتفية من المطار. كنت غاضب جداً."
"نعم." اعترفت إيلي بتصنع.

"لكن هذا الصباح علمت أنكِ كنتِ تقولين الحقيقة طوال الوقت. كان هناك شخص آخر تلك الليلة. وصوله ومغادرته تم تسجيلهم عن طريق الكاميرا الأمنية في الممر." كشف ديو بأسى، "لو كنت في إطار عقلي أكثر تركيزاً في ذلك الوقت، لكنت تذكرت وجود تلك الكاميرا وكنت قادر على التأكد من قصتك على الفور."
أومأت إيلي في صمت دون النظر إليه، جسدها الضئيل مشدود.
"لدي مزاج حار. لكن لست عادة متسرع في صنع الأحكام اللحظية على أساس أدلة ظرفية." أكمل ديو.
"حسناً، لا يبدو هذا جيد بالنسبة لي، أليس كذلك؟" ردت إيلي مع تصميم خفيف، حريصة على جلب زيارته إلى خاتمة سريعة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"أنت لا تعرفني، لذا كيف يمكنك أن تعرف أنني لن أفعل شيء من هذا القبيل؟"

"أنتِ سخيةٌ جداً، لكن هذا ليس عذراً أحتاج للإختباء وراءه. لقد قضينا وقتاً كافياً معاً. كان ينبغي أن أعرف،" ناقض ديو، "يؤسفني كثيراً الطريقة التي عاملتكِ بها في تشيندوس. لقد كنت... وحشياً."

لم تجادل إيلي في هذه النقطة. حدقت في قدميها، حريصةً على التركيز على أي شيء يساعدها على مقاومة إغراء أن تنظر إليه مرة أخرى. كان يجعل من الصعب المقاومة. لم يقفز على العذر الذي كانت قد عرضته عليه، حيث كان معظم الرجال ليفعلون ذلك. إنه لم يحاول أن يقلل من جريمته. إنه لم يحاول أن ينكر أنه قد أذاها بقسوة.

امتد الصمت وامتد. عرفت أنه كان ينتظرها لتقول شيئاً، لكنها لم يكن لديها ما تقوله.

زفر ديو في همسة ناعمة. "الموظف الذي سرب الخبر لواحد من منافسيني هو مدير حسابات يدعى-"

"ريكي بولتون؟" قاطعته إيلي قبل أن تتمكن من التفكير بشكل أفضل من ذلك.

ضاقت عيونه الداكنة. "كيف عرفت من كان؟ ظننت أنكِ لم تري الرجل."

"لم أراه، لكن خلال استراحتي هذا المساء أخبرتني ميج أنه قد سأل أين كنت في تلك الليلة، وهو مدير حسابات-"

"لماذا بولتون قد يسأل أين كنتِ؟"

تلوت إيلي. "كان الرجل الذي كان يسعى دائماً للدردشة معي في الطابق ثمانية."

عند هذا الإعتراف، أخذ فك ديو ميل عدواني. "كنت قد نفيت حتى سروري من إقالته. استقال من وظيفته في اليوم التالي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تبادل المعلومات كان قد فعله من أجل منصب أكبر في شركة أخرى- ليس أنه سيبقى هناك لفترة طويلة."

"لماذا لا؟"

ابتسامة قاتمة أحنت الفم الواسع الحسي لـ ديو. "ليس لديه ولاء للشركة. كيف يمكن أن يكون موثوق؟ أول عذر يحصلون عليه، سيكون مفصول."

"أوه..." تشبثت نظراتها مع وجهه القوي، وأصبح فمها جاف، أنفاسها حشرت في حلقها. "لا يبدو أنك غاضب كما اعتقدت أنك لا تزال."

"لقد وضعت خططي لشراء المغادرة على الإنتظار. وقبل أن تخرج كلمة قمت بربح صحي ببيع الأسهم التي اشتريتها في الشركة أ..." عيونه الرائعة الداكنة أمسكت بعيونها بينما يستخدم نفس المصطلحات التي استعملها لشرح خططه بينما كانوا يستلقون على السرير معاً في منزل الشاطئ.

توردت إيلي، لكن لا تزال غير قادرة على كسر هذا الرابط البصري.

"أما بالنسبة للشركة ب، منافسيني افترضوا خطأ أنني لو مهتم بها، فيجب أن تكون الشركة ب بها بعض التكنولوجيا الجديدة الرائعة طي الكتمان. اشتروا كمية هائلة من الأوراق المالية لديهم." واصل ديو مع حافة قاطعة والتي أكدت تشدقه العميق الضاري، "بعد اكتشافهم عكس ذلك الآن، عندما يفرغون هذا المخزون، من المرجح أن يقوم بالخسارة."

"لذا في نهاية المطاف ربما عليك التقاط الشركة كتغريدة...."

سقط الصمت وتريث. درسها ديو مع عيونه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الداكنة المصممة. توترت إيلي مثل استشعار الفأر بالقط. كانت مدركة بطريقة لا تطاق بالقوة الذكورية. في الواقع، تحت هذا التقييم ألمها جسدها من الرغبة فيه. لون وردي ساخن نمق عظامها.

في حركة سلسة واحدة، أغلق ديو المسافة بينهما. "أنا لن أؤلمك هكذا مرة أخرى، إيلي."

انحسر اللون في وجهها. "أعتقد أنه ينبغي أن تغادر الآن، ديو."

حواجبه الأبنوسية طوت، مخبئة دهشته. "لماذا؟"

ومع تلك الكلمة الواحدة، التي كشفت مدى السهولة التي كان متوقع بها ديو أن يفوز بمغفرتها، كانت إيلي محصنة ضده. كل الضعف وضع مرة أخرى تحت قفل ومفتاح آمنين. "بالتأكيد هذا واضح؟"

غمغمت بلهجة جافة، "ما حدث على الجزيرة لن يحدث مرة أخرى أبداً. ليس لدينا شيء أكثر لنقوله لبعضنا البعض."

"أنا لن أدعك تذهبين." أعلن ديو في لهجة حريرية فولاذية.

اندلعت عيناها الخضراء مشرقة مع الإستياء. "من تعتقد نفسك لتقول ذلك لي؟"

"حبيبك." رد ديو بهدوء.

شحبت إيلي لذلك الإنتقام.

"لقد أخبرتك أنني لم أكن في موقف لليلة واحدة،" ذكرها بثبات، "أنت لا تزالين غاضبة مني، إيلي. أنا أفهم ذلك، لكن هذا ليس بالكاد مشكلة مستعصية الحل."

"سواء كنت غاضبة أو لا لا يهم،" احتجت إيلي بانشداد، "على الجزيرة.. نحن... حسناً، كان أشبه بالخيال، حلم."

عاملها ديو مع ابتسامة أزيز. "شكراً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تشددت إيلي، منزعجة أنه لم يأخذها على محمل الجد. "لكن الآن لقد عدنا إلى العالم الحقيقي، ديو."

"حتى في تشيندوس، لم أكن على علم بأننا قد تركنا ذلك-"

"حسناً، أنا بالتأكيد فعلت،" ردت إيلي بشدة، "كانت بيئتي الطبيعية، شاطئ شاعري مقمر، أجنبي وسيم يقول كل الأشياء الصحيحة... وفجأة نحن في السرير!"

عبس ديو. "ماذا تحاولين أن تقولي؟"

"نحن سمحنا لأنفسنا أن ننسى مَن نكون." قالت إيلي باقتضاب.

"وما نحن إلا اثنين من الاشخاص الذين يرغبون في بعضهم البعض؟" طالب ديو بقوة.

"أنا فتاة عادية عاملة وأنت ملياردير يوناني فاحش الثراء! توقف عن محاولة بطبطة تلك المشكلة،" أخبرته إيلي بسخط، "كان يمكن أن أكون منظفة في الطابق العلوي طوال حياتي ولم تكن أبداً لتلاحظ أنني حتى على قيد الحياة!"

"لكنت لاحظتك..."

"لا، لم تكن لتلاحظ!" كانت إيلي مصممة على أن توضح هدفها، "لأن شخص مثلك لا ينظر حتى حقاً إلى شخص مثلي-"

"لكن الآن لقد نظرت، أنا لن أتراجع،" توقف ديو مع ضمان عنيد، "أما بالنسبة لكونكِ فتاة عاملة عادية، هذه المشكلة سأكون سعيد بالتعامل معها."

"مشكلة؟" أعطته إيلي نظرة مرتبكة، "ما الذي تتحدث عنه؟"

"أريد أن أحافظ على استمرار الخيال. الخيال الذي أفهمه،" اعترف ديو بينما يربط بهدوء ذراعيه حول جسدها الصغير لكن المشدود، "أعتقد أنكِ بديعة، يانكي موا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"بديعة..." رددت إيلي بضعف، شاعرة مثل امرأة تحاول أن توقف انفجار السد بقطعة من الورق.

"لن يكون هناك حاجة بالنسبة لكِ للعمل،" غمغم ديو مع نغمة حميمية أجشة والذي أرسل غبار من النار رقص على كامل جلدها، "سأشتري لكِ شقة-"

"ش- شقة؟" تعلثمت إيلي في حيرة تامة.

مرر ديو سبابته الطويلة في عناق حريري على طول عظمة فكها الحساس الحسن الشكل ورفع ذقنها لينظر بجوع في عينيها المتسعة. "أنا يوناني. أريد أن أرعاكِ بكل طريقة. تبدين مندهشة. لماذا؟ لقد أخبرتك في تشيندوس أن لدي خطط من أجلك."

في حالة صدمة جدية، افترقت شفتي إيلي، لكن لا صوت خرج من أول مرة. كانت حبالها الصوتية قد عقدت. في المرة الثانية، نسخة رفيعة من صوتها المعتاد النشط السريع. "اسمح لي بأن أفهم هذا صحيح... أنت تطلب مني أن أكون عشيقتك؟"

"أنا أطلب منكِ أن تكوني امرأتي." رد ديو مع روعة بالميجاوات.

"لعبتك الصغيرة..." ردت إيلي، حيث شعرت بأن رئتيها كما لو كانت على شفا الإنهيار. أوه، يا لها من مفارقة مريرة ذلك أن يقدم مثل هذا الإقتراح! إنها لا تعرف ما إذا كنت تضحك أو تصرخ.

درسها ديو مع ضوء عاتب في نظرته الداكنة. "هذا ليس كيف سيكون الأمر بيننا."

"هل تطلب من امرأة من مستواك الإجتماعي أن تكون عشيقتك؟" لم تستطع إيلي أن تقاوم أن تسأل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أرجع ديو رأسه الداكن المتغطرس للوراء، وعيونه السوداء تتألق مع النجوم. "أنت المرأة الوحيدة التي أبداً طلبت منها ذلك."

"آسفة، أنا غير متوفرة." أخبرته إيلي بدون ظل واحد من الأسف.

انزلقت أصابع ديو على شعرها الفضي، ممسكاً بها بإحكام. عيون حارقة جابت أنحاء وجهها المتوهج والغاضب. "أنت عالقة. إنك لم تعترفي بذلك بعد. أنت تريديني بقدر ما أريدك—"

"في الوقت الراهن، يمكنني أن أعطيك حريق متجمد!" حذرته إيلي.

"دعينا نرى... هل نفعل؟"

"ديو، لا—"

لكن ديو سحق فمها الناعم تحت فمه. ومن ثم عمق قبلته مع خبرة جسدية معطاءة. بينما يعمق قبلته أضرم النيران في كل خلية بجلدها بشحنة ومذكراً بالكيفية المثيرة التي كان قد غزاها بها مرة سابقة جعلها ترتعش وجسدها متحمس. ارتجفت. عاجزة في قبضة تلك الإثارة، التصقت أكثر بهذا الجسد الصلب والعضلات والحرارة المنبعثة منه. مدركة لمدى تأثر جسده بها، ذابت في العسل السائل الساخن بداخلها. مع تأوه فزغ، أحاطت يدي ديو بوجهها وحدق فيها مع جوع جسدي خام. "لماذا لا ينبغي أن أقدم لك الدعم المالي؟ سيكون في ذلك قدر كبير من الراحة لي مثلما لك. أريدك أن تسافري معي. أريدك أن تكوني هناك من أجلي...."

الحرارة المحمومة التي جرت في دم إيلي ذهبت، مستغنية عن انسحابه العاطفي الملموس لكن متأثرة حتى أكثر من صراحته. "ما تريده هو عبدة لممارسة الحب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الصنبور-"

"سأكون بملل جامد مع عبدة لممارسة الحب." رد ديو مع برودة لا شائبة فيها.

ضحكة خشنة وغير طواعية هربت من إيلي. لكن، رفعت يديها، فصلت بحزن نفسها عنه وتراجعت. "أنت سلس جداً، ديو. وهذه المحادثة السخيفة لا طائل منها تماماً. أنت تهدر وقتك."

وقعت عيونه الداكنة العميقة على عيونها، هيكله العظمي القوي انقبض. "أنتِ تنتمين معي-"

"لا، أنا بالتأكيد لست كذلك،" قذفت إيلي رأسها للوراء بينما تتحدى هذا الزعم، "وليس لدي أي رغبة في أن أكون عالقة من قبل أي شخص. الساعات التي أعملها، لم أحصل حتى على غرفة لرجل في حياتي. ينبغي أن أكون غاضبة منك لأنك تطلب مني أن أكون عشيقتك. لكن ذكرتني أنك يوناني. أفترض أنني يجب أن أتغاضى عن الإختلافات الثقافية...."

لون وردي داكن ارتفع الآن بشكل ملحوظ على العظام المذهلة لخد ديو. "أعتقد أنكِ تريدين مني أن أطاردك-"

"هذا هو غرورك الذي يتحدث. ما أريده هو أن تنسى أننا تقابلنا أبداً." ناقضته إيلي مع قناعة شرسة، أظافرها تعض في كفيها، "لكنك معتاد جداً على كونك الأعلى في قائمة أمنيات أي امرأة ذلك أنني عندما قلت لا لم تستطع قبول أنني أقصد لا!"

أحرقت العيون السوداء عيونها في تحدي شرس. "لو خرجت الآن، فهذا قد انتهى."

على هذا التحذير، ورغم كل ما قالته، توقف تنفس إيلي في حلقها. شعرت بالخواء في الصمت المشدود المنتظر الذي تلى ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

دون كلمة أخرى، سار ديو إلى الباب. ومن ثم ذهب.
انتظرت إيلي لبضع دقائق، وبعد ذلك ذهبت إلى الطابق السفلي وأغلقت الباب من بعده. عندما عادت، شعرت بالغرفة فارغة وباردة. كان كما لو أن ديو قد أخذ كل الضوء والطاقة معه. رفضت هذا الإنطباع الخيالي وسعت دون جدوى لتقدير السخرية من الإقتراح الذي وضعه أمامها. بعد كل شيء، لا إقناع عرفه البشرية يقنع إيلي حتى بالنظر في مثل أسلوب الحياة هذا...
لقد كانت أمها عشيقة والدها لمدة ستة عشر عاماً، علاقة سرية كاملة من الأكاذيب والإدعاءات التي لا نهاية لها. من اليوم الذي أصبحت فيه كبيرة بما يكفي لتفهم أخيراً لماذا كانت والدتها ليس لديها أصدقاء في البلدة الساحلية الصغيرة حيث

عاشوا، كانت إيلي تخجل بمرارة من أبويها. كانت ليجي مورغان قد قررت أنها لا تستطيع العيش دون الأب المتزوج لطفلتها، وبفعل ذلك، دمرت حياتها.
قمعت إيلي ذكريات طفولتها الأقل من مثالية وتلوت. لا، إنها لن تكون مذنبة أبداً بتكرار أخطاء والدتها. في خلال بضعة أسابيع ربما لن يتذكر ديو حتى إسمها. للأسف، إنها تشتبه أنها كانت على وشك تذكره لفترة طويلة جداً...
من خلال تشريح دفاعاتها، كان ديو قد أرسلها لتحلق عالياً في عوالم من الخيال الرومانسي. كان قد أخذها إلى الجنة في السرير. لكن في غضون ساعات كان قد أعادها الحظ إلى الأرض مع حادث تنافر. لقد ألمها أكثر مما كانت تعرف أنه يمكنها أن تتألم. لقد تعلمت أنها ساذجة أكثر بكثير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مما كانت مستعدة أبداً الإعتراف بذلك.
ليس درس سيئ لتعلمه، أخبرت إيلي نفسها، ساعية للشعور بتفاؤل أكثر. كانت الإثارة قد انتهت الآن. لقد قاومت ديو أليكسياكيس. لقد فعلت الشيء الصحيح. لكن لماذا لم تقدر كم هو مخيف فعلها للشيء الصحيح قد جعلها تشعر؟

نهاية الفصل الخامس

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

في منتصف الأسبوع التالي، أخبرت إيلي السيد باري أنها حددت أخيراً موعد مع البنك.

"لماذا؟"

ابتسمت إيلي، معتقدة أن صاحب عملها المسن أصبح شارد الذهن جداً. "حتى أستطيع التقدم بطلب للحصول على قرض لشراء هذه الأعمال." ذكرته بلطف.

بدا هوراس باري فزع. "اتركي ذلك لفترة من الوقت، إيلي." حثها.

حائرة من رد الفعل هذا، غمغمت إيلي على مضض. "أعتقد أنني يمكنني أن ألغي الموعد—"

"نعم... نعم، أفضل إلى حد كبير في الوقت الراهن." قاطعها في موافقة مع ارتياح واضح. مع تمتمة للإشارة إلى بعض الكتب التي تتطلب الفرز، أخذ الرجل العجوز نفسه خارجاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من دون تقديم أي تفسير آخر. عبست إيلي. ألم يكن حريص تماماً على التقاعد كما كان يقول دائماً؟ ماذا غير ذلك يمكن أن يكون؟ حريص على توفير رسوم وكالة العقارات، كان هوراس باري قد أعطاها مفهوم أنها لو لم تكن قادرة على تقديم سعر مشجع في نهاية العام، سيكون المحل لها. أخبرت إيلي نفسها أنها تجعل من الحبة قبة. إنه لن يضرها أن تنتظر، لكنها كانت خائبة الأمل. فقط الآن، التحدي في أن تقوم بأعمالها الخاصة كانت موضع ترحيب كبير.

مر أسبوعين آخرين على أقدام رصاصية بالنسبة لـ إيلي. كان السيد باري رجل هادئ، لكنه أصبح هادئ بشكل استثنائي. تقريباً مراوغ معها. مضطربة ومشتتة من هذا الشك، ألقت إيلي نظرة على التقويم في غرفتها ذات ليلة قبل أن تلاحظ متأخرة عدم وجود علامة معينة. كل هذا فاجئ إيلي والتي كان لديها شيء أكثر يدعو للقلق الفوري.

الإجهاد والأرق لليالي ربما عطلا دورتها الشهرية، أخبرت نفسها في فزع. لكنها قلقت أكثر حول احتمال أن تكون حامل، وهذا الإحتمال يبدو أكثر تطوراً. ربما تكون تتصور ذلك. كانت شابة وتتمتع بصحة جيدة، وفقاً لحساباتها، توقيت فشل وسائل منع الحمل لا يمكن أن يكون أسوأ.

بينما تدخل إيلي إلى مبنى شركة أليكسياكيس الدولية للعمل في نفس المساء، شاهدت ديو للمرة الأولى في ثلاثة أسابيع تقريباً. طويل القامة، شعر أسود يلمع تحت الأضواء الكاشفة، جسده القوي الجريء القائد، كان يسير نحو طابق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التنفيذين، وثلاثة رجال آخرين في ظهره. جعلت الصدمة معدة إيلي تنقلب. أوقفت عربة خدمتها على ساقين شعرت بهم متذبذبين بوضوح. سبح رأسها وابتلعت الأكسجين، شاعرة بالعرق يخرج على بشرتها.

"كيف حالك، إيلي؟" تشدق صوت عميق داكن باستفسار رصاصي مستهتر.

انتفضت بشراسة، ركزت إيلي على الأحذية من الجلد المصقول المخيط يدوياً ورفعت رأسها ببطء. تركزت نظراتها الواسعة المرتابة على ديو وبقت هناك، مركزة عليه مثل الصواريخ الموجهة، قلبها يقصف كالمجنون. عيون سوداء هائلة حدقت في عيونها.

"تبدين وكأنك تواجهين شبح طارد للأرواح الشريرة." غمغم ديو في استمرار مسطح، ناظراً إليها بدقة لا حياء فيها وحتى غير لائقة.

ملاحظة مرافقيه الثلاثة يقفون عند المصعد في انتظاره بينما يراقبون اللقاء مع فكوك منخفضة، أجبرت إيلي دماغها على أن ينشط ويعود إلى عمله. "ابتعد، لأجل الخير!" حثته، لونها يرتفع، "ليس من المفترض أنك تعرفني!"

"ملعون لو فعلت ذلك وملعون لو لم أفعله." قال ديو مع قفية تسلية تهكمية، "لماذا النساء غير عقلانيات جداً؟"

"لماذا الرجال غليظون لا يصدقون جداً؟" تنفست إيلي، تجنبته وسارت متجاوزة إياه مع رأس منحني. قبل أن تكمل هروبها، مع ذلك، لاحظت وجود اثنين من عمال النظافة الآخرين قريبين. انتباههم كان ملحوم إلى حرارتها المتضاربة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غرق قلب إيلي.
عندما ذهبت إلى الأسفل لاستراحتها في وقت لاحق، كانت غير مرتاحة بشكل مكثف. لو أن أحد مساعديها قد تحداها صراحة عن لقاءها بـ ديو، لكانت عرفت أن لا شيء مشبوه سيتم إكتشافه. لكن الصمت المفاجئ الذي استقبل ظهورها، والنظرات السرية والغمغمة التي اندلعت عندما غادرت مرة أخرى أخبرتها غير ذلك. وما رد الفعل الآخر الذي يمكن أن تتوقعه؟ سألت نفسها بمرض.
لم يعطيها ديو إشارة عابرة أو كلمة مرور. في طريقه لركوب المصعد، سار ديو كل الطريق عبر البهو وتعرف عليها وشرع في محادثة. ما على الأرض الذي تملكه؟ ألم يقدر مدى تعرضها إلى التعليقات السلبية؟
تبعتها ميج باكنال إلى مصعد الخدمة.
"اعتقدت أنه من الأفضل الإنتظار ويكون لدي كلمة معكِ في خصوصية." اعترفت بصراحة.
حاولت إيلي عدم التشدد وأومأت.
"إيلي، الفتيات أضافت اثنين إلى اثنين وصنعت أربعة قبل أن تبدأي حتى نوبة عملك،" شاركتها ميج بأسى، "الجميع يعلم أنكِ بدلتِ معي في تلك الليلة وبعد ذلك اختفيت معظم هذا الأسبوع."
"لم أعتقد أن يكون أي أحد مهتم."
"بالطريقة العادية لذلك، لم يكونوا ليهتموا. لكن عدد قليل قد مازح بالفعل كيف تشبهين شقراء السيد أليكسياكيس في اليونان كثيراً. لم يكن أي منهم يشتبه بذلك... لكن خروجه عن طريقه للتحدث إليكِ هذه الليلة كان غريباً بما يكفي للتأكد من أعنف الشائعات."
كان لدى إيلي الكثير من الإحترام البالغ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

للمرأة الأكبر سناً للشروع في النفي المحموم. في أول ليلة لعودتها إلى العمل كان يجب أن تعرف أن ميج ستكون مضطربة بسبب فشلها في تقديم تفسير لإختفائها. "أنا سأتخلص من القيل والقال." همهمت بانشداد.

تنهدت المرأة الأكبر سناً. "قبل أسبوعين، تجاوزني السيد أليكسياكيس وقال، "ليلة سعيدة، سيدة باك- نيل،" كانت تلك المرة الأولى أبداً. لم أستطع فعل شيء لكن معرفة أن شيء ما قد تغير في مكان ما. لكنت أقسمت بأنه لا يعرف حتى إسمي، ناهيك عن ملاحظتي في الأنحاء!"

تلونت إيلي بينما تتذكر إتهامها لـ ديو بأنه لا يلاحظ حتى أكثر موظفيه تواضعاً.

"ليس لدي الوقت للقيل والقال،" انزعجت عيون ميج، "إنه أنتِ من أنا قلقة بشأنها-"

"أنا بخير... حزينة لكن أكثر حكمة." تعهدت إيلي بإحكام بينما المصعد يصل إلى طابقها.

تلوت ميج. "أتمنى لو يمكنني أن أعطي هذا الشاب جزء من عقلي-"

"أنا لست طفلة، ميج."

"لا،" اعترفت ميج على مضض بينما خرجت إيلي من المصعد، "لكن لا تحتاجين إلى محاولة خداعي بأنكِ في تجمع سريع كذلك!"

لم يكن هناك راحة في التذكير بهذه الحقيقة البارزة. كانت إيلي بالفعل على إدراك تام بذلك. ليلة واحدة متهورة والتي يمكن أن تغير المسار الكامل لحياتها، ارتجفت مع شعور بالقشعريرة. كانت والدتها من ربتها واحدة بصفتها أحد الوالدين. كانت تعرف إيلي أفضل من كل شيء كم هو صعب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تربية طفل وحدها. على الأرجح ربما تكون متشائمة بحماقة، أخبرت نفسها. حتى مع ذلك، قررت شراء اختبار حمل لنفسها في اليوم التالي. سيكون ذلك أسرع من الإنتظار للحصول على موعد مع طبيبها.

كانت خارجة من أحد المكاتب في الطابق الثامن عندما المصعد المجاور لمنطقة الإستقبال أضاءت لمبته. أدارت رأسها، تتوقع رؤية حارس الأمن يقوم بجولته، وتجمدت عندما رأت ديو أليكسياكيس سائراً في أسفل الممر نحوها.

هذه المرة لاحظت التفاصيل الصغيرة من ظهوره. كان يرتدي بدلة رمادية فضية رائعة، التفصيل أظهر كل سطر قوي من لياقته البدنية الرائعة. هدرت ضربات قلبها ببطء بقوة خارقة طبلة أذنها. كانت ملامحه العجافة الداكنة أكثر حرصاً قليلاً ثم لاحظت، أن عظامه الكثيرة أكثر تحديداً مجوفة قليلاً. لكن حتى الظلال الباهتة المحفورة الآن تحت عيونه المذهلة أضافت مسحة غريبة من الدراما المذهلة إلى منظره الجيد، فكرت فجأة في زيادة مفاجئة من الغضب المرير. كرهت الطريقة التي جعلها تشعر بها. لاهثة ومتحمسة، ومن ثم غبية وحزينة بطريقة لا تطاق...

التفت إيلي بعيداً وواصلت تلميع الأرض، مصممة فقط على الإستمرار في عملها. الملمع أطلق حركة صاخبة ولكن تقريباً بينما تفقد السيطرة فجأة.

هامت إيلي متجولة. هل أطفأ التيار الكهربائي، اعتدل ديو، ماسحاً وجهها المرتبك مع عيونه السوداء الرائعة بتحدي.

"توقفي عن الهرب." سخر.

غير مستعدة لهذه الزاوية من الهجوم، قالت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إيلي بانشداد. "أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه-"

"نعم، أنتِ تعرفين. لقد كنتِ تحاولين الإختباء وراء حقيقة أنكِ تعملين لي. لكن فات الأوان لذلك." أخبرها ديو مع برود متهكم.

"أنا فقط أريدك أن تتركني وحدي."

حدق ديو باطراد إليها. "في كل مرة تنظرين إلى وجهي، تخبريني عكس ذلك تماماً." وصل إلى يدها قبل أن تتمكن من تخمين نيته، "نبضك يتسابق. أنتِ ترتجفين-"

"من الإزعاج." جرت إيلي معصمها لتحرره والتفت بعيداً مرة أخرى، "أنا أعرف ما أريده من الحياة، صدقني، أنت لا تشكل جزء من الحزمة!"

"ما هي الميزات في الحزمة؟"

"أتريد حقاً أن تعرف؟"

"أريد حقاً أن أعرف." أكد ديو بسطحية.

"حسناً. أنا آمل أن أشتري المكتبة. هذا هو السبب في أني أعمل في وظيفتين. لقد كنت أوفر منذ فترة طويلة وسأتقدم بطلب للحصول على قرض في وقت قريب." اعترفت بشكل قاطع.

"سأعرض عليكِ قرض الآن، على أساس عمل تجاري مباشر." أبلغها ديو بتكاسل.

تذمرت إيلي بصوت عالٍ من الإحباط، وسارت إلى المكتب التالي أسفل الممر وانتزعت سلة المهملات. "أنت فقط لم تفهم ذلك، هل أنت؟" أدانته عندما ظهرت مرة أخرى، "أنا لا أريد أي معروف. لا أحتاج لأي مساعدة."

"لكنكِ تضعين وظيفتك هنا كحاجز بيننا."

"ديو... أنت لن تتعرف على جدار من الطوب الصلب كحاجز!" قاطعته إيلي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم يكن ينبغي أن أطلب منكِ أن تكوني عشيقتي." غمغم مع صفير.
كانت تميل إيلي للنظر إليه مرة أخرى، عقدة ثابتة من الغضب داخلها خفت حتى قليلاً.
"لا-"
"كان ذلك مبكر جداً." أكمل ديو.
"أنت حقاً بطيء التعلم!" سلمته إيلي مع لدغة لاذعة.
ومضة تسلية حيوية مرت في عينيه الداكنة المظلمة. "لقد افتقدت وجودك حولي، بيثي موا."
هذه الابتسامة أدفئتها مثل شمس الصيف. سحبت عينيها من عليه، كما لو أن الحرارة المفاجئة أحرقتها. "إذن لقد مللت من التملق وتحتاج إلى التجديد. هل فكرت أبداً في مواعدة وكالة؟"
"ستنهين عملك قريباً. اسمحي لي بأن

آخذكِ لتناول الطعام في مكان ما."
درسته إيلي حيث يتسكع أمام الباب مثل مفترس أنيق مظلم. أثار جوعها بطريقة أقوى مخيفة بداخلها. إنها تفكر في كل ذلك كل ليلة تلف وتدور على السرير، غير قادرة على إخراجه من عقلها وتكره نفسها لكونها بهذا الضعف بحيث لا تستطيع السيطرة على أفكارها الخاصة. لكن كان هناك ذلك، الحنين المؤلم الذي ذهب إلى أبعد من الرغبة الجسدية...
"إيلي." دفع ديو بلطف.
"سأنتهي من عملي وأذهب إلى السرير، ديو." أكدت باقتضاب، منحنية للوصول إلى الملمع مرة أخرى.
"إذن سنتخطى الطعام."
وخزها الغضب رداً على هذا الإقتراح الإستفزازي، اعتدلت إيلي مرة أخرى بسرعة

جداً. لكن هذه الحركة المفاجئة جعلت موجة من الدوار تجتاحها. رؤيتها لـ ديو والممر المضاء مترنحة جداً، ثم عدم وضوح من التركيز. مع لحظات مكتومة من الخوف ذهبت أسفل وأسفل في الظلام، تكومت ساقيها تحتها.

عندما بدأت إيلي تستعيد وعيها، شعرت بالغثيان والدوار. رفعت جفونها ببطء. كان ديو قريب جداً بحيث أمكنها رؤية الأضواء الذهبية الصغيرة في عينيه وكل سنبلة فردية محبرة خصبة من جفونه. كانوا في المصعد وكان يحملها، أدركت أخيراً ذلك، اكتشاف توأم والذي أربكها أكثر حتى.

"ديو...."

"ماذا؟" طالب مع عدوانية ظاهرة، أيدي قوية متشددة حولها لإبقائها مثبتة بقوة أمام صدره العضلي الصلب.

"ماذا حدث؟" تمتمت بتثاقل.

"لقد أغمى عليك."

ظهر عبوس على جبينها الرطب بينما تقاتل لاستعادة عقلها. "أنا لم أفقد الوعي..."

"لقد كان ذلك بسبب مواد التنظيف تلك،" هدر ديو، فكه مربع، "من الواضح أنك لستِ مناسبة لذلك."

"ديو... ضعني أرضاً!"

"لو وضعتكِ أرضاً، ستقعين مرة أخرى! أنتِ تبدين رهيبة، لكن بعد ذلك ليس هذا مستغرب جداً، أليس كذلك؟" واصل ديو في نفس لهجة الإتهام، "أنتِ تعملين ستة أيام في الأسبوع في مكتبة، وأكثر من نصف الوقت تتركين بمفردك تعملين هناك."

"أنا أقوم بعملي كما تعرف."

لمعت العيون السوداء في عينيها. "رئيس عملك الآخر يقوم بتقطيعك. إنه يتجول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في الأنحاء في وقت الغداء ويتجه إلى المنزل مرة أخرى في منتصف بعد الظهر. كيف يمكنكِ أن تتوقعي أن تعملي طوال اليوم ومن ثم تعملين لخمس ليالي هنا في وظيفة تتطلب جهداً بدنياً؟"

"أنا شابة، وصحتي جيدة كحصان." احتجت إيلي بينما تفتح أبواب المصعد، مما دفعها متأخرة للمطالبة بمعرفة إلى أين على وجه الأرض كان يأخذها.

"أنا آخذكِ للمنزل." مع خطوات طويلة قوية، اتجه ديو خارجاً إلى البهو في الطابق الأرضي متجهاً نحو خط من أبواب الخروج.

مع صعوبة، سحبت إيلي انتباهها عنه وألقت نظرة على حراس الأمن في منطقة الإستقبال الرئيسية. واحد منهم أسرع لفتح الباب. والآخرون حدقوا بشكل صارم في الفضاء مع تعبيرات ثابتة من الرجال الذين كان لديهم نظرة جيدة حقاً على مَن سيخرج من المصعد لكن مصممين على ألا يظهروا أي رد فعل لأي حدث قد يحدث.

مقدرة متأخرة للمشهد الذي صنعه ديو بكلاهما، تذمرت إيلي بصوت عال. "كيف سيمكنني أبداً العودة للعمل هنا مرة أخرى بعد ذلك؟"

"ليلة سعيدة، سيد أليكسياكيس." الحارس الذي فتح الباب قال بسطحية.

"ن... نعم، إنها ليلة جيدة." تشدق ديو مع نقص مذهل من الوعي الذاتي.

أغلقت إيلي فقط عينيها بإحكام، شاعرة بالهواء البارد خارج الأبواب حارقاً خديها. "لو لم أكن أشعر بأنني مروعة جداً، لكنت اعتدلت وخنقتك لذلك، ديو!"

غير نادم، وضعها ديو في المقعد الخلفي لسيارة الليموزين المنتظرة وجلس بجانبها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"علينا أن ننتظر،" نصحها، "ديمتريوس ينظف خزانتك."

لاحظت إيلي النهاية من ذلك البيان، لكنها قد تجاوزت الإهتمام بذلك. مع صفق الباب، تحركت السيارة بعد بضع دقائق. فقط عندما عقلها على ما يبدو فاز ومعدتها عادت مرة أخرى إلى طبيعتها لم تخاطر بفتح عينيها مرة أخرى. كان ديو يتسكع في الزاوية الواحدة، يمسحها مع عينيه الداكنة المليئة بالإرتياح.

"لا تنظر إليّ هكذا!" أخبرته برقة.

"ما هي الطريقة التي أنظر بها إليك؟" غمغم بصوت مبحوح. بنفس الطريقة التي كانت قد رأتها مرة لرجل يدرس سيارته الجديدة. مع تملك فخور للملكية.

"لا شيء تغير." حذرته بشكل محموم.

"في بعض الأحيان،" أجاب ديو مع برود كسلان، "أنتِ ساذجة بشكل لا يصدق."

"في الجزيرة. ليس بعد الآن،" قالت إيلي بكفاءة مع حموضة متعمدة، "ولو كانت السذاجة ما تحب، حسناً... مع أموالك أنا متأكدة من أنك سوف تجد الكثير من هذا النوع."

أحنت ابتسامة بطيئة فمه الواسع الحسي. "أين أجد امرأة مع شجاعة لتكون لاذعة مثلك؟"

"لو كنت مكانك، لأصبحت قلق بخصوص ما تجده جذاب في المرأة!"

أطلق ديو ضحكة تقدير. "أنتِ تتحديني. أستمتع بواقع أنكِ غير معجبة بما أنا عليه وبما أتمتع به. ليس لديكِ أي فكرة عن الجودة العالية النادرة في عالمي."

أبعدت إيلي انتباهها عن المغناطيسية المدمرة لملامحه، أصبح فمها جاف للجهد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

حتى لو كان كمية قليلة من إنكار الذات الذي احتاجه الأمر. تذكرت احترام أقاربه في الفيلا، خط الحدود الغير مرئي الذي مكنه من الخلط دون تعرضه للتحدي مرة من قبل إتباع نهج أكثر شخصية. تحفظه الجليدي أمسكهم جميعاً على مسافة مهذبة ورسمية. ليس هي فقط. كبرياءها طالبتها بأنه تم معاملتها على قدم المساواة.

حتى الآن، هل كانت مرعوبة وصامتة حول ديو أليكسياكيس، ألن تواجه الآن كارثة محتملة، اعترفت إيلي بشدة. لو كانت حامل، كيف على وجه الأرض ستتعامل مع ذلك؟ لقد خططت إيلي بدقة لمستقبلها لم تهتم لاحتمال وجود طفل. بالتأكيد، تلك الخطط كانت تدور حول ضرورة العمل لساعات طويلة جداً في المستقبل المنظور. خدمة القروض التجارية الكبيرة ستبتلع قدراً كبيراً من الدخل الذي سيجلبه المتجر، زيادة هامش الربح سيأخذ كل من الوقت والمزيد من الإستثمارات. تنفست إيلي باهتزاز وكافحت لقمع تخوفها المتزايد. حتى تتأكد بطريقة واحدة أو بأخرى غداً، كان من الحماقة أن تضع نفسها في الموقف.

"فجأة أصبحتِ تماماً على بُعد ألف ميل." تشدق ديو.

جفلت إيلي وعادت للنظر إليه، فقط عندئذ أدركت أن الليموزين قد توقفت.

"بالطبع، أنتِ مرهقة." اعترف بتجهم.

"لا، أعتقد أنني ربما أكون حاملاً." بادرت إيلي إلى الإعتراف دون أدنى تدبر.

تجمد ديو في صدمة. بالتأكيد صدمة، لاحظت، لم تكن كلمة مفرطة لوصف رد فعله. العيون السوداء فجأة اشتبكت مع عينيها. هيكل عظم وجهه القوي أصبح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صعب وأصبح شاحب تحت جلده البرونزي.
"ربما... ربما ينبغي أن أقول ذلك... بطريقة أو بأخرى." تمتمت إيلي، على الرغم أنها لا تستطيع أن تتصور أي طريقة يمكن بها تسليم هذه القنبلة بلطف. إنها لم تقصد أن تخبره، لم تعبث حتى مع فكرة إخباره، لكن مستوى إجهادها خانها.
في الحالة المضنية التي كانت فيها، غادرت السيارة وسمحت لنفسها بأن تكون مضغوطة عبر مدخل القاعة ومباشرة إلى مصعد آخر قبل أن تدرك فعلاً أنها لم تكن حيث كانت تتوقع أن تكون.
عبست إيلي في ذهول. "لقد قلت أنك ستأخذني إلى المنزل...."
"اعتقدت أننا سنكون أكثر راحة في شقتي." أعلمها ديو.
"دعوتني متسترة. أنا لا أعرف من أين تحصل على هذه الأعصاب." علقت إيلي.
كل هذا فجأة كل الصمت صرخ ببساطة. إنها لا ترغب في التفكير حول ما كانت قد قالته باندفاع في الليموزين. إنها بالتأكيد لا تريد التحدث عن ذلك. ما الذي توقعته من ديو؟ في هذا السيناريو فإن المشكلة المشتركة لا تعني نصف المشكلة.
كان ديو يعيش في الشقة العلوية. خادم يوناني أدخلهم إلى الداخل ذا التقنية العالية. يبدو فدان يركض من الفضاء في كل اتجاه. كان الأثاث صارخ وأنيق، الخلفية الفعالة لما يبدو مجموعة فنية واسعة ورائعة. ركزت على لوحة واحدة. تبدو وكأنها لـ بيكاسو كانت قد رأتها من قبل في كتاب. أدركت أنه ربما تكون هذه اللوحة حقيقية. ابتلعت بصعوبة، ناظرة بعيداً مرة أخرى، فجأة عاجزة تماماً من قبل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

محيطها.
"أريد أن أغير ملابسي." قالت بتكلف.
أراها ديو غرفة ضيوف عصرية فخمة. خلعت إيلي ملابسها وحذائها القماش. انتعشت في الحمام، ملاحظة بإشمئزاز أن يديها كانت ترتجف. أخرجت ملابسها من الحقيبة التي كان قد أزالها ديمتريوس من خزانتها. ارتدت تنورتها السوداء القصيرة وسترة قصيرة الأكمام، ووضعت في قدميها حذاء ذات ركبة. تركت ملابس عملها في كومة. مستحيل أن تعود للعمل في شركة أليكسياكيس الدولية أبداً مرة أخرى. كان هناك الكثير من الوظائف المتاحة مساء... فقط عدد قليل منها سيكون مناسب لامرأة حامل.
أثناء سيرها المتردد للعودة مرة أخرى للإنضمام إلى ديو، لاحظت إيلي وجود صورة مذهبة كبيرة على شاشة بارزة على خزانة في القاعة. الصورة كانت لثلاثة أشخاص. ديو مع رجل طويل القامة كبير في السن، يشبهه كثيراً جداً ببساطة يمكن أن يكون والده الراحل، وهيلينا ترياكوس، كل منهم كان يرتدي ملابس المساء. كانت المرأة اليونانية قد وقعت عليها عبر زاوية واحدة.
إدراك أنها كانت قد وضعت قبالة مواجهة حتمية، تنفست إيلي عميقاً، ممهدة لأسفل تنورتها ومشت مرة أخرى إلى غرفة الرسم متجددة الهواء. بدأت تتحدث قبل أن يستدير ديو حتى للنظر إليها.
"لم أقصد أن أخبرك. كان غباء. أنا ذاهبة للقيام باختبار للحمل غداً." شاركته بانشداد.
استدار ديو. "هل حددتِ موعد مع طبيبك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا—"

"سأحدد موعد—"

تشددت إيلي. "هذا ليس ضرورياً."

"أعتقد أنه كذلك،" ناقضها باطراد، "فحص طبي من شأنه أن يعطي نتيجة أكثر موثوقية."

طوت إيلي ذراعيها في حركة دفاعية. "لكن أنا—"

"أنا متورط في هذا بقدرك." رد عليها ديو بعناد.

لا، فكرت بابتلاء، لم يكن كذلك. كان يمكنها أن تشعر بأنه على بُعد مسافة بالفعل. كان يقول الأمور الصحيحة، يذهب من خلال اقتراحات كونها لائقة وداعمة، لكن بطبيعة الحال كان يصلي بقوة من أجل نتيجة سلبية وعلى الأرجح يتمنى ألا تقع عينيه عليها مرة أخرى أبداً. "إن الجو خانق جداً هنا،" قالت بانشداد، "هل يمكنني الخروج إلى الشرفة؟ يمكن أن أستفيد ببعض الهواء النقي."

"إنها ليلة باردة جداً."

"إذن أغلق الباب ورائي!" نصحته إيلي بشدة.

ضغط ديو على جهاز التحكم عن بُعد. جدار من الزجاج انحدر إلى الوراء. اتجهت إيلي خارجة مع همة وكانت غير مقدرة تماماً للإطلالة الرائعة على نهر التايمز. سيطرت على الحاجز الحديدي حتى أصبحت مفاصلها بيضاء. كل ما أمكنها أن تراه أمامها لا يزال عيون ديو الداكنة. تلك العيون الجميلة التي راودت أحلامها. سمعته من وراء ظهرها.

"آوه، اذهب للداخل، لأجل السماء!" حثته دون أن تدير رأسها، "أعرف أنك متجمد."

"أنا لست—"

"انظر، لقد كنت أغلي على قيد الحياة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما أوقفت تشغيل جهاز التكييف في منزل الشاطئ في منتصف الليل! نحن لا نتماثل حتى في تحمل درجات الحرارة."
أكملت إيلي اتهامها، مبتلعة السماكة في حلقها.
"إيلي..." أخرج ديو أنفاسه في همسة مسموعة وأغلق ذراعيه حولها، ساحباً بخفة جسدها مرة أخرى إلى جسده القوي الثابت.
كل خلية في جسدها كانت تتوق إلى هذه الرفاهية من الإتصال الجسدي، لكنها أصرت على أسنانها وأمسكت بنفسها جامدة، ورفضت أن تفسح المجال لضعفها. إنها تحبه، حقاً، حقاً تحبه. كان مضيعة للوقت الأمل بأن تلك المشاعر كانت على وشك أن تذهب بعيداً بالسحر وتتركها خالية من الألم والضعف. إنه ليس واقعاً في الحب معها. في مجمل الموضوع كان ديو يريدها لعلاقة عارضة، والآن على الأرجح لا يريد ذلك حتى. خلافاً لـ سندريلا، كان قد فجرت فرصتها. إنها لم تذهب إلى المنزل وحدها في منتصف الليل.
"أنتِ تشعرين مثل الجليد،" مرر ديو أصابعه الطويلة الرقيقة فوق ذراعيها العاريتين، "تعالي إلى الداخل."
"أريد فقط أن أذهب إلى البيت." قالت بأكبر قدر من الإهتمام.
"ليس الليلة. لا ينبغي أن تكوني وحدك."
"لا تكن نزق. لقد كنت بمفردي لفترة طويلة جداً،" ترددت، "أنا حقاً صدمتك مرة أخرى، ألم أفعل؟"
"ما الذي تقصدينه؟"
"ما قلته إليك في تلك الليلة على الشاطئ. أنت فقط لا تتوقع الأشياء السيئة أن تحدث لك."
"ليس هذا فقط كل ما يمكنني وصف هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الموقف به." فاقداً صبره، أغلق ديو ذراعيه المصممة حولها وسحبها إلى الداخل، "أنتِ بحاجة لتأكلي شيء ما."

حررت نفسها منه، غرقت إيلي جالسة على الأريكة. "لست جائعة."

أرسل ديو الجدار الزجاجي المنزلق ليغلق مرة أخرى أمام الرياح. قذف جهاز التحكم عن بُعد جانباً، ودرسها مع عيونه الهائلة السوداء. "ما حدث قد حدث، يانكي موا." غمغم بامتعاض.

"أنت لا تزال لا تعتقد أن هذا حدث لك." شعرت إيلي مثل كلب مع عظمة مضطرة للإستمرار في الحفر، رغم علمها بأنها يجب أن تترك ذلك مدفوناً.

التوى فمه المعبر. "يجب أن أعترف أنني معتاد على نساء أكثر خبرة واللاتي يحمين أنفسهن من الحمل ذلك أنني لم أحسب تماماً المستوى الحقيقي للمخاطر التي واجهناها."

"لماذا تواصل قول نحن؟ هذا يتركني باردة،" أخبرته إيلي برقة، "بعد كل شيء، نحن ليس لدينا علاقة."

"أنتِ غاضبة جداً معي."

مصطدمة مع عيونه الداكنة البعيدة الإدراك جداً، بهتت إيلي وتلوت. كان هناك نوع من الغضب بداخلها يائس للخروج، لكنه قد تعرف على ذلك قبلها.

"تعالي هنا..." حثها ديو مع هذا النوع من السخط الحزين للكبار عندما يتعاملون مع طفل صعب.

كان يمكن لـ إيلي أن تشعر بالدموع الكثيرة تتجمع وراء عينيها. على الفور سارعت إلى النهوض. "الوقت متأخر، ولو بقيت، ربما كذلك أذهب إلى الفراش... إنه ليس مثل أنك ذاهب لتقوم بخطوة عليّ الآن،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أليس كذلك؟"

"ليس من دون سوط وكرسي." وافق ديو مع برود سائغ.

تحركت إيلي بضع خطوات بعيداً ثم توقفت، واكتشفت أنها كانت مترددة بشكل غريب لتركه. "كنت أعتقد أنك ستلكم الجدران وتشتم الآن." اعترفت دون أن تستدير.

"المدرسة العامة تلاها سنوات عديدة في مجال الأعمال التجارية يعلم كيفية ضبط النفس بطريقة معقولة." نصحها ديو مع سخرية لطيفة.

"حسناً، سيد السلاسة والهدوء أنت حقاً تزعجني. أنت لم تعطني رد فعل عاطفة حقيقة منذ أخبرتك!" آدانته من بين أسنانها.

لكن بينما إيلي تدلي بهذا الإتهام رأت حتى كم هذا كان أحمق. كيف يمكنه أن يعطيها رد فعل حقيقي؟ هل تريد حقاً أن يظهر لها الجانب الثاني المضطرب لهذه الواجهة الباردة المتحكمة والتي كان يضعها مثل الدروع؟ نعم، اعترفت. إنها في حاجة لذريعة جيدة لتكرهه. كل شيء سيكون أكثر من ذلك بكثير لو كانت تكرهه.

مغلقاً يده على أصابعها المعقودة، لفها ديو لتواجهه. انخفض رأس إيلي، تكافح للسيطرة على انفعالاتها. رفع ديو رأسها للأعلى حتى التقت عينيه بالعيون الخضراء المتحدية مع ومضة من الدموع المكتومة.

تأوه خشن هرب منه. "أنتِ هلعة. لماذا؟ أنتِ لستِ وحدك في هذا. ثقي بي."

"كيف أثق في الرجل الذي طلب مني أن أكون عشيقته؟" طالبت إيلي مع قوة خام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرتابة.
"ما علاقة هذا مع ذلك؟" طالب ديو مع عبوس.
"كل شيء!" أدانت إيلي بشكل غير متساوي، "أنت تفكر فيما يناسبك... أنت بالتأكيد لم تكن تفكر في رفاهيتي! هل تعتقد بصدق أنني غبية، ديو؟ كيف يمكنني أن أثق بك؟ لو كنت أحاول، حلك سيكون الإجهاض... بالضبط ما خططه والدي المحب لي!"
تجمد وجهه البرونزي القوي. بينما خرجت تنهيدة خشنة من حلق إيلي، رؤيتها له كانت واضحة والتفت إيلي بعيداً. مع كلمة بذيئة مختنقة بلغته الأم، أغلق ديو ذراعيه حولها. بذلت جهداً محموماً لتتحرر منه، لكنه كان أقوى بكثير لربما تتعرض للأذى لمحاولتها اختراق تلك الأذرع الفولاذية الصلبة.

هدأت إيلي أخيراً بين ذراعيه، ضعيفة مثل الماء بعد فورانه والذي أتى من أعماقها. سحقت أمام صدره، كانت تصغي لضربات قلبه القوية المطمئنة وشربت من رائحته المألوفة والموجعة. أغلقت عينيها بإحكام وتمنت لو يمكن للعالم أن يتوقف إلى الأبد في تلك اللحظة.
"أستطيع أن أعدك أنني لن أقترح ذلك كعلاج للمشكلة." تنفس ديو، لهجته اليونانية ثقيلة جداً.
بدأت عقدة ضيقة من الخوف تحل. "أنا فقط لا أريد هذا الضغط أن يوضع عليّ... هذا غير عادل." همهمت باهتزاز.
"على الأقل والدتك صمدت أمام هذا الضغط-"
خرجت ضحكة قاسية من إيلي. "فقط لأنها كانت مرعوبة مما قد ينطوي عليه هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الإجراء،" قالت في أنفاس خاطفة خشنة، "إنها حتى لم ترى أن والدي لم يكن فقط يريدني أن أولد. لقد أخبرها أنه لا يستطيع تحمل فكرة عيشها باعتبارها أم غير متزوجة ولقد صدقته."

"أنتِ لم تخبريني أبداً بقية تلك القصة."

"لم يكن هناك نهاية سعيدة."

"إذن؟" تحدى ديو، تشدقه العميق الضاري دوى من خلال صدره، جاعلاً إياها ترتجف كرد فعل.

رفعت إيلي رأسها ونظرت إلى أعلى إليه. كان طريق طويل إلى الأعلى، لكن تلك العيون السوداء المذهلة له أمكنها أن تجتاحها وتمسك بها على مائة ياردة. ناضلت لتركز. "أمي كانت عشيقته لمدة ستة عشر عاماً...." فوجئت بقبولها المتجرد، أخرج ديو أنفاسه في همسة منكسرة.

"لذا لم تكن حقاً منتصر مع هذا العرض الذي قدمته لي،" أوضحت إيلي، محاولة إخفاء الألم بابتسامة إغاظة قوست فمها الناعم، "لكن على الأقل أنت لست زوج امرأة أخرى، مثلما كان والدي...."

بقى ديو واقفاً ثابتاً. جفونه الرائعة انخفضت لتخفي نظرته.

"وعلى الرغم من أن ذلك ما كنت أريد أن أسمعه، أخمن أنك كنت صادق،" اعترفت إيلي بتقفز، "والذي لم يكونه هو يوماً."

سار التوتر من خلال جسد ديو القوي الضخم. تشددت ذراعيه حولها. وشعرت إيلي بكل ذلك مرة أخرى للمرة الأولى منذ تركت تشيندوس، لكن الأكثر وعياً كان التعلق العاطفي الذي كان لدى ديو عليها كان قوي ضخم.

مهد ديو الشعر الفضي الذي نزل على جبينها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرطب، وعينيه الداكنة السائلة مع العاطفة. "أنت على حق،" غمغم بصوت خشن عميق، "عندما طلبت منك أن تكوني عشيقتي، لم أفكر فيك. كنت أريدك أن تعودي إلى فراشي. كان هذا بيت القصيدة."

ارتجفت إيلي، مسالمة أمام جوعها لأن تكون قريبة منه كجلده. "حسناً، أنا لا أريد أن أكون عشيقتك،" همست باهتزاز، "لكن أريد أن أكون معك الليلة...."

لم يكن ديو سريع بما فيه الكفاية ليخفي دهشته.

مصدومة من جرأتها، احمرت إيلي، ولم تكن متأكدة حتى من أن هذا الإعتراف الصريح جاء منها.

"أنا حقاً لا أستحقك." قال ديو بهدوء وانحنى ورفعها بسهولة بين ذراعيه.

دفنت إيلي وجهها الساخن في كتفه ومبتهجة بقوته البدنية. في تلك اللحظة كونها موجودة مع ديو كان كل ما تريده في العالم بأسره. أنزلها في غرفة نوم أنيقة مضاءة إضاءة منخفضة. فتح سحاب حذائها وخلعه عنها. اعتدل مستقيماً مرة أخرى مع تلك السلاسة التي تعشقها وبدأ في خلع ملابسه.

مراقبة إياه بينما يخلع ملابسه، كانت إيلي ضعيفة مع الحنين. خلعت سترتها.

"توقفي،" وبخها ديو مع عيون ذهبية متلألئة بالكامل مع اللوم المرتبك والترقب، "أريد أن أفعل ذلك."

أصبح فمها جاف بينما يعود إليها، وموقفه الجريء دليل صارخ على رغبته القوية. كان مثل منحوتة برونزية، ولكن منحوتة مثيرة جداً ليتم عرضها أبداً على العامة. ولا يمكن لأي معدن أبداً أن يصور حيويته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

المحضة. مر الوعي الجسدي اللاذع من خلال النار في إيلي مثل تيار كهربائي.

خلع ديو عنها ملابسها. عينيه المغرية أحرقت جسدها للتعرض المغري من عينيه، تذمر ديو فجأة. "اللعنة... لا ينبغي أن أفعل هذا!"

عبست إيلي في حيرة. توتره واضح، رفع ديو نظرته الحارقة إلى شفتيها المفترقة ثم إلى عينيها المرتبكة. فقط ظهر فجأة أنه قد توصل إلى قرار، وأغلق يديه على يديها ليسحبها طول الطريق إلى ذراعيه. امتلك فمها مع حرارة جوع خام والذي أثار دهشتها للحظات، ثم أبعدها عنه ليتخلص ببراعة من بقية ملابسها.

"أريدك بكل طريقة هناك،" رتل، خافضاً إياها على الوسائد وممرراً أيدي واثقة فوق جسدها الناعم، "لكن بلطف، بيثي موا."

الإثارة بالفعل جرت مثل النار من خلالها للمساته، استطاعت إيلي فقط أن تهتز بأنين، ومن ثم رفعت يديها لأعلى، مغرقة أصابعها في شعره الحريري السميك الأسود لتسحب فمه الرائع ليعود مرة أخرى إلى فمها. سمحت لأصابعها أن تنزلق على صدره القوي، مبتهجة وسعيدة للتشدد المفاجئ لعضلاته بينما تتبع بأصابعها عضلات صدره الرائع.

مع ضحكة خشنة من جرأتها الجديدة، سطح ديو نفسه على السرير وشاهدها تستكشفه مع عيون ذهبية كاملة من التساهل. ثم سحبها فوقه مع إثارة جسدية كسولة وبدأ يظهر لها ما كان يحبه. و، خجولة وغير متأكدة كما كانت، كانت مدفوعة من قبل حاجة على أشدها لمنحه المتعة.

"يكفي،" تذكر ديو سريعاً جداً، رافعاً إياها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فوقه أكثر مع أذرع قوية وقبّلها بأنفاس منقطعة. درسها بعيونه المقدرة بعمق، "أحب تعليمك... لكنك سريعة التعلم جداً."

"هل أنا؟" تجمدت إيلي، مصدومة من الإثارة من لمسته، محبته. غرقت في جسده القوي لتفقد نفسها في قبلة أخرى بسهولة مثل دمية مبرمجة.

قبّلها مراراً وتكراراً وبدأ يقودها في منهجية إلى بريتها. قلبها يدق مثل المجنون. لا شيء موجود بالنسبة لها لكن ديو والحاجة التي كانت تعذبها والمسيطرة عليها الآن. شعرت بالدقات المتسارعة لقلبها ولم تستطع البقاء ثابتة. خرجت أنفاسها من حلقها بصعوبة والتوت تحت موجة عارمة من الإحساس الرائع.

"أرجوك..." لهثت عاجزة.

عيون ذهبية خالصة محترقة، بدأ ديو يأخذها معه في رحلة إلى الأعالي وفقدت كل حواسها بسرور في تلك الرحلة وضاع كل شيء إلا وجودها بين ذراعيه.

عادت إيلي إلى نفسها والدموع في عينيها والشعور بالذهول من العجب. استرجعت اللحظات السابقة وارتجفت، ضغطت فمها على كتفه. "أنت تجعلني أشعر بأنني مميزة جداً..." همست بعدم ثبات.

مميزة حقاً، لأول مرة في حياتها، أدركت بأسى- فقط بينما الهاتف بجانب السرير يرن وجسده الرشيق الطويل يتوتر فجأة بجانبها.

"لا تجيب على ذلك." همهمت بسرعة، لا تريد أي شيء أن يتدخل بينهما.

"أتوقع مكالمة." حرر ديو نفسه منها وتدحرج ليصل للهاتف.

مستلقية على بطنها، شاهدته إيلي يتكأ إلى الخلف على اللوح الأمامي المبطن للسرير.

بينما عينيه السوداء الرائعة تفحصها لكنها استطاعت الشعور بأنه فجأة أصبح على مسافة مثل البرد في الهواء. كان يتحدث باليونانية، ملامحه الوسيمة أصبحت غامضة ومشدودة.

عبست إيلي، متساءلة بقلق المكالمة كانت بخصوص ماذا.

بعد دقيقتين لاحقتين، وضع ديو الهاتف جانباً. "أنا بحاجة للإستحمام، وبعد ذلك قد أعمل لفترة من الوقت." أعلن، عيونه المذهلة محجوبة، فكه مضموم، "حاولي الحصول على بعض النوم، إيلي."

عندما خرج من السرير دون كلمة أخرى، شحبت إيلي. "ما الخطأ؟"

"لا شيء يحتاج لقلقك."

"ربما أنت فقط تريدني أن أختفي في سحابة من الدخان الآن!" هتفت بصراحة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قاد أصابعه الغاضبة من خلال شعره وأقسم طويلاً وبصوت منخفض وبشراسة بلغته الخاصة. العيون السوداء تألقت، سحب نفس عميق، واضح أنه يحاول السيطرة على الغضب الذي كان موجود الآن، على ما يبدو. "إيلي، فقط استلقي واذهبي إلى النوم."

"أنا ذاهبة إلى المنزل." وجهها وردي غاضب، لكن عينيها تعكس آلامها وارتباكها، أنزلت إيلي ساقيها على حافة السرير.

أطلق ديو تأوه وحشي. "أريدكِ أن تبقي!"

أرجعت إيلي رأسها للخلف في تحدي. "لا أشعر بأنني أحب ذلك."

"أنا لست على وشك التوسل، بينكي موا." قاطعها ديو في تحذير صارخ.

كان هذا التحبب تهدئة لها. على الأقل افترضت هذا الشيء الذي يناديها به هو مصطلح من المودة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

كانت تصغي إلى صوت الدش في الحمام، لكنها كانت كل الرضا والسعادة قد انتزعت منها الآن. ربما تلقى بعض الأخبار السيئة خلال تلك المكالمة الهاتفية. لكن لو كان افتراضها صحيح، لماذا لم يقل فقط ذلك؟ بدأ مستوى شعورها بانعدام الأمن في الصعود. حتماً بدأت تشكك في العلاقة الحميمية التي تجددت والتي طلبتها هي شخصياً، وانتشرت شكوكها.

في حاجة ماسة لإقناع نفسها أنهم فعلاً لديهم علاقة، لقد ألقت نفسها فقط على ديو. حسناً، كانت تحبه، وبالتأكيد تعاني حالياً من الحاجة الأكثر مذلة للإطمئنان، لكن هذا بالتأكيد لم يكن عذر. هذه الليلة، بدافع الخوف من أنها كانت حامل، كانت قد حاولت التعلق بالسلاسل التي لم تكن موجودة، ألم تفعل؟ لو ديو يشعر الآن بالحاجة لبعض المساحة، كيف يمكنها أن تلومه؟ ينبغي أن تقاوم ضعفها وتنام في مكان آخر. لماذا، أوه، لماذا دائماً تخطئ مع ديو؟ سألت نفسها في كرب إيجابي.

خرجت من السرير، جمعت إيلي على عجل ملابسها. تسللت إلى أسفل الممر إلى الغرفة التي كانت قد غيرت فيها ملابسها في وقت سابق وقفزت إلى السرير هناك. لو أراد ديو حقاً أن تكون معه، سيأتي إليها ويحصل عليها. لو لم يكن- حسناً، إذن فقد فعلت الشيء الصحيح، أليست كذلك؟

بقيت إيلي مستيقظة لفترة طويلة، لكن ديو لم يظهر لإقناعها بالعودة إلى ذراعيه.

خادم ديو جلب لها إفطارها في السرير في صباح اليوم التالي. ثم اتصل بها ديو على الهاتف الداخلي ليخبرها أنه قد حدد لها موعد مؤقت مع استشاري طبيب نساء على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

استعداد لرؤيتها ظهراً.
"ناثان باركس هو صديق شخصي. لو تشعرين بعدم الإرتياح مع هذه الحقيقة، سوف أقوم بترتيبات أخرى." أكد ديو مع اهتمام دقيق ولبق.
"لا يهمني مَن الذي أرى." ردت إيلي بشكل قاطع، مرهقة من ليلتها بلا نوم والأفكار التي أغرقتها مع الندم وكراهية الذات.
كانت منيعة لمحادثة ديو السلسة المستحيلة بينما يقودها عبر لندن. كان تظاهر بارد مهذب اختفت وراءه. إنها ربما تحبه، لكن فقط بعد ذلك تكرهه لإخضاعها في لحظة ضعف ليلة أمس. الإستسلام مع الحماس ومن ثم جعلها تشعر أسوأ عشر مرات. تمنت لو أنها لم تلتقي به أبداً. تمنت بقوة شديدة لدرجة أنها قالت ذلك بصوت عالٍ بينما تخرج من الفيراري السوداء الأنيقة.
"أنا لا أتمنى ذلك." أوضح لها ديو بهدوء بينما يسير ليقف بجانبها على الرصيف، ستة أقدام ثلاث بوصات من الرجولة العدوانية، "ولا أنتِ كذلك."
"ما الذي تعرفه عما أشعر به؟" طالبت باهتزاز، "ولماذا عليك أن تخرج من السيارة؟"
"طبيعي أنا قادم معكِ."
"مثل الجحيم أنت! هذا الشيء الوحيد الذي سأفعله وحدي!"
بعد عشرين دقيقة، تشويق إيلي وصل لنهايته.
"أنتِ حامل." أبلغها ناثان باركس بسطحية.
"مؤكد... هذا هو، دون أي مجال للشك؟" دفعت إيلي بتقفز.
"بالتأكيد، لا مجال للشك."
انخفض رأس إيلي ودرست يديها المرتبطة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بإحكام. لماذا كانت قد كلفت نفسها حتى عناء السؤال عن تشخيصه؟

"في هذه المرحلة، الشعور قليلاً بالمرض أمر طبيعي،" واصل الرجل النحيل الأشقر، "لكن أنا لست سعيد تمام مع وزنك. أنتِ نحيفة جداً."

"لقد كنت أتخطى وجبات الطعام مؤخراً." اعترفت إيلي على مضض.

"الغثيان يقتل شهية المرأة،" قال بتسامح، "لكن حاولي أن تأكلي وجبات صغيرة بشكل منتظم. هذا يساعد في كثير من الأحيان."

الإشتياق لـ ديو قتل شهية إيلي، لكنها أبقت تلك الحقيقة المهينة لنفسها.

"هل تخططين لمواصلة هذا الحمل؟"

الإستماع إلى حافة القلق في هذا الإستعلام، أومأت إيلي في موافقة فورية، لكنها لا تزال لم تنظر للأعلى. لقد اعتقدت بصدق أنها كانت مستعدة للأنباء بأنها كانت حاملاً. الآن اكتشفت أنها لم تكن مستعدة. شعرت بالصدمة، وخائفة جداً من المستقبل.

"ممتاز." قال ناثان باركس باستحسان.

بعد عشر دقائق من ذلك، وقفت إيلي في غرفة الإنتظار الفارغة وأخذت نفس عميقاً عدة مرات لتهدئة نفسها. من النافذة، أمكنها رؤية سقف سيارة ديو الفيراري. بينما ظهرت في الشارع، خرج ديو من السيارة ولف حولها. نظرته العميقة المظلمة أقفلت على الفور على وجهها الشاحب المتوتر.

حدقت إيلي فيه.

"إذن سنحتفل." أعلن ديو، وفتح لها باب الركاب ودخلت سيارته مع أيدي لا تحتمل أي جدال.

"ألا يمكنك فقط أن تقول شيء صادق ولو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمرة؟" أدانته إيلي في مسحة ضيق مشدود.
اتكأ ديو ليغلق حولها حزام أمانها. "نحن في طريقنا لنصبح آباء. شخصياً، أشعر أن مفهوم أن هذا هو طفلي الأول هو حدث مميز جداً. لو لم يكن لديكِ شيء إيجابي لتقوليه الآن، ابقي هادئة."
خرجت ضحكة خشنة من إيلي. تأرجح ديو بجانبها وعلى الفور أدار المحرك في هدير مبحوح.
عضت إيلي شفتها السفلى. "كيف تشعر حقاً؟" همست.
"محطم... نوع من التعجرف... وجداني." ذكر ديو مع صفير أجش، مغلقاً يده على أصابعها المشدودة بينما كانوا ينتظرون عند إشارة المرور.
استرخت أصابعها المتوترة تحت دفئه. "أشعر فقط بهذا كله صدمة."

"أنت تبدين تعبة جداً. سوف آخذكِ إلى الشقة ويمكنكِ أن تنامي."
"لا، لقد وعدت السيد باري أنني سآتي في أقرب وقت ممكن... على أي حال، أحتاج لتغيير ملابسي." همهمت بعدم يقين.
بينما تتغير أضواء إشارة المرور، ترك ديو يدها. "أفضل لو تبقين في الشقة. لابد من أن أطير إلى باريس بعد ظهر اليوم." أعلمها بتجهم، "أشك لو أمكنني العودة قبل مساء الغد."
جزعة مع تلك الأنباء الغير متوقعة، سرقت إيلي لمحة حريصة عليه من أسفل رموشها. كان وجهه القوي مشدود. لكن بعد ذلك كان قد اعترف بصراحة أنه محطم، وكان واضح شحوبه تحت جلده البرونزي. لو كانت في حالة صدمة لفكرة إنجاب طفل، لماذا لا ينبغي أن يكون هو كذلك في حالة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

صدمة؟

"أعتقد أنني سأكون أكثر راحة في المنزل." قالت بحزم أكثر.

"عندما تصبحين زوجتي، أتوقع منكِ أن تفعلي تماماً كما يتم إخبارك طوال الوقت." غمغم ديو دون أي تعبير على الإطلاق.

وخيم صمت صارخ قليلاً. اتسعت عيون إيلي إلى أقصى درجة ممكنة. لم تستطع إيلي أن تصدق ما قد قاله ديو للتو.

"وبالأخص عندما أكون معني برعايتك لي." أضاف بلطف.

ارتعدت إيلي وضغطت على شفتها. "أنت لا تطلب مني بجدية أن... أن أتزوجك؟"

"بجدية شديدة." أكد ديو.

"لكننا بالكاد نعرف بعضنا البعض-"

"نعرف ما يكفي. أنا معجب بكِ. أحترمك. أرغبك. ما هو أكثر من ذلك هناك؟"

"وماذا عن... الحب؟" اندفعت قائلة، ساعية لتبدو لهجتها عادية.

"وماذا عن طفلنا؟"

فقدت إيلي اللون.

"أريد أن أتزوجك." أخبرها ديو مع تركيز هادئ.

"ليس حقاً، أنت لا تريد ذلك. الناس لا يتزوجون في هذه الأيام فقط بسبب الحمل الغير مقصود." احتجت إيلي باهتزاز، قلبها يدق بسرعة جداً.

"الناس مثلي يفعلون ذلك."

ابتلعت إيلي ريقها الجاف. "ديو، أنا-"

"أنتِ تعرفين أن هذا منطقي."

"نعم، لكن-"

"سوف نتزوج حالما أتمكن من ترتيب ذلك." قاطعها ديو مع حسم.

"سأفكر بخصوص ذلك." ردت بشكل غير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متساوي.
أوقف ديو الفيراري أمام محل بيع الكتب.
فكت حزام أمانها، انحنى نحوها، عينيه السوداء متألقة. "يجب عليكِ أن تخجلي من نفسك، بينكي موا،" أخبرها، "فقط فكري بخصوص ذلك؟ فقط ليلة أمس لم تستطيعي الإنتظار لـ...."
"ديو!" لهثت إيلي، مع صوت بين الضحك المحرج والصدمة الخجلة.
"إذن مَن كانت تلك الفتاة الوقحة الوحشية التي مارست الحب معي بلا خجل... أو المرأة اللائقة مع عدم القدرة على مقاومتي."
أصبحت إيلي وردية، لكنها كانت مفتونة بالكامل من قِبل قربها منه. لا إرادياً، رفعت يدها، ومع إصبعها تتبعت منحنى فمه الواسع.
"لا أستطيع... أنت تعرف ذلك أيضاً."
اعترفت، يائسة تماماً بالنسبة له ليقبّلها.

لكن، على الرغم من تقاربهما، تراجع ديو للوراء. "سأتصل بكِ غداً."
بينما يحررها مرة أخرى، جفلت إيلي مصدومة. هل ديو يريد أن يتزوجها؟ كان ديو على استعداد للزواج منها، أعادت صيغة الأمر. "أنا لن أسمح لك بالزواج مني!" قالت فجأة.
"أنا لن أتزوج امرأة مجادلة."
"لا تمزح بخصوص شيء جدي جداً." ناشدت. أصبحت ملامحه القوية صعبة. "أنت وأنا... سينجح ذلك." رتل ديو في لهجة سميكة.
"نعم... لكن هل يمكن أن نكون سعداء؟"
ضغطت إيلي، كل تركيزها على الضرورة الفظيعة لتسأل هذا السؤال عندما كانت كل ما فيها حقاً يريدها أن تجره إلى أقرب كنيسة.
تذمر ديو في إحباط. "من الواضح أنه كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

ينبغي أن أقدم اقتراحي على عشاء رومانسي، مع الزهور والخاتم-"

جفلت إيلي. "لا، هذا النوع من الأشياء غير هام."

"إذن لابد أن تقدمي إليكِ كان أخرق بشكل مفرط." وقعت العيون السوداء اللامعة على وجهها المشدود القلق. "أريد أن أتزوجك، إيلي. كلمة واحدة فقط أحتاج لسماعها الآن هو نعم."

"نعم..." هرب الجدال من إيلي قبل أن يمكنها أن تجادله مرة أخرى.

"الآن لم يكن هذا صعب، هل كان؟" ابتسامته الغامضة هزت قلبها حول محوره، ثم التفت بعيداً وحملق في ساعته. "الآن أخشى أن عليّ التوجه مباشرة إلى المطار... سأكون على اتصال غداً."

"ما هو الخطأ مع الليلة؟" سمعت إيلي نفسها تسأل بينما تخرج من السيارة.

"سأكون مقيداً طوال المساء."

حارة الخدين، أومأت إيلي، أغلقت يديها معاً لمنعهم من الوصول إليه وأجبرت نفسها على الابتسام. "حسناً... أفهم الأمر." قالت، بينما لم تكن حقاً كذلك.

رحيله بدا بشكل لا يصدق تماماً على مستوى منخفض حتى لم تستطع أن تصدق تماماً أنه قد طلب منها أن تتزوجه وأنها قد وافقت.

تركيز عقلها في الدوامة الدائخة لكل الأحداث الكثيرة المتحدية التي حدثت بعد ظهر اليوم. في غضون ساعة واحدة كانت قد علمت أنها كانت تنتظر مولوداً وقد اكتسبت عريس. كان ذلك كثيراً جداً ليأخذ مرة واحدة...

أراد ديو أن يتزوجها. هل الحكايات الخيالية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تتحقق؟ حسناً، إذن كان والدها متسلق، وعلى هذا الأساس كانت تحكم على الرجال كلهم. فقط ليس ديو. كان قد أخذها ديو من قبل العاصفة. إنه لا يحبها. لكن الحب يمكن أن ينمو، أخبرت نفسها بسرعة، مصممة على عدم اختيار الثقوب في سعادتها. السعادة كانت شيء هش، ولم تكن إيلي تعرف الكثير منها. ديو معجب بها، يحترمها ويريدها، ذكرت نفسها. كل ذلك بالإضافة إلى طفلهما سيكون كافي لبناء حياة. ستجعله سعيداً. مهما استغرقه الأمر، ستجعل من نفسها أفضل زوجة له يمكنه أن يتصورها...

****

بعد ظهر اليوم التالي، سيارة ليموزين مع زجاج معتم وقفت خارج المحل. ابتسمت إيلي ابتسامة عريضة، مفترضة أن ديو قد عاد من باريس في وقت أبكر مما كان يعتقد.

طلبت من هوراس باري على الفور لو بإمكانها أن تأخذ استراحة غداءها. لكن بعد جزء من الثانية لاحق اشتدت من الإرتباك عندما ظهرت امرأة من الليموزين. امرأة سمراء رشيقة طويلة القامة تضع قبعة صغيرة مستديرة حمراء. هيلينا ترياكوس، تعرفت على المرأة في ارتباك، تماماً بينما تدخل المرأة الأخرى إلى محل بيع الكتب.

ركزت المرأة اليونانية عيونها الداكنة الباردة على إيلي، وجهها الجميل معبر. "هل هناك مكان يمكن أن نتحدث فيه على انفراد؟" تساءلت.

ارتبكت من ذلك الطلب المزدري، شحبت إيلي. "آسفة، ما الذي-؟"

"يمكننا أن نتحدث في سيارتي." التفت حولها، مشت هيلينا ترياكوس مرة أخرى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

خارجة من المحل، واضح أنها متوقعة أن تتبعها إيلي.
ترددت إيلي. لم يعجبها أن يتم أخذها على حين غرة. معجبة أقل بأن يتم مواجهتها كما لو كانت عبدة في القرون الوسطى. لكن هيلينا ترياكوس ذو قرابة مع ديو، أليست كذلك؟ بالتأكيد كانت متلائمة مع الفخامة التي كانت عليها الفيلا في تشيدونس مثل أحد أفراد الأسرة ذات الأهمية التي لا يستهان بها. كانت هناك تلك الصورة الأسرية في شقة ديو كذلك. وإذا كانت هيلينا قد كلفت نفسها عناء الخروج للبحث عنها، يمكن فقط أن يكون ذلك لأنها عرفت أن ديو قد تقدم للزواج منها وكان لديها ما تقوله حول هذا الموضوع.
رفعت إيلي سترتها، ارتدتها وخرجت للخارج. فتح السائق الباب الخلفي للسيارة الفخمة.

كانت إيلي متوترة جداً.
درستها هيلينا ترياكوس مع عيون ضيقة وهزت رأسها الجميل ببطء في انبهار واضح. "مساعدة محل وعاملة نظافة! لابد أن يكون ديو كان شديد الإضطراب في تلك الليلة في تشيدونس! أعترف أنني لم أكن مسرورة عندما ظهرت معه في جنازة والده، لكن في ظل هذه الظروف، كنت مستعدة للتغاضي عن هذا الطيش الإجتماعي الصغير-"
"طيش إجتماعي...؟" استعلمت إيلي بشكل قاطع، بشرتها احمرت تحت هذا الهجوم الساخر. رفعت ذقنها، "لماذا ينبغي أن تغفلي عن أي شيء يفعله ديو؟"
رفعت المرأة اليونانية حاجبها. "الرجال سيكونون رجال. أنا مولعة بـ ديو، بطبيعة الحال، لكن ليس لدي مزاج غيور. أنا لست امرأة غيورة عاطفية كذلك. كنت دائماً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

أتوقع أن يكون لدى ديو عشيقة بعد زواجنا-"

"زواجكما؟" قاطعتها إيلي بتشكك.

قيمت هيلينا ترياكوس وجهها الحائر وهزت عيونها وضحكة مع تسلية مفاجئة. "أنتِ حقاً لا تعرفين، هل أنت؟ أنا وديو مخطوبين عملياً منذ طفولتنا. عرفنا طوال حياتنا أننا سنتزوج في نهاية المطاف-"

"لا..." صاحت إيلي باهتزاز، "لا، هذا ليس صحيحاً! لكان ديو أخبرني..." ثم تلاشى صوتها فقط بعيداً إلى العدم بينما تتذكر المحادثة على الشاطئ.

"لماذا ينبغي أن يخبرك؟ أنتِ كنتِ واحدة فقط من سلسلة طويلة من تسليته الصغيرة، ولا واحدة منهم كنت تستحق أن تكون ذات أهمية دائمة في حياة ديو." رددت هيلينا قائلة بلهجة جافة، مشاهدة اللون يستنزف من وجه إيلي، "لو كنتِ تنتمين إلى دائرتنا الإجتماعية، لكنتِ عرفتِ أن لدينا أصدقاء وعائلات ينتظرون الإعلان عن الخطوبة رسمياً لبعض الوقت الآن."

كانت السحب المكفهرة تتجمع الآن في عقل إيلي. لقد التهمت تماماً، إحساسها هائل بالخيانة. هيلينا ترياكوس، التي قد افترضت بحماقة أنها مجرد نسيبة لـ ديو! شعرت بالمرض مع الألم والإهانة. زواج مرتب. فقط ديو كان قد سمى ذلك، اختيار شريكة واحدة مع ذكاء. بالطبع سبيروس أليكسياكيس كان لديه مرشحة كعروس في اعتباره عندما حث إبنه على الزواج! وكان ديو قد قال. "لست مستعداً بعد." مشغول جداً ليمضي وقتاً طيباً مع مجموعة متنوعة من النساء ليكون على استعداد ليستقر في الزواج في سن التاسعة والعشرين.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكن في جميع الأنحاء كانت هيلينا تنتظر بصبر في الأجنحة.

"أنا لا أفهم كيف يمكنكِ أن تتقبلي أن يكون ديو مع نساء أخريات..." تلعثمت إيلي بعجز.

"ديو وأنا لدينا روابط لا يمكنكِ أبداً أن تأملي أن تفهميها. نحن نتشارك نفس الخلفية، الوضع والتوقعات. نحن متلائمين مثاليين." أبلغتها هيلينا مع تفوق مرتفع، "لسوء الحظ ديو لديه شعور ملموس نوعاً ما لكن مدمر جداً من الفكاهة. إنه يصدق أن عليه الزواج منكِ لأجل طفله."

مذعورة من اعترف ديو الواضح بأنها قد أصبحت حامل، شعرت إيلي بأنها مكشوفة بفظاعة ومفضوحة. "هل أخبركِ ديو-؟"

"لقد طار إلى باريس أمس وأمضى المساء كله معي. ألم تكوني على علم بأياً من ذلك؟"

ارتسمت ابتسامة صغيرة مستكبرة على شفتي المرأة السمراء، "صدقيني، كان مدمر تماماً من قبل ضميره الأكثر نشاطاً. مع ذلك، أنا امرأة عملية جداً. كم سيكلف إقناعك بأن الإجهاض سيكون في مصلحتك؟ خمسمائة ألف جنيه؟"

حدقت إيلي في هيلينا ترياكوس في اكفهرار فزع.

"مليون؟ أنا امرأة ثرية للغاية، وعلى استعداد لأكون سخية." نطقت هيلينا ذلك مع هدوء جليدي، "يمكنكِ دائماً أن تخبري ديو أنكِ فقدتِ الطفل. أنا لن أصر حتى على خروجك من حياته. يمكنكِ أن تظلي عشيقته. صدقيني، لن تدومي لمدة خمس دقائق كزوجة له!"

"أنا لا أريد مالك... ولن أتخلص من طفلي." أكدت إيلي بقوة، مستاءة من إفتقار المرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الأخرى للعاطفة إجمالاً.
"لكنك لا يمكنك أن تتزوجيه! هل يمكنك تخيل عناوين الصحف؟ ديونيسيوس أليكسياكيس يتزوج من عاملة نظافة؟" اقترحت هيلينا مع اشمئزاز مرتعد، "إنه رجل فخور جداً. لن تكوني أي شيء لكن إحراج له. وبحلول الوقت الذي ستنتهي الصحف من إظهار كل الملابسات الدنيئة لولادتك وجميع محبيك السابقين، سيكون قد بدأ ديو يكرهك."
"ماذا تعرفين عن ظروف ولادتي؟" طالبت إيلي مع حافة خامة إلى صوتها المتوتر.
"أنا أعرف كل شيء بخصوصك، إيلي. المال يشتري المعلومات،" عاملتها هيلينا مع وجه منكوب، "أنت في حالة حب مع ديو. الحمد لله لم يسبق لي أن شعرت بالحاجة إلى إغماس نفسي مع هذه العواطف الفوضوية. حسناً، قومي باختيارك. لو تزوجت ديو، سوف تنتهين في محكمة الطلاق. صحيح، ستحصلين على الشهرة كونك زوجته الأولى، لكن ستفقدينه تماماً."
"أنا لست ذاهبة لأتزوج منه." أعلمتها إيلي بشدة.
"الآن أنت منطقية،" منحتها المرأة الأخرى ابتسامة باردة من الإرتياح، "عندما تجبرين الرجل على الزواج منك، يمكن أن ينتهي الأمر بأن يكرهك. أما بالنسبة للطفل- ينبغي أن تتعلمي من خطأ والدتك الحمقاء. لم يفعل بها الكثير من الخير جلبك إلى هذا العالم، هل فعل؟ كل تلك السنوات المثيرة للشفقة من الولاء، فقط لتكافئ برؤية والدك متزوج من سكرتيرته والتي في نصف عمره لحظة أن أصبح حراً!"
مهاجمة بهذا الهجوم القاسي جعل إيلي تشعر

بالدوخة وبدأت تخرج من السيارة. "أنا لن أستمع للمزيد من هذا."
"الباب مغلق. أنا لم أنتهي بعد. لا أريدك أن تنجبي هذا الطفل."
"طفلي هو شأني!" هتفت إيلي في غضب منعدم الثقة، "الآن افتحي هذا الباب وتوقفي عن تهديدي!"
مع يد ضعيفة، أشارت هيلينا ترياكوس إلى سائقها. "فكري بخصوص ما قلته. أنا أكون عدوة لدودة للغاية، سوف تكتشفين أن ديو يكن لي احترام هائل."
سقطت إيلي عملياً خارجاً على الرصيف في حرصها على الفرار. سارعت للدخول إلى المحل وإلى الطابق العلوي إلى مكان سكنها. لكن عندما وصلت إلى هناك لم تأتي الدموع. بدلاً من ذلك، بدأ هذا النوع من الألم الغاضب الذي لا يوصف والذي لم تشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

به إيلي منذ وفاة والدتها يتركب داخلها.
لم يكن ديو صادقاً معها. لقد تم جرها إلى هذا الموقف والذي لم يكن لديها أي دفاع لكن جهلها. كانت حامل من رجل كان منخرط فعلياً مع امرأة أخرى. لقد تسلقت دون قصد على أراضي امرأة أخرى والآن يتم لومها للفوضى المروعة بأكملها الذي وصل إليها الوضع. أما بالنسبة لـ ديو... أما بالنسبة لـ ديو، مع إحساسه الرديء بالشرف وبروده، ساحرة خبيثة لزوجته المستقبلية- حسناً، هيلينا ترياكوس ستكون أهل له! وكلما أسرعت إيلي بإخباره ذلك، كلما شعرت أفضل!

نهاية الفصل السادس

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

سمعت إيلي ديو يعود للمنزل. كانت تصغي بينما يتبادل حفنة من الكلمات المقتضبة مع خادمه، لا شك أنه علم أنها كانت تنتظر رؤيته. بعد أن أتت إلى شقته لحظة أنهت عملها، كانت تنتظر عودته لمدة ساعتين تقريباً.

وشعرت إيلي الآن مثل ديناميت غير مستقر. المزيد من التناقضات التي تذكرتها في سلوك ديو الماضي، كلما فهمت أكثر، وأصبح أعمق طعن آلامها المحبطة.

سار ديو إلى غرفة الرسم المتجددة الهواء، وجهه القوي قاتم، عيونه سوداء وغير مقروءة. انبثق منه الإجهاد والتوتر مثل حقل كهربائي.

"أفهم أن هيلينا قد قامت بزيارتك،" تشدق ديو ببرود شديد، اهتزت على الفور الأرض تحت أقدام إيلي لاعترافه بعلمه بهذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحقيقة، "كان فعل سخي جداً من جانبها، لكن فقط ما علمته ما كنت أتوقعه منكِ." الإفتتاحية التي ألقيت بدقة، جعلت إيلي تلهث. "فعل سخي؟ هل أنت فقدت عقلك أو مجرد غبي؟"

هدأ ديو، وجهه الوسيم الدكن انبثق منه نفور جمد إيلي حتى العظم. "لقد عرضت عليكِ الدعم والمساعدة. أنتِ غير مهذبة وهجومية. لم أستمتع بالحاجة إلى الإعتذار عن سلوكك."

"الحاجة عن الإعتذار عن سلوكي...؟" كررت إيلي تقريباً بكلام متفكك، مسجلة أنها قد قللت بشكل خطير من المرأة الأكبر سناً. الدعم والمساعدة؟ حزمة الإجهاض؟ واضح أن هيلينا قد أعطت نسختها الأولى الخاصة بالأحداث، وتساءلت إيلي لماذا ينبغي حتى أن تهتم. "لقد عرضت مليون جنيه عليّ لإجراء عملية إجهاض."

درسها ديو لعشر ثواني كاملة مع عيون سوداء متسعة مليئة بالوخز المحض المكفهر. "لو يجب أن تكذبي، إسعي جاهدة للخروج بشيء أكثر مصداقية وأقل ميلودرامية،" سخر بشدة. "هيلينا لن تنزل إلى هذا المستوى."

الصمت مع مستوى الضمان الذي صنعه تلك المطالبة، حدقت إيلي فيه بغضب مرير. "أنت حقاً تستحقها،" تنفست في مسحة صارخة، بقعتين حمراوين ظهرا في شحوبها السابق، "ولو كانت بغيضة جداً مميزة، لماذا أنت معي؟"

جمد ديو. "لن أناقش بخصوص هيلينا معك، إيلي."

"يا للأسف أنه لا يمكنك أن تمنحني نفس الإحترام!" صاحت إيلي، مجنونة جداً مع الغضب والألم اللذين بالكاد يمكنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التكلم من خلالهما.
ارتفاع طفيف للون المصقول لعظام وجه ديو المذهولة ولكن الجامدة. "أقل شيء أنا مدين به لـ هيلينا هو تفسير بسيط."
"لكن لا يمكنك حتى أن تجعل نفسك تشير إلى وجودها من حولي. يجب أن تعلم أنني لم يكن لدي أدنى فكرة مَن كانت هي في يوم الجنازة!" أدانته إيلي في نداء انفعالي، "اعتقدت أنها مجرد نسيبة-"
"نحن بعيدي الصلة." اعترف ديو، ضيق الفم.
"كم هذا مريح جداً، لا عجب أنك لم تقدمني لها! هذا غريب بعض الشيء، العلاقة التي بينكما... ولو كانت شخص ألطف، ربما كنت أشفقت عليها لكونها تلك اليائسة المتشبثة بك!"
أراح ديو عيونه الذهبية الداكنة المتألقة عليها والتي أحرقت مثل الليزر. "أنا لن أستمع إليك تسيئين إلى هيلينا. أنتِ لا تفهمين ما الذي تتحدثين عنه."
هربت ضحكة ممزقة من إيلي. "ولو كان أي شيء له علاقة معك، لن أفعل أبداً، هل أنا؟ لكن هذا حقاً لا يهم بعد الآن. لقد وثقت بك. اعتقدت أنك رجل حر. لم أكن أبداً لأتورط معك لو عرفت بشأنها."
"هيلينا وأنا لسنا عشاق،" أعلمها ديو بتجهم، "قبل الليلة الماضية لم يسبق لي أن ناقشت فعلاً الزواج معها. لكن كان هناك تفاهم قوي بين عائلاتنا أنه في وقت ما في المستقبل أننا سوف نتزوج."
"لماذا إذن لم تتزوجها فقط عندما أرادك والدك أن تفعل؟" طالبته إيلي بمرارة.
"أستاء من الضغط الذي يمارس عليّ. أود أن أؤكد أن هيلينا لم تلعب أي دور في خلق هذا الضغط." قال ديو بشكل قاطع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

هيلينا القديسة، آمنة على قاعدة تمثالها من الكمال، فكرت إيلي بمرض. وما كانته هي نفسها إلا شيء صغير رفس في تلك الليلة في جزيرة تشيدونس؟ بيان مادي، إلهاء لحظي من حزنه؟ "تلك الليلة التي قضيناها معاً... كنت تعرف بالفعل أنك ذاهب للمضي قدماً والزواج منها."

"في نهاية المطاف كنت أتوقع دائماً أن أتزوج هيلينا. لا يهم كم أنا مستاء من هذا الواقع، لا أستطيع تغيير ذلك." أكد ديو مع تركيز قاتم.

"لكنك لم تكن صادقاً معي. أنت أبداً لم تعطيني الإختيار. لا يمكنني أن أغفر لك أبداً ذلك. والآن أنا أعرف عنها، أجد أنه مثير للاشمئزاز تماماً أنك كنت تخطط لتجعلني عشيقتك حتى قبل أن تتزوجها،" اعترفت، مع جعبة من التنافر لهذه العملية الحسابية المجردة، "ما هي الفائدة من الزواج من شخص لا يمكنك أن تكون وفياً حتى له؟"

ألقى ديو بكلتا يديه في بادرة مفاجئة من الإحباط العنيف. "لقد كانت الأربعة وعشرين ساعة الماضية جحيم غير مغشوش بالنسبة لي، وأنا لست في مزاج لتحمل أكثر من ذلك منكِ،" تنفس بصراحة، "سواء أعجبكِ ذلك أم لا، هيلينا هي الطرف الجريح في هذا الموقف. لقد ألمتِ كبرياءها وخذلتها، لكنها لم تلفظ بكلمة واحدة من الشبهات."

"نعم، إنها امرأة ذكية جداً، أكثر ذكاء بكثير مني."

"اللعنة..." صاح ديو فيها، "كيف يمكنكِ أن تكوني حاقدة دموية جداً؟ إنه أنتِ مَن سأعاني منها الآن!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

انحنت إيلي لترفع حقيبتها مع يد مرتجفة ومن ثم اعتدلت واقفة مع عيون فارغة من كل عاطفة، لأنها كانت قد نضبت. "لن أحصل عليك كهدية، ديو."

أعطاها ديو نظرة غاضبة سوداء متقلبة. "أقسم أنني سوف أخنقك قبل أن أحصل عليكِ على المذبح!"

"أقصد ذلك،" أخبرته إيلي بهدوء، مشاهدة نوع من الضوء المفاجئ بدأ يشق طريقه نحو غضبه بينما يمتص بيانها، "بالأمس كنت هلعة، وغبية بما يكفي لأؤخذ بعرضك للزواج. لكن ولائك هو مع هيلينا، حيث لا ينبغي أن يكون، وأنا لن أصبح جزء من هذا المثلث المقرف-"

"أنتِ تصبحين غير منطقية تماماً!" أدانها ديو بقسوة.

"لا، أنا أصبح منطقية جداً."

"أنتِ تحملين طفلي-"

"وهذا هو السبب الوحيد الذي جعلك تطلب مني أن أتزوجك... إنه ليس كافي." ولتتهرب منه في خطوة مفاجئة من اليأس، مشت إيلي بسرعة للخروج من القاعة.

"هناك ما هو أكثر من ذلك بيننا، بينثي موا." هدر ديو في أعقابها.

"أستطيع أن أنجو أيضاً من دون ممارسة الحب." أخبرته إيلي مدمرة، على الرغم حتى من أن الصوت الداكن المتشدق العميق سحب حواسها.

"تعالي إلى هنا!" تشدق ديو، "هذا أمر مثير للسخرية!"

حملقت إيلي فيه، وجهها الجميل شاحب مثل الرخام. "لا... ما المثير للسخرية أننا قد أصبحنا معاً في المقام الأول."

"إيلي-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"من فضلك، أعطني بعض المساحة،" حثته مع تركيز مشحون، "لا اتصال هاتفي، لا تأتي بالقرب مني. ربما عندما يستقر الغبار على كل هذا يمكن أن نتحدث بخصوص الطفل... فقط ليس الآن."

****

للأسبوع التالي عملت إيلي مثل الطيار الآلي. حبيسة حاجتها المقهورة لحنينها اليائس لـ ديو، حتى عندما تكرهه مثل السم عن إيلامها كثيراً جداً، شعرت بأنها منفصلة تماماً عن بقية العالم.

على الرغم من طلبها بأن تترك وحدها، كان ديو يتصل كل يوم. في كل مناسبة كانت تضع سماعة الهاتف مباشرة مرة ثانية، رافضة التحدث معه. الحقيقة أنها لم تكن تثق بنفسها بعد، حتى على الهاتف. كانت بعيدة جداً، ضعيفة.

اكتشاف حقيقة هيلينا ترياكوس قد دمر إيلي تماماً مع الشعور بالذنب والغيرة والإهانة. اكتشاف أن ديو يثق في هيلينا بلا حدود أكثر مما يثق بها كان قد مزق حرفياً إيلي بعيداً في طبقات. كم كان على اتصال بمشاعره الخاصة كان ديو؟ هل قدر حتى أنه كان بالفعل يهتم بخصوص هيلينا ترياكوس؟ ذات مرة تم ممارسة الضغط عليه ليتزوجها. ألن يكون مثير للسخرية لو أن ديو فقط ثمن حقيقة هيلينا لأنه كان عليه أن يواجه حقيقة أن عليه أن يتخلى عنها؟

كل ما يمكنها أن تكونه بالنسبة لـ ديو خيار ثاني فقير أفضل. لو لم تكن متخيلة، ما كان ديو قدم عرض أكثر من علاقة عارضة. "تسلية قليلة،" كما قد وضعته هيلينا في هذا السياق المختصر. هذا قد جعل إيلي تشعر بأنها أطول شبر واحد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنه يؤلم حتى أن تعترف لنفسها بصراحة بتفوقها في المنافسة. تنتمي هيلينا إلى عالم ديو المميز. يمكن لـ ديو أن يتزوج من امرأة قد اختارها له والده ويشعر بأنه يفعل جيد جداً لقيامه بذلك. رائعة، بارعة، ذكية، غنية ومكعبات ثلج أنيقة، تلك التي أغرمت به ولا تهتم حتى لو احتفظ بعشيقة. ربما الكثير من الرجال سيكونوا سعداء بالزواج من امرأة متفهمة مثل هذه، فكرت إيلي مع مرارة عاجزة.

في عطلة نهاية الأسبوع، إبن شقيق هوراس باري، جو باري، اتصل هاتفياً ليخبرها أن عمه مصاب بالأنفلونزا ولن يحضر. كانت إيلي تعمل وهي واقفة. بعد ظهر يوم الأحد ذهبت لرؤية ميج باكنال، لتشرح لها أنها لن تعود إلى وظيفتها في مبنى شركة أليكسياكيس مرة أخرى.

أدخلتها ميج إلى غرفتها الأمامية المريحة الصغيرة مع ابتسامة سعيدة. "أنتِ حقاً لا تعرفين كيف يدور القيل والقال هناك، إيلي. أعتقد أنك اتخذتِ قرار حكيم، رغم ذلك. سأفتقدك، لكن عليكِ أن تضعي بعض العصا لو عدت مرة أخرى. بعض الفتيات الصغيرات يتآكلن فقط من الحسد."

"لو يعرفون كيف أكون في الوقت الراهن، لا أعتقد أنهم سيكونوا كذلك." أوفدت إيلي بامتعاض، "لقد انتهى كل ذلك، ميج... لم يكن أبداً واقع، لأقول لكِ الحقيقة."

"إنه يحول الليل إلى نهار في المكتب الآن. نصف الموظفين في الطابق العلوي عليهم مواجهة العمل الساعات نفسها. يبدون متهالكين، وسمعت منهم غمز ولمز أنه كان يوجد مزاج مسود كريه حقاً-"

"لا أريد أن أسمع بخصوص ديو، ميج."

شاركت إيلي، شحبت نتيجة لهذا البيان.
"فقط سؤال واحد صغير،" اعترفت ميج تقريباً، "هل هجرتيه؟"
غير متوقعة هذا السؤال الشخصي جداً من المرأة الأكبر سناً، حدقت إيلي بها.
توهجت ميج من الشعور بالذنب. "إنه فقط ما نأمله جميعاً. الكلمة التي لم تلقى أبداً عليه من قبل، لكن يمكنه أن يتم خذله بشمعة أو اثنين."
"ميج... الأمر سيحتاج لهجوم بفأس للتقليل من غرور ديو." ردت إيلي.
مفاجأة كانت في انتظارها عندما عادت إلى منزلها مرة أخرى. كان يجلس إبن أخ مخدومها، وهو رجل سمين في أوائل الخمسينات، في المكتب الخلفي الصغير خلف المحل، يراجع الحسابات. وقف، مهد جو باري شعره المتفرق مرة أخرى بعيداً عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

جبينه. تجاهل استفسارها عن حالة عمه الصحية، أربكها باعترافه أنه قد جاء على أمل أن يجدها في منزلها.
لكن ما قاله بعد ذلك هز إيلي حقاً. أبلغها أن عمه قد تقاعد وأنه هو الآن المسئول عن المكتبة.
سقط الجزء السفلي لما تبقى من عالم إيلي. تكافح من أجل التوصل إلى تفاهم مع صدمة هذا الإعلان المبتهج، عبست. "لكنك لديك بالفعل وظيفة."
"أنا سأتقاعد مبكراً. أنوي استثمار قدر كبير من المال في إعادة عرض هذا المكان. مهما كان الأمر..." توقف، ضاغطاً شفتيه، "أنا آسف لأقول لكِ لن يكون هناك حاجة لخدماتك."
"أستميحك عذراً؟" همست إيلي عملياً.
"لا حاجة لي لمساعدة بدوام كامل."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الصمت تعلق هناك.

"هل أنت على علم بأن عمك وافق بالفعل على بيعي الأعمال؟" طالبت إيلي بشكل صارخ. جو باري يعاملها مع تعجرف إلى حد ما.

"محاميّ يؤكد أنه بدون وجود الشهود أو أي شيء مكتوب سوف تجدين من المستحيل تقريباً إثبات أن مثل هذا الإتفاق المثير للسخرية وجد أبداً."

"لكن هذا ليس-"

"كان ينبغي أن يخبرك عمي قبل أسابيع. لا يمكنك لومه لحقيقة أنه لم يستطع مواجهة إخبارك بأنه قد غير رأسه." أخبرها الرجل الأكبر سناً بفروغ صبر، "بطبيعة الحال فضل أن يبقى المحل في الأسرة."

أمسكت إيلي بالجزء العلوي من جسدها مرفوع بتصنع جداً، لكن ساقيها كانت ترتجف. احتمال شراء المحل كان مثل أساسيات الحياة، والآن شعرت كما لو أنها كانت تغرق.

"ستتسلمين كل شيء ينتمي إليك، بالطبع. أنا أعطيك إشعار لمدة شهر." واصل، "وأتوقع منك أن تنتقلي للخارج من غرفة الدور العلوي في نفس الوقت. أنتِ لم تكتبي أبداً عقد إيجار. وأنا سأحتاج تلك الغرفة لأغراض أخرى."

"سأكون خارجة من هنا أسرع من ذلك." أعلمته إيلي مع كرامة قاتمة.

"حسناً، ينبغي أن أعترف أن ذلك سيناسبني بشكل جيد للغاية!" كان عليه أن يخفي وحيد القرن. منحها نظرة مرتاحة، أغلق المكتب وغادر، يغمغم من تحت أنفاسه.

كانت فقط الساعة السادسة. نزلت إيلي إلى أسفل الدرج. خمس سنوات من الحد الأدنى من الأعياد، الأجر المتدني وجميع تلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الساعات الإضافية لمواكبة الحسابات. وهذه النهاية؟ إشعار لمدة شهر. أي حمقاء كانت، حالمة بأحلام غبية! هناك أعمال أخرى في الخارج هناك، لكن قلة المال لديها لن يجعل ذلك في متناولها. لقد حان الوقت لإجراء تقييم ووضع خطط جديدة. بسطت أصابعها فوق بطنها التي لا تزال مسطحة، مفكرة في طفلها، محاولة عدم التفكير في والده.

كانت تصعد الدرج مرة أخرى عندما رن الجرس. مع تنفس الصعداء، استدارت للوراء. نظرت من نافذة المحل وببساطة لم تأتمن لرؤية رجل مبتسم لها. ريكي بولتون.

"هيا، إيلي... افتح يا سمسم!"

ربما سيعطيها ضحكة. كان ديو منخفض بشكل ملاحظ في إعطاءها ضحكة. فتحت إيلي الباب.

"كيف اكتشفت أين أعيش؟"

بقى ريكي مبتسماً، جميع أسنانه بيضاء، بشرته مسمرة وعيونه الزرقاء الجريئة. كان ينضح بالغرور المزدهر القوي مثل هالة.

"سرقت نظرة على ملفك الوظيفي قبل أن أنتقل. كنت أقصد الإتصال بك، لكن أنتِ تعرفين كيف كان الأمر-"

"الكثير جداً من النساء، وقت قليل جداً؟"

"نعم، حسناً، لا أستطيع منع أن أكون ملكية ساخنة!" مرر ريكي أصابع مقدرة من خلال شعره الأشقر السميك ثم تلوى، "حسناً، لنكن صادقين، لقد خلطت الأمور مع مرجل الأرنب المرعب الحقيقي لفترة من الوقت...."

وجدت إيلي نفسها تبتسم بحرارة. "أخبرني المزيد،" شجعته، "ماذا كانت تريد؟ موعد ثاني؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل أستطيع، مثل... الدخول إلى الداخل من البرد؟"

"لا أشعر بتلك الودية، ريكي. لقد قمت بإزعاج حقيقي لنفسك في الطابق الثامن. وسمعت أيضاً أنك غادرت تحت سحابة من شيء ما؟ هل أنا محقة؟"

"مخطئة!" ناقض مع ابتسامة كبيرة من الرضا عن الذات، "حظ سعيد جاء في طريقي وارتفعت في السلم الوظيفي."

"ألا تزال في هذا المنصب الجديد؟" لم تستطع أن تقاوم سؤاله، متسائلة عما إذا كانت توقعات ديو بأنه سيتم فصله حتى أسرع كانت دقيقة.

"مستحيل! لقد جعلت نفسي أخرج من هناك مرة أخرى. لم يكن بيت آمن، لو تعرفين ما أعنيه. نزهة فاخرة في سيارة شركتي؟"

"أنا حامل، ريكي."

انخفضت ابتسامته على الفور من على وجهه الوسيم. "أنتِ... ماذا؟ يا إلهي، ماذا حدث؟"

"حسناً..."

"الجحيم، مَن هذا الرجل؟ كازانوفا؟ أين هو؟"

هزت إيلي كتفيها.

"إنها شخصية. نعم، حسناً، ربما سأبحث عنكِ مثل... العام المقبل أو شيء من هذا،" تمتم ريكي بحزن، "على الأرجح أبداً. أنا فقط لم أدخل الأطفال في هذه المرحلة من حياتي."

متسلية بعجز، وقفت إيلي على أطراف أصابعها وقبّلت خده. "شكراً لك لكونك بهذا الصدق."

مندهش، ضحك ريكي وأراح ذراعيه على كتفيها الضئيلة. أخفض رأسه في تذمر مع روح دعابة متعافية. "خذيها مني، لقد فاتك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تجربة من الجحيم!"

في جزء من الثانية اللاحقة، كان الأشقر طويل القامة ابتعد عنها حرفياً. تعثرت إيلي متراجعة خطوة للوراء في حيرة. كانت في الوقت المناسب تماماً لترى ديو يرمي ريكي أمام الحائط مع كلمة يونانية بذئية ولكمه.

"أوقف هذا!" صاحت إيلي، فزعة تقريباً.

انحنى ريكي، يأن.

"عليك البقاء بعيداً عنها!" هدر ديو، ممسكاً به للأعلى مرة أخرى. "هل تسمعني؟ أنت ستبقى بعيداً عن امرأتي أو سوف أمزقك إرباً!"

ركز ريكي على المعتدى عليه مع عيون واسعة كاملة من التعرف المرتاب.

"أنت تتصرف مثل حيوان، ديو!" لهثت إيلي، محطمة من تدخله العنيف.

أطلق ديو سراح ريكي مع نظرة متقلبة وحشية. درس إيلي، عيونه الذهبية الداكنة مشتعل فيها نيران الإدانة. "وعليكِ أن تسألي نفسك، خطأ مَن هذا؟ لقد رأيتكِ تقبلينه-"

"على خدي،" شخر ريكي بينما يحاول استعادة أنفاسه. "أتعرف، يمكن أن أقوم بعملية قتل حقيقية لو اتهمتك بالإعتداء."

"افعل ما تحب." هدر ديو مع عدم اكتراث رائع، لا يزال يحدق في إيلي بقوة كاملة.

"وحتى قتل أكبر لو ذهبت إلى الصحف مع هذا القليل الغير عادي من الإنشاء." فكر ريكي.

"أنت تستحق رطمة جيدة على الجلد لأنك أبلغت ما كنت قد سمعته!" أخبرته إيلي بشدة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجمد ديو. أدار رأسه الداكن المتغطرس ببطء. "هذا... هذا هو ريكي بولتون؟"

"نعم، أنت على حق، نحن بالتأكيد متساويين..." قرر ريكي بصوت عالٍ، وعرض مهاراته الفطرية للنجاة من خلال إسراعه العاجل إلى سيارته. كان قد ذهب في غضون دقيقة.

تجمدت إيلي في هواء الليل. لكن على الرغم من أنها كانت ترتجف وغاضبة عينيها تشبثت بـ ديو. شعره الأسود يلمع تحت ضوء الشارع، مبرزاً الحواف الصلبة لبنية عظامه المشدودة.

"ريكي بولتون!" اشتعل غضب ديو فجأة من خلال صرير أسنانه البيضاء، "ماذا بحق الجحيم كان يفعل هنا؟"

"آوه، أرجوك!" تأوهت، "لقد مر فقط للسلام. وأنا لا يهمني ما تعتقد أنك قد رأيته. ليس لديك أي شأن لتتصرف مثل البلطجي!"

"اللعنة! كيف تعتقدين أنني شعرت، برؤيتك ملفوفة حول رجل آخر؟" هدر ديو، "لقد أخبرتيني أن أبقى بعيداً. لقد عاملتيني مثل الأبرص. كان هذا فقط حول كل ما يمكنني القيام به!"

ربما للمرة الأولى منذ علمت أنها كانت تحمل طفله، واجهت إيلي حقيقة أن ديو كان تحت الضغط أيضاً. كان ديو قد اتخذ قرارات فورية عندما تم تأكيد حملها. دون تردد طلب منها ديو أن تتزوجه وكان قد طار إلى باريس لشرح الوضع إلى هيلينا. لكن إيلي حينها رفضت حل الزواج به، رفضت رؤيته أو التحدث إليه وانسحبت إلى تخبطها في مرارة، لكن الآن تشعر بالذنب. كان ديو محق في معرفة أين كان واقفاً وما كان سيحدث تالياً.

"أنا فقط لا أعرف ما سيحدث تالياً." تعهدت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

إيلي برثة.
"أنا أعرف..." تنفس ديو، وصل إليها بأيدي مصممة ورفعها إلى الأعلى ليسحق فمها الدهش تحت فمه.
القبلة المطالبة لمست إيلي. جوعه الخام قطع سيطرتها، مطلق سراح جميع المشاعر التي تغلي والتي كانت تحاول السيطرة عليها. دار رأسها، رعد قلبها. حرارة الرغبة انطلقت بداخلها. ارتجفت، مسندة جسدها المجهد على جسده القوي، وأنين الإحتياج يخرج عميقاً من حلقها بينما تمسك بشكل محموم بكتفيه.
أرجع ديو رأسه إلى الوراء، عيونه متألقة محترقة مثل النار الآن بينما يمسح وجهها المرتبك. "أنت أخرجت الحيوان فيّ، بيثي موا،" تشدق، وحملها إلى الداخل مرة أخرى وأنزلها على قدميها، "أين هو نظام الإنذار؟"

كانت لا تزال إيلي في عالم آخر تماماً، جسدها يخفق مع آلام الحرمان. "جـ... جهاز الإنذار؟"
حدد ديو موقعه بنفسه، ضبطه، وأطفئ الأضواء. وضع حقيبتها في يديها، وجرها إلى الخارج مرة أخرى وأغلق الباب.
"ماذا تفعل؟" تمتم إيلي أخيراً في حيرة.
"نحن في طريقنا لتناول العشاء والحديث."
"لكن أنا لا أرتدي-"
"لديكِ ملابس مرتدية بالفعل عليك، أليس كذلك؟" قاطعها ديو مع نفاذ صبر رجولي جداً.
عبست إيلي على منظر تنورتها السوداء الطويلة والحذاء المسطح والبلوزة النحيلة المضلعة.
"أنت تبدين عظيمة." قال ديو دون النظر إليها بينما يضعها في الفيراري.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

* * * *

كانت زاويتهم في المطعم الهادئ الحصري سلمية جداً وفارغة جداً لدرجة كما لو أنها منطقة الإستبعاد تم تعيينها حول طاولتهما. لا يبدو أن هناك أي أشخاص آخرين يتناولون العشاء. رفعت إيلي كأس نبيذها.

نظر ديو إليها، مذهولاً. ثم وصل عبر الطاولة وانتزع حرفياً الكأس من يدها. "لا يمكنكِ تناول ذلك!"

حدقت إيلي فيه مع ذهول كامل. "لماذا لا؟"

"أنتِ حامل. الأكثر أماناً أن تبقي بعيدة عن الكحول. ألا تعرفين ذلك؟" طالب ديو.

"لماذا ينبغي أن أعرف ذلك؟"

"أنتِ امرأة—"

"إذن؟"

"من المفترض أن تعرفي هذا النوع من الأشياء." أخبرها ديو مع عبوس.

"حسناً، لا أعرف! أنا في الواحدة والعشرين، عازبة، وذات هدف موجه... على الأقل كنت كذلك،" تمتمت إيلي بحزن، "لماذا سأكون أبداً مهتمة بمعرفة ما يجب على المرأة وما لا يجب عليها ألا تفعله عندما تكون حامل؟"

"كما حدث... ترك ناثان هذا الكتاب للآباء عن الحوامل معي،" هز ديو كتفيه، ومن ثم هز كتفيه مرة أخرى مع برود مبالغ فيه لمكافحة اتساع عينيها الآن المغروقتان بالإنبهار، "أنا فقط تصفحته."

تستطيع إيلي أن تقول أنه قد قرأ كل جملة، وصولاً إلى العنوان المطبوع. لقد تأثرت بذلك. لقد بذل المزيد من الجهد مما كانت قد فعلت وعملت في محل لبيع الكتب. ربما لم يكن شديد الحساسية بقدر ما كانت.

"اعتقد أن هناك أمور ينبغي أن أعرفها—"

"أنت حقاً تريد هذا الطفل، أليس كذلك؟" اعترفت على مضض.
ضاقت عينيه الداكنة العميقة بحذر. "فقط لو أنك ستأتين كجزء من الحزمة."
"ما المفترض أن يعنيه هذا؟"
"هذه هي الطريقة التي كنت تتصرفين بها ولا أعرف ما الذي أتوقعه أكثر من ذلك. أنت لا تريدين أن تكوني حاملاً. لا تريدين أن تكوني معي... ما عدا في السرير." أوضح ديو مع نظرة تهكمية من التحدي.
ارتفاع غير متوقع من الدموع كوى عيون إيلي، رمشت بشراسة. "هذا ليس صحيحاً... أنا أريد الطفل..." شهقت، "أوه، بحق الله، لماذا أنا أبكي؟"
وصل ديو لأصابعها الملفوفة. "هرموناتك هي في كل مكان الآن. إنها تجعلك عاطفية جداً."

احمرت إيلي بشراسة وانتزعت يدها منه، لم تعد متأثرة باحتمال معرفته التي قد تحصل عليها بالنيابة عنها. "هل كتابك يخبرك أنني كنت لبنة قصيرة من الحمولة الكاملة؟"
"لا، إنه يخبرني أن أكون متفهم وداعم." أبلغها ديو بتواضع.
"أنت ليس لديك هذه البراعة." أبلغته إيلي بهدوء.
أحنت ابتسامة تسلية فم ديو الجميل.
فوت قلبها دقة كاملة. كان رائع جداً لدرجة أنها لم تستطع أن تبعد عينيها عنه.
"أنا لا أزال أريد الزواج منك،" أعلمها ديو، "لكن لو حصلت على حل أفضل، أخبريني به... فقط طالما لا يترتب عليه وضع طفلي في سلة وراء عداد المتجر."
"لا، لا يترتب عليه ذلك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"تركه أو تركها لتخرجي إلى العمل؟"
تلوت إيلي. "حسناً-"
"إنكار دعمي المالي؟"
"ديو، أنا-"
"لا، استمعي إليّ،" أكد ديو بقوة، "لو لم نتزوج، هذا الطفل سيكون خارج عائلتي. لن يكون سراً. لكن ليس من المرجح أنه سيشكرك على جعله مختلفاً عن الأطفال وفي نهاية المطاف سأكون متزوج من شخص آخر."
هدأت إيلي مثل بالون انفجر. لشخص آخر قرأت هيلينا. هيلينا، التي من شأنها أن تستنكف طفل إيلي لو جاء هو أو هي للزيارة. هيلينا، التي ستكون في نهاية المطاف زوجة الأب الشريرة، العازمة على إذلال وتشوية سمعة الدخيل الغير شرعي. انقلبت بطن إيلي، اختفت كل شهيتها. إنها تعتقد أن الطفل قد أصيب بنوبة ذعر من الخطر من هذا القبيل في المستقبل.
"شيء قلته أخيراً أثر فيك؟" غمغم ديو.
ساحبة نفسها من سلسلة الكابوس من الرؤى، ضاغطة على بطنها المرتجفة بطريقة اعتذارية بيدها الأمومية الحديثة الحامية، تمتمت إيلي من بين صرير أسنانها. "ربما كنت متسرعة قليلاً عندما قلت أنني لن أحصل عليك كهدية."
"هذا وضع جميل، ينكي موا. إذاً نحن سنتزوج مرة أخرى، ألسناً كذلك؟" استفسر ديو بسلاسة.
ابتلعت إيلي ريقها الجاف، موجهة شوكتها إلى الفطيرة، وقطعت قطعة في محاولة دفاعية. "لن تصدق ما أخبرتك إياه بخصوص هيلينا ترياكوس."
"لا،" اعترف ديو بسطحية، "يمكنني أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكذب عليكِ من أجل السلام، لكني لن أفعل. طبيعي أفهم أنكِ كنتِ مستاءة جداً في ذلك اليوم. أنتِ لم تعرفي بخصوص هيلينا لكنها لم تدرك ذلك. لو كانت على علم بذلك، لم تكن لتتصل بكِ أبداً."

ضغطت إيلي فمها معاً. من الواضح أنه لن يصدق أبداً نسختها عما حدث. إنه يعرف هيلينا طوال حياته وكانت ثقته مطلقة بها. كيف يمكنها أن تعيش مع ذلك؟

"إيلي... في الليلة التي سبقت اكتشافك أنكِ كنتِ حاملاً، قمت بقرار خاطئ. لم أعتقد أنها ستكون فكرة جيدة أن أبدأ في إخبارك عن هيلينا."

"ربما لم تكن أبداً ستخبرني عنها."

ترك ديو هذا التعليق وحده، عيونه السوداء شبه مخفية. "لقد كنتِ تحت ضغط كافي. على أي حال، هيلينا كانت مشكلة كان عليّ التعامل معها بمفردي."

"لقد شعرت بالذنب الشديد حيالها." تنفست إيلي بانشداد.

عبس ديو. "كيف غير ذلك يمكن أن أشعر؟"

تجنبت إيلي عينيها أن تقابل عينيه. "هل... هل تحبها؟" تجرأت بالهمس المطال، ثم جلست هناك في رعب أخرس من رده.

"ما علاقة الحب بذلك؟"

هذا أخرس إيلي. لقد أخبرها ذلك الكثير وحتى لقد أخبرها لا شيء. سواء أحب هيلينا أم لا، فهو سيتزوج من إيلي لأنها كانت تتوقع طفله. لكن كم المدة التي سيبقى فيها معها؟ هل ستثبت هيلينا أنها كانت على حق؟ لكن ما الذي لديها نفسها لتخسره؟ إنها ستكون زوجة ديو، لفترة من الوقت على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأقل. سيولد طفلهما شرعي. في هذه الأيام الكثير من الناس لا يبدو أنهم يهتمون لذلك النوع من الأشياء، لكن ذلك يعني الكثير بالنسبة لـ إيلي، التي والدها رفض وجودها.

"سنضع الطفل أولاً. ثم سنقلق حولنا." قال ديو، بشكل حاسم.

كان يبدو وكأنه وصفة لكارثة رائدة لـ إيلي. لكن خلاصة القول بالنسبة لها في تلك اللحظة أنها كانت تحبه، وعندما يكون لديه هذا الظلام المكتئب في عينيه يخيفها ويجعلها تشعر بالإستبعاد.

"أود أن أتزوج في كنيسة،" أعلنت بانتعاش، "في ثوب غالي مفرط تماماً. لذا إذا كنت تخطط لمكتب التسجيل، فليس لديك أي أمل!"

تخفف فم ديو الواسع في ابتسامة. شعرت

وكأنها مهرج يؤدي. لكن تلك الابتسامة أدفئتها مثل أشعة الشمس وكانت مسالمة ضد ذلك.

نهاية الفصل السابع

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثامن

بعد ستة أسابيع لاحقة، مشت إيلي في كنيستها المحلية، حيث كانت تقوم بالصلاة العادية، لتصبح زوجة ديو.

كانت ترتدي ثوب أنيق بدون أكتاف بلون كريمي شاحب، والنسيج رائع ومطرز بشكل رائع. في ضربة واحدة كانت قد أفرغت تقريباً حسابها المصرفي لمدة خمس سنوات من الإدخار. لقد كان مثل فعل إيمان بزواجهما. كانت قد استخدمت واحدة من بطاقات الإئتمان التي كان ديو قد أعطاها إياها لشراء الأحذية المتطابقة وكل الزخارف الأخرى.

كانت تسير في الممر وحدها، وغير مبالية تماماً.

"هل هناك شخص ما ليسلمك." كان ديو قد أخبرها على الهاتف من جنيف، حيث كان يحضر مؤتمراً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إنسى ذلك... ماذا تعتقد أني أكون؟ سلعة؟" كانت إيلي قد طالبته، "أنا امرأة تقريباً في القرن الحادي والعشرين!"

"لماذا المرأة في القرن الحادي والعشرين تقول لي لا في الليلة قبل الماضية؟" استفسر ديو بنعومة.

كان الصمت المرتبك قد نزل عليها في نهاية الخط. "أردت أن تكون لدينا ليلة زفاف مميزة. أنت قلت أنك تفهم ذلك." ذكرته إيلي بشكل غير مرتاح، وجهها محترق.

"عندما كنت واقفاً تحت دش بارد في الساعة الثانية من صباح ذلك اليوم، مؤلم جداً مثل الشيطان،" هدر ديو مرة أخرى في استجابة مشحونة، "لقد غيرت رأيي."

كانت مع تلك الذكرى تملأ كل شيء في عقلها ابتسمت إيلي مع تألق هائل بينما تسير في الممر نحو ديو. كانت عمياء عن الضيوف المتجمعين المزدحمين في الكنيسة، منيعة من الجميع ما عدا الرجل طويل القامة جداً، الداكن جداً جداً، الرائع جداً والذي كان ينتظرها عند المذبح مع إشبينه. كان هذا يومها، لحظتها، رجلها. ملكي، فكرت بشدة. حسناً، عدلت ذلك قليلاً، هو لها طالما يمكنها التمسك به.

كانت المراسم جميلة. شربت إيلي كل كلمة، دون الحاجة للدفع عندما أتى الأمر لإلقاء نذورها، ألقتها هناك بسرعة. لماذا؟ في الجزء الخلفي من عقلها المترصد لا شك مثير للسخرية لكن مع ذلك الإضعاف لصورة هيلينا ترياكوس بطريقة ما توقف المراسم في مساراتها في الساعة الحادية عشر. "أنا أشكل عدواً لدوداً للغاية،" كانت هيلينا قد حذرتها. وحتى بينما خاتم الزواج يوضع في إصبعها، برد جلد إيلي لتلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذكرى.
لسوء الحظ، لم يحدث لـ إيلي أن أدركت أن ديو قد دعا هيلينا لزفافهما. لذا كانت هناك صدمة عندما شاهدت المرأة اليونانية تقترب منهم خارج الكنيسة.
ظاهرة في حلة بيضاء مذهلة، صعدت هيلينا الدرج إليهم، أمسكت بأيديهما وغمغمت مع ابتسامة حزينة نوعاً ما. "أنا سعيدة جداً لكلاكما،" ثم توقفت، "إيلي، آمل أنك لا تمانعين، لكن لدي شيء أحتاج حقاً لسؤال ديو عنه."
الهواء الملموس من الضعف الأنثوي المقدام الذي أخذ إيلي تماماً على حين غرة عمل مثل السحر على ديو. انسحب جانباً ليتحدث إلى هيلينا وترك إيلي وحدها على درج الكنيسة. بينما الدقائق تمر، أصبحت إيلي أكثر شحوباً، وتوترها يرتفع. ضيوفهم لاحظوا الأمر، سارقين نظرات سرية إلى ديو وهيلينا، معلقين. أرادت إيلي فقط أن تموت من الذل.
نادى المصور الإجتماعى أخيراً. "سيد أليكسياكيس... من فضلك!"
وعندها فقط عاد ديو إلى جانب إيلي.
"لقد فعلت هذا عمداً!" أدانت إيلي بعجز عندما انتهى المصور.
رفع ديو حاجبه مستجوباً. "مَن؟ مَن الذي تتحدثين عنه؟"
كيف يمكنه أن يكون بليد جداً؟ كانت إيلي غاضبة جداً لدرجة أنه كان يمكنها أن تهزه. "هيلينا!"
الصمت سميك بينما انتشاره ملموس.
تنفس ديو عميقاً.
"ستبقى هيلينا صديقة حميمة، صديقة مقربة جداً." أوضح مع ما بدا وكأنه خمسة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وعشرين جيل من الجليد الأرستقراطي وتشدقه الذي كانت تقشعر منه الأبدان.
"أوه، أعتقد أنني قد حصلت على تلك الرسالة صحيحة." همست إيلي باحكام.
"إذن افهمي هذا أيضاً. لن أسمح لكِ بإحراجي أو إحراجها في الأماكن العامة. هذه هي كلمتي الأخيرة حول هذا الموضوع. تعودي على الفكرة قبل أن أفقد أعصابي!"
ومع هذا التحذير الصريح استدار ديو بعيداً للتحدث إلى إشبينه، ناثان باركس. ارتجفت إيلي مع الغضب الهائل. لم تستطع تصديق أن ديو كان لديه الجرأة للتحدث إليها كما لو أنها كانت طفلاً فاسقاً يهدد بإثارة مشهد. لأجل الخير، لقد وضع الخاتم في إصبعها ومن ثم بدأ يتصرف مثل طاغية ما في العصور الوسطى! ألم يرى كيف كان غير ملائم تماماً وغير ضروري للمرأة السمراء المطالبة باهتمامه في خضم صور زفافهما التي كانت تلتقط؟ من الواضح لا.
بينما ديو يستدير عائداً إليها مرة أخرى، ألقت إيلي كتفيها للوراء ورفعت ذقنها. "لا يمكنك التحدث إليّ بالطريقة التي فعلتها للتو، ديو-"
"أوه... لا؟" رد ديو مع هدوء خطير، لهجته تتقاطر أسفل عمود إيلي الفقري جامد مثل لعنة الغجر، "لديكِ الكثير لتتعلميه بخصوص الرجال اليونانيين!"
بصراحة، في تلك اللحظة، شعرت إيلي أنها قد تعلمت بالفعل ما يكفي تماماً. كانت تفور من الغضب. لكن قبل أن تتمكن من الرد عليه، ظهرت ميج باكنال على بضعة أقدام منهم. "اثبتوا!" توسلت، ورفعت بفروغ صبر كاميرتها لالتقاط صورة.
"تبدين فقط رائعة، إيلي،" تنهدت المرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأكبر سناً بتقدير، "لم يكن عليكِ أن تدعوني لكني سعيدة للغاية أنكِ فعلتِ. لقد قضيت وقتاً عظيماً."

"من دواعي سرورنا، سيدة باكنال." أجاب ديو مع ابتسامة جذابة.

"السرور قد انتهى للتو من يومي." أكدت إيلي بينما يركبون سيارة الليموزين والتي كانت ستأخذهم إلى حفل الإستقبال في فندق سافوي.

"عندما تكونين على خطأ، سأخبرك." رد ديو من دون ظل من الأسف.

لكني لم أكن على خطأ، كادت تقريباً أن تقول إيلي، ومن ثم ضميرها دفعها إلى استجواب ذلك الإقتناع. كان هذا يوم زفافهما. ولعبة هيلينا الصغيرة السلسة القوية سببت الحرج بدلاً من الجرح. ربما السماح بإطلاق العنان لانعدام أمانها، ربما بالغت في رد فعلها.

"ديو،" غمغمت بأسى، عيون خضراء واضحة جداً، "هذه ليست مناسبة سهلة جداً بالنسبة لي..."

تعامل ديو مع استجوابها، بنظرة حذرة، تغيير منهجها أقلقه.

"لم أكن أدرك أنه سيكون هناك الكثير من الضيوف وأنا بالكاد أعرف أحداً هنا،" أوضحت إيلي، "وكل أصدقائك وأقاربك كانوا يتوقعون منك أن تتزوج من هيلينا."

توتر ديو. "نعم، لكن-"

"ديو، إنهم لن يكونوا بشر لو لم يتساءلوا لماذا أنت فجأة تتزوج مني بدلاً منها..." تلونت إيلي، "ولو أنهم يفكرون كما يفكرون الناس عادةً في أوقات مثل هذه، حسناً، فإنهم محقين حيث أنا معنية بالأمر، أليسوا كذلك؟ أنا حامل! طبيعي أن أشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالحساسية والوعي الذاتي اليوم."
أغلق ديو يد غير متوقعة على يدها، عيونه السوداء لم تعد باردة وبعيدة. "أنا فخور أنك تحملين طفلي." قاطع في صدق خشن.
"إذن ربما أكون قد بالغت حول هيلينا-"
"لا،" تنهد ديو، "مرة أخرى كنت سريع جداً في الحكم عليكِ، وأنا أعتذر. بصراحة لم أقدر الطريقة التي تشعرين بها."
كان رائعاً كيف شرح قليل يمكن أن يصنع فرقاً. شاهدت إيلي بانبهار بينما يرفع ديو يدها ويطبع بهدوء بفمه قبلة على راحة يدها. بدا قلبها ينتفخ داخل صدرها وتسارع نبضها وموجة بسيطة هائلة من السعادة اشتعلت بداخلها، وتبدد كل القلق وعدم الإرتياح.
"والأسوأ من ذلك، لا يوجد لديكِ عائلة هنا خاصة بكِ لدعمك." اعترف ديو بتجهم.
"لكانت أمي أحبت كل هذا..." ابتسمت إيلي مع اعتراف مرتجف لهذه الفكرة الإنفعالية. مع تأوه حزين، سحبها ديو إلى ذراعيه. "عندما قلتِ أنني ليس لدي أي لباقة، كنتِ قد أصبتِ الهدف!"
عرفت إيلي أفضل من أن تذكره بوالده. لم يكن لديها أدنى شك أن الراحل سبيروس أليكسياكيس كان أي شيء لكن سعيد برؤية إبنه الوحيد متزوجاً! شخص ما عادي مثلها كما شعرت بأنها تكون. على حقيقة ذلك، اعترفت بشكل مؤلم، كانت هيلينا أكثر من ذلك بكثير مناسبة له. أراحت خدها على كتفه الواسع الدافئ، والرائحة المألوفة له فعلت أعنف الأشياء لتعيدها إلى رشدها.
نظر ديو إليها، عينيه الداكنة من الذهب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المحترق. "هل أبداً تبادلتِ الحب في سيارة ليموزين؟" استفسر غزيراً.
أعطته إيلي ابتسامة عاجزة. "أوه، نعم، ديو.... بالطبع أريد أن أدخل إلى فندق سافوي وأحيي كل هؤلاء الناس المهمين مع نصف ماكياجي وشعري في حالة فوضى!"
"أستطيع إقناعك-"
"لكنك لن تفعل. أنت ذاهب لتكون معجزة من ضبط النفس... حتى الليلة." أخبرته بشكل مطرد، خديها محترقين.
مقابلة ابتسامة إيلي المصممة بينما العروسين يحيون ضيوفهم الواصلين إلى الفندق، طبعت هيلينا قبلة على خدها مع ألفة باردة، تبادلت كلمة واحدة مضيئة مع ديو وتحركت متجاوزة إياهم. الثقة العالية للسمراء والسيطرة لا تزال تهيب إيلي.
شاهد ديو الابتسامة تسقط مباشرة من على وجه إيلي المعبر مرة أخرى. "حاولي أن تقدري مدى صعوبة هذا بالنسبة لها."
أومأت إيلي وتوهجت، شاعرة بتوبيخ نفسها على الرغم من أنها فعلت أقصى ما لديها لتبدو هادئة وودية. إنها لم تكن جيدة جداً في إخفاء إنفعالاتها. وبدا الأمر كما لو أنها كانت عالقة مع وصمة الكذب بشأن ما قد مر بينها وبين المرأة الأكبر سناً في اجتماع لهما. لكن لم يكن من الممكن في خضم هذه اللحظة أن تتصرف هيلينا خارج شخصيتها تماماً بعد ظهر اليوم؟ ربما هيلينا الآن ندمت على سلوكها، فكرت إيلي مع أمل مفاجئ، مرتاحة لأن تكون أكثر سخاء بنفسها.
قدمها ناثان باركس لزوجته، سالي. كانت حمراء الشعر مع نمش ودي وطريقة سهلة في التعامل. "أتمنى لو حصلت على الفرصة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمقابلتك قبل الزفاف. فكرت في طلب رقمك من ديو والإتصال بك. لكن أعرف أنك كنت مشغولة بشكل محموم ولم أرد أن أبدو انتهازية جداً."

"لكنت مسرورة جداً." أخبرتها إيلي بحرارة، حيث أنها كانت قد بدأت تقدر الرجل طويل القامة، طبيب النساء الهادئ الذي كان أقرب صديق لـ ديو مما كانت أدركت في البداية.

"عظيم. أنا لست جيدة جداً في الوقوف في الحفل،" أكدت سالى بمرح، "وكنت آمل حقاً أنك لن تكوني مثل-" بينما تبتلع ما كانت على وشك قوله، احمرت مثل المجنون، "ما قصدت أن أقوله كان... نحن، حسناً-"

تدخل ناثان لإنقاذ زوجته من اضطرابها. "تأمل سالي أنكما تأتيان وتبقيان معنا في الريف لبعض الوقت قريباً. نحذر ضيوفنا مقدماً- لدينا ساحة موحلة، ثلاثة أطفال صاخبين وكلب مهووس!"

"أنا لست طباخة سيئة أو أي شيء." حذرت سالي بفروغ صبر.

"أنا لست صعبة المراس في الطعام، وسأكون سعيدة للمساعدة." قالت إيلي بسرعة، مفكرة بأن بيتهم وعائلتهم بدوا لذيذين.

حملق ديو في إيلي مع حاجبه مرفوع. "يمكنك الطهي؟" سأل في مفاجأة.

ألقى ناثان على صديقه نظرة متسلية عاجزة وضحك صراحة. "ديو، هذا يقول كل شيء، أليس حقاً! هل أنت على علم، إيلي، أن ديو لا يعرف حتى كيفية تشغيل الغلاية عندما أتى أول مرة ليبقى معنا؟"

"إنهم زوجين جميلين." همست إيلي عندما كانوا يتناولون وجبتهم على الطاولة الرئيسية. "هل تعرف ناثان منذ فترة طويلة؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"كنت في حادثة سيارة عندما كان عمري تسعة عشر. كان ناثان يقوم بعمله كطالب طب في وحدة الضحايا." لسبب هذا التذكير جعل شفتي ديو تلتوي في ابتسامة متسلية بشكل مدهش.

"ما هو المضحك جداً في ذلك؟"

"لم يكن لدي سوى ارتجاج، لكن والدي كان في إطار عاطفي للغاية خارج العقل عندما وصل،" تلوى ديو، "لقد تصرف كما لو أن ناثان قد أنقذني من موت محقق وأحرج كالجحيم كل واحد منا. أعتقد أن ناثان وافق على قضاء عطلة لنهاية الأسبوع في يختنا للهروب من البكاء والعناق!"

"بالطبع كان والدك مستاء. كنت طفله الوحيد." وبخته إيلي، فزعة حتى بذكر حادث السيارة الذي قد حدث قبل عقد من الزمان، مرعوبة ببساطة من فكرة أن أي شيء قد حدث أبداً لـ ديو.

تعمقت نظرة ديو في عيونها الخضراء الحريصة والتوى فمه. "أتمنى لو كان قد قابلك-"

"لا، لا تفعل!" أخبرته إيلي بشدة، "لكان أغلق عليك حتى قبل أن يتيح لك الزواج من شخص مثلي!"

"ما هو هذا الشيء "شخص مثلي"؟"

"إنها سندريلاتي المعقدة الكلام. أنا بالتأكيد لا أقصد أنك أميري، ديو، لذا لا تحصل على رأس منتفخ!" حذرته إيلي، "أنت الرجل الذي شغل الغلاية لأول مرة كشخص بالغ... وأنا طفلة قفل المفتاح التي حضرت شايها بنفسها في سن السابعة!"

لم يكن ديو متسلياً. "لا لعنة تعجب أنك تجدين هذا صعب جداً أن تعتمدي عليّ."

"معظم الأشخاص الذين حاولت أن أعتمد

عليهم في الحياة سقطوا أرضاً!" مازحت إيلي على الفور، آملة أن تجعله يمزح مرة أخرى، متمنية لو أنها لم تذكر طفولتها.

"لكني لن أفعل،" رتل ديو على محمل الجد، "عليكِ أن تثقي بي، بيثي موا."

الرجال أحياناً منشط، قررت. لقد قال ذلك دون ظل من السخرية. إلا أنه لم يكن يثق بها. على الأقل، كلمتها لم تكن حتى الآن تحمل نفس الوزن والقيمة كما هي لصديقته مدى الحياة هيلينا، لم تستطع إيلي منع نفسها من التفكير في ذلك. لكنها قمعت بسرعة هذه الفكرة. إنهم متزوجين الآن، وكانت هذه بداية أيامهم معاً. الوقت سيهتم بهذه المشكلة. لا يمكنها أن ترى أنه سيقابل هيلينا ترياكوس كثيراً في المستقبل، وكانت عملية جداً لجعل معركة متواصلة مع هذه المشكلة على المدى القصير. الزواج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الجديد شيئاً هشاً. ألن يكون من الحماقة أن تجعل المرأة اليونانية الجميلة موضع خلاف؟ بعد بضع ساعات لاحقة، في غرفة فاخرة مخصصة لاستخدامها، خلعت إيلي ثوب زفافها مع أسف حزين وارتدت زي السفر الذي كانت قد اشترته. بدلة خضراء، سترتها كانت مزينة مع أزرار ذهبية أنيقة ومعها تنورة قصيرة مألوفة. لقد كلفتها كثيراً وكانت قد اختارتها مع عناية كبيرة. لكن المظهر الأكثر نضجاً الذي حاولت في البداية أن تصل إليه لم يؤتي ثماره. هذا النوع من الملابس لا يبدو عليها ملائم حتى الآن. كانت في الحادية والعشرين من عمرها ولن تبدو أكبر سناً من عمرها.

عندما عادت إلى حشد الضيوف المنتظرين مغادرتهم إلى المطار، كوفئت بنظرة تقدير استيقظت في عيون ديو المعبرة لحظة أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

رآها. أصبحت ابتسامتها الحريصة مثل الشمس الأكيدة.

"تبدين في الثامنة عشر. ينبغي أن أنقذك." تأوه ديو، لكنه لف ذراع غيورة رائعة حول جسدها النحيل الصغير. "علينا الذهاب، ألقي باقة زهورك."

"لا، أريد أن أحتفظ بها."

"اعتقدت أن هذا تقليد."

"لا، أريد أن أحتفظ بها وأبروزها... أو شيء من هذا." أخبرته إيلي بعناد.

عدد من الناس الذين يرغبون في تبادل الكلمات الأخيرة مع ديو فرقوا بينهما لفترة وجيزة. شاهدت إيلي ديو يضحك على شيء ما قالته سالي، وشيء أقرب إلى الفرح النقي ازدهر بداخلها. إنه حقاً يبدو سعيد ومرتاح، كما يجب أن يبدو الزوج الجديد.

وبعد ذلك، من وراء ظهرها، علق صوت ناعم بارد. "أشفق عليكِ، إيلي. لعب دور العاهرة بين شراشف ديو لن يمسك به لفترة طويلة. وليس لديكِ شيء آخر لتقدميه إليه، أليس كذلك؟"

في صدمة، تجمدت إيلي، ومن ثم التفت حول نفسها مع رعشة. لكن هيلينا ترياكوس كانت قد تحركت بالفعل للدردشة مع زوجين كبار السن على مسافة منها. مع ذلك، كانت سالي باركس واقفة فقط على بُعد أقدام، فمها واسع وعينيها تقريباً مروعة كما عيون إيلي. "كنت فقط أسرع أكثر للتحدث معكِ قبل أن تغادري. هل أنا حقاً سمعت للتو ما أعتقد أنني سمعته؟" طالبت في همس مرتاب. "يا إلهي، لم أفكر أبداً أن هذه السمكة الباردة يمكن أن تكون بهذا الحقد!"

هذا التعليق من الإستغراب المجروف جعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

إيلي تقهق بعصبية. "الآن أنتِ تعرفين."
"اذهبي وأخبري ديو مباشرة في هذه اللحظة."
حثتها سالي تماماً.
"لا، أنا سأتعامل مع ذلك بنفسي..." قالت إيلي برعونة، لون الخزي الآن طرد شحوبها السابق، "أنا نوعاً ما سرقت رجلها، لذا، حسناً... لا أستطيع أن ألومها لكرهها لي."
عبست سالى باركس. "رجلها؟ إنهم لم يكونوا حتى يتواعدون، ناهيك عن الخطوبة. بالتأكيد أنتِ لا تصدقين أنها كانت تجلس في المنزل فقط تنتظر ديو أن ينطق السؤال! لو أن رجل أكثر قوة وثراء كان قد أتى إليها، لكانت تزوجته منذ سنوات!"
شعرت إيلي بعدم الإرتياح. كانت تحب سالي، لكن، على الرغم من أنه كان من المريح أن يتم إخبارها مثل هذه الأشياء، لم تريد أن تناقش هيلينا مع أي شخص.
"بصراحة!" كانت سالي على قدم وساق الآن، منفسة عما كان واضح أنها مشاعر شخصية جميلة عن المرأة الأخرى، "هيلينا كل الحلاوة والضوء حول ديو. أنا فقط أحبه لمعرفة ما هي عليه حقاً! الرجال يمكن أن يكونوا عميان عن ذلك."
"نعم." وافقت إيلي، تحاول بشكل محموم التفكير في تغيير الموضوع.
"لقد كان لديه هروب حقيقي. إنها ملكة الجليد الأصلي وأكثر مقلدة فظيعة. نات وأنا فقط لم نكن جيدين بما فيه الكفاية للمشاركة في نفس الغرفة معها!" شاركتها سالي شعورها.
"من التي لستوا أنتِ ونات جيدين بما فيه الكفاية لمشاركتها نفس الغرفة؟" استفسر ديو مع تسلية. أغلق ذراع قوية حول إيلي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما يتحدث، فقط لينظر إلى عروسه المتفاجئة عندما قفزت في فزع مذنب.
"ما هو الخطأ؟"
"أشعر بالدوار قليلاً." أعلنت إيلي، وحينها كانت حقاً كذلك. الدوار والتوجس. شعرت بالرعب لأن سالي كانت على وشك تسمية هيلينا وإعطاء ديو الإنطباع بأنهم كانوا يتمتعون بجلسة نميمة موحلة متبادلة.
لكن بعد جزء لاحق من الثانية رأت أنها لم تكن بحاجة إلى القلق. المسكينة، سالي الصريحة كانت محرجة بقوة من تدخل ديو المفاجئ في الحديث بينهما. و، كإلهاء، تظاهر إيلي بالدوار عمل كعلاج. ساعدها ديو للدخول إلى الليموزين كما لو أنها كانت امرأة مسنة لا تقل عن مائة عام. ثم خرج مرة أخرى من السيارة ليخطو خطوات متسارعة نحو زوج سالي، ناثان.
من موقفها على بُعد بضعة أقدام من السيارة، صنعت سالي أكثر تكشيرة كوميدية من الإرتياح. تظاهرت بأنها تمسح العرق عن جبينها، واضح أنها أدركت كم إيلي فعلت أن رأي ديو العالي في هيلينا والإمتنان على عدم التسبب بجريمة.
ركب ديو سيارة الليموزين بجوار إيلي. "في اللحظة التي تصبح بها الطائرة في الجو، أنتِ ذاهبة لتستريحي." أبلغها بحزم، ما يبدو أنها كانت مشورة عاجلة طازجة من ناثان بصفته المهنية.
"لكن أنا بخير!" احتجت إيلي في فزع.
"لم يكن ينبغي أبداً أن أدعو هذا العدد الكبير من الأشخاص. لقد كان الجحيم في اليوم المتطالب لك... وأعلم أنه يبدو فج لكن أظل أنسى أنكِ سيدة حامل!" أخبرها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

ديو معتذراً.
في الواقع، لا توجد أخبار يمكن أن تجعل إيلي مسرورة أكثر. فقط بحلول الوقت الذي سمعت فيه ذلك، كان متأخر جداً. ها هي هناك، تتوق إلى القبلات الشغوفة، ويتصرف ديو كما لو كانت قد تحولت إلى نوع من المريضة العاجزة. عندما جادلت، افترض ببساطة أنها كانت تسعى جاهدة ألا تكون بطانية مبللة غثة. ثم أخبرها ألا تحاول اتخاذ مثل هذا الموقف معه، وأوضح ذلك بأن عليها أن تتقبل الحاجة للمزيد من الإعتناء بنفسها الآن.
بمجرد أن أصبحت الطائرة في طريقها إلى اليونان، حيث كانوا سيقضون أسبوعين، وضعها ديو على السرير في المقصورة وساعدها في خلع حذائها. كان سيساعدها في خلع بدلتها كذلك، لكن إيلي ابتعدت.

"اذهبي للنوم،" حثها بقوة، "أعلم أنكِ لابد أن تكوني مرهقة."
"أنا لست كذلك." تذمرت إيلي في يأس.
جلس ديو القرفصاء على جانب السرير. عيونه الداكنة الحيوية اجتاحت وجهها المتمرد لكن الشاحب. "ألا تريدين أن تكوني مستيقظة في ليلة زفافنا؟" غمغم بكثافة.
"اعتقدت أن ناثان قد وضع ذلك على لائحة الممنوع أيضاً." قالت إيلي بشكل قاطع.
أعطاها ديو ابتسامة تلمع من المتعة وأبعد بلطف شعرها عن جبينها. "يا لكِ من طفلة في بعض الأحيان."
كانت إيلي منزعجة جداً من هذا التعليق وأدارت وجهها إلى الحائط وأعطته ظهرها.
"وهذا أمر جيد حقاً بالنسبة لي!" احتج ديو مع ضحكة مهتزة أزعجت عادته في الإلقاء،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أحياناً عليّ الآن التفكير في شخصين بدلاً من شخص واحد. لرجل والذي كان أناني للغاية ومدلل معظم حياته، هذا هو حقاً علاج رائع!"

"أوه، حقاً!" تمتمت إيلي مكشرة، "أنا سعيدة للغاية أن واحد منا يستمتع!"

انفجر ديو في الضحك. تقلبت إيلي أكثر، مثارة من الغضب الحقيقي، وبعد ذلك اصطدمت مع تلك العيون الداكنة الجميلة. قلبها فوت دقة ونست تماماً ما كانت على وشك أن تنفجر بشأنه.

"أعدك، أغابي موا. المتعة سوف تشملك الليلة." أقسم، ليس بشكل مطرد تماماً.

وفقط عندما كانت خالية من الإلهاء الذي لا يمكن إنكاره لحيويته الموجودة شعرت إيلي بثقل مستنفد كان قد زحف ببطء على مدى أطرافها.

* * * *

"أوقف ذلك." غمغمت إيلي بكلام غير واضح في شكوى عندما لمست اضطراب في وقت لاحق لفترة راحتها.

"هشش." هدأها ديو.

انزلقت يد إيلي النائمة تحت سترته. فردت أصابعها على القميص الحريري الذي يفصلها عن الجسم الدافئ المتعافي وتنهدت في اطمئنان. على افتراض خافت أنه كان مستلقي بجانبها، غرقت مرة أخرى في نوم سلمي.

استيقظت أخيراً وتمطعت، فقط لتكتشف أن عليها أن تكبح نفسها. طارت عيونها مفتوحة. كان ديو يحملها. "ما... أين؟"

"لقد نمتِ جيداً بالنسبة لسيدة لم تكن متعبة. لقد نمتِ طوال الرحلة بأكملها." تشدق ديو، مع المزيد من الرضا الغريب لرجل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان يتمتع بأنه تم إثبات أنه كان على حق.
ركزت إيلي على الواجهة المألوفة للفيلا الواسعة بينما كان سائراً نحوها. "لأجل الخير... ضعني أرضاً."
"لا أستطيع. لقد تركت حذائك في الطائرة."
"كيف على وجه الأرض جعلتني أمر من خلال مطار أثينا؟" لهثت.
"بنفس الطريقة،" ضحك ديو، "إنه لم يخطر ببالي حقيقة أنك لست شبيهة بالتمثال مثل هيلينا كانت متميزة بهذه الميزة- لا أزال أصلح لحملك أكثر من فوق العتبة!"
تجمدت إيلي لإشارته إلى المرأة الأخرى، المقارنة المقلقة التي كان قد أدلى بها بدون تفكير. توتر ديو، مغمضاً عينيه ومتذمراً بصوت عال، من الواضح أنه قد أدرك ما قاله للتو.

قامت إيلي بجهد ضخم. "كل شيء على ما يرام،" أكدت مع ابتسامة قسرية تهدف إلى تهدئته، "إنها جزء من حياتك لفترة طويلة... أفهم ذلك."
بينما يصل إلى المدخل الأمامي للفيلا الفخمة، أرسل ديو لمحة حزينة إليها. "حتى التقيت بك، كنت أعتقد حقاً أنني كنت دبلوماسي ماهر."
"إن كل ذلك تملق يدور من حولك." أخبرته إيلي بصراحة شديدة.
"لا، ليس الأمر كذلك. إنها أنت،" ندد مع ضوء ساخر في عينيه، "أصبحت معتاد جداً على الإستماع لما تقولينه سواء تحبين أن أريح حذري من حولك."
فكرت إيلي في ذلك. "هذا أمر جيد."
حسناً، أحياناً سيكون هذا جيد- حتى معظم الوقت، عدلت بداخلها. لكن الآن كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مستعدة لما يمكنها القيام به من دون معرفة أن ديو قد قارنها مع حتى أصغر شكل من الأشكال مع هيلينا. مثل هذه المقارنة الصغيرة التافهة جداً: هيلينا كانت طويلة القامة جداً ورشيقة، كانت إيلي صغيرة جداً وبنيتها ضئيلة. لكن لا تزال إيلي لا تفضل أن تحصل على التأكيد بأن المرأة السمراء الجميلة لا تزال تحتل الكثير من أفكار ديو في ليلة زفافهما.

لكن بعد ذلك لم يحتاج الأمر لعالم صواريخ لمعرفة السبب في وجود هيلينا في عقل ديو. كل حياته كبالغ، كان يفترض ديو أن هيلينا ستكون زوجته. كان لديه القليل من الوقت للتأقلم مع التحول المفاجئ في العرائس. وهو بالتأكيد يهتم بخصوص هيلينا، اضطرت إيلي متنازلة للإعتراف بذلك. كان يمجد السمراء الجميلة، يصبح غاضباً لو انتقدتها وهاجمتها.

بينما تواجه تلك الحقائق الثابتة وجهاً لوجه، كانت إيلي متألمة. ماذا لو أن ديو حقاً يحب المرأة الأخرى؟ كان من الممكن تماماً أنه قرر أن يضع احتياجات طفله الذي لم يولد بعد قبل مشاعره الشخصية. لكن لو فعل ذلك، فالوقت سيضعف عزيمته، أليس كذلك؟

بينما يدخلون إلى القاعة الضخمة، سحب ديو إيلي معيداً إياها إلى الحاضر من خلال تأوه منخفض ضاري. "لدينا صحبة." تنهد.

اثنين من السيدات المسنات القليلي الحجم مع وجوه مجعدة متطابقة تقريباً، وابتسامات واسعة كانوا ينتظرونهم في القاعة. تذكرت إيلي أنها قد لاحظت هذا الزوج المسن في ملابسهم السوداء من الطراز القديم في زيارتها السابقة التي قامت بها إلى الفيلا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

حيا ديو كلا السيدتين بتدفق باليونانية دافئ. أنزل إيلي على قدميها ليقدمها إلى الأختين التوأم لجدته: بولي ولافيكا.

"ديو لا توجد حاجة للترحيب بك في منزلك الجديد." بولي- اعتقدت إيلي ذلك- قالت مع لغة إنجليزية ركيكة مع لكنة، "نحن هنا لنرحب بك."

"لنرحب بك." كررت لافيكا بمرح.

"لافيكا، لقد قلت ذلك." استدارت أختها لتوجيه اللوم لها.

"لكن نحن لن نبقى طويلاً." أعطت لافيكا أختها نظرة تحدي بالتأكيد.

لم تستطع إيلي مساعدة نفسها. فقط ابتسمت ابتسامة عريضة.

على العشاء الوفير الذي ينتظرهم في غرفة الرسم الكبيرة تذكرت. بولي ولافيكا جلستا العكس على الأريكة. كانوا صغار الحجم جداً ومنكمشين لدرجة أن أقدامهم لم تلمس السجاد. من بين جدالهم مع بعضهم البعض، كانوا يدفعون المزيد من الطعام لـ ديو ويطلقون أسئلة نارية محملة على إيلي.

ما الذي تعتقده بخصوص الجزيرة؟ بكل فخر واعتزاز، أعلنوا أن أياً منهما لم يغادر الجزيرة أبداً، حتى من أجل يوم واحد. ألا تعتقد أنه سيكون مكاناً رائعاً للعيش فيه على مدار السنة؟ هل تعرف كم ديو يحب تشيدونس؟ ألا تعتقد أن ديو يعمل بجد جداً ويسافر أكثر من اللازم؟ حبهم واهتمامهم الواضح بـ ديو أصبح أكثر وضوح مع كل كلمة.

عندما أخيراً قاموا بالمغادرة في سيارة رولز رويس مسنة، سائرين في وتيرة بطيئة من قبل سائقهم الدقيق، أعطى ديو لمحة نارية غير مرتاحة قليلة نحو إيلي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"آسف على ذلك. بولى ولافيكا يعيشان في مكان نائي من الجزيرة. يمكنني أن أقدر أن بعض الناس يجدوهم غريبي الأطوار إلى حد ما، لكنهم نادراً ما يقومون بالزيارة."

"آوه، آمل غير ذلك. إنهم رائعتين بالتأكيد،" أخبرته إيلي، "ما هو عمرهما؟ هل هما دائماً معاً؟"

"اثنين وتسعون و، نعم، إنهم لا ينفصلون تماماً." ابتسم ديو بحرارة في وجهها واستراح. لف ذراعه حولها بينما كانوا يصعدون الدرج المركزي المذهل، "أنا سعيد لأنهم أعجبوك. لدي بقعة لينة بداخلي لعماتي الرائعات. عندما توفيت والدتي، كانت بولي ولافيكا راحة كبيرة بالنسبة لي، ولم أنسى ذلك أبداً."

أدخلها إلى غرفة نوم مفروشة رائعة مع نفس البذخ بلا حياء كما في الطابق الأرضي. الزهور رائعة ورائحتها لا تزال في الهواء. حملقت إيلي في السرير الرائع وتقلصت بطنها. نظرت بعيداً، خديها محمرين، متحركة من التحركات الحسية من جسدها. كان من الصعب التصديق أنه قبل بضعة أسابيع كانت جاهلة بسعادة لمدى القوة التي يمكن أن يكون عليها الجوع الجسدي.

"يمكن أن أستفيد ببعض الإنتعاش." أسرت بخجل.

"كذلك يمكنني." خرخر ديو مثل القط الكبير الكسول، خلع سترته وفك ربطة عنقه.

مشاهدة إياه يخلع ملابسه، فقدت تنفسها والحركة. مقابلة تلك العيون الذهبية الغامقة، والشعور بجرأتهم، شعرت بقلبها بدأ يدق بسرعة كبيرة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاري الآن، جسده القوي البرونزي ظاهر أمامها، سار ديو نحوها، فك أزرار سترتها واحد تلو الأخر وخلعها من على كتفيها.

"أريد أن أقودك إلى الجموح." أخبرها بصوت مبحوح.

"خيالي قد فعل ذلك من أجلك..." تعهدت إيلي.

بدأ يخلع عندها باقي ملابسها. ابتسم مع تقدير حسي للإمتلاء الذي حدث بجسدها وقبّلها بسرعة. فجأة بنية، دفعها ديو برفق على السرير. تبعها إلى هناك، واضعاً فمه على رقبتها مقبّلاً كل جزء فيه. استجابة نارية مرت من خلال جسدها المشدود المرتجف، وأنين فلت من بين شفتيها المفترقة.

رفع ديو رأسه الداكن مرة أخرى، الجوع الخام في عينيه. مال ليخلع عنها تنورتها وباقي ملابسها بفروغ صبر. بينما يدير نظرته على جسدها العاري الشاحب، شعرت كما لو أنها كانت مشتعلة في كل مكان. "أنتِ مثالية جداً... أنا بحاجة إلى دش فقط للتهدئة." تعهد بغزارة.

"أنا أيضاً...."

في حجرة الحمام الفسيحة، اتكأت عليه تحت الضربات التنشيطية من الماء. ضعيفة وجائعة مثلما كان جسدها، القلق لا يزال يثقب أفكارها. إنها لن تكون مثالية لفترة طويلة. جسدها بالفعل بدأ الإمتلاء. قريباً طفلهما سيعيث فساداً في جسدها الضئيل المشدود كما يحب كثيراً. محيط خصرها سيفقد رشاقته، وسوف تنتفخ بطنها. هل سيجدها ديو جذابة حينها؟

"أنا ذاهبة لأبدو مثل البالون في غضون أشهر قليلة." همهمت بعجز، غير قادرة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإحتفاظ بخوفها لنفسها.
"هممم..." تنهد ديو، واضعاً يده على بطنها التي لا تزال مسطحة، "أنا أتطلع لرؤيتك هكذا."
"تتطلع لرؤيتي هكذا؟" رددت إيلي بضعف.
جلس ديو على مقعد جانبي وجرها لتجلس فوق ساقيه. رأسه الوسيم رجع للوراء، بهائه في الرزاز الدافئ من الماء ضربهم من كل الإتجاهات قبل أن ينظر إليها مرة أخرى. ابتسامة رقت من فمه الواسع. "أعتقد أنه يجب أن يكون شيء رجولي، أغابي موا. أنتِ لديكِ طفلي بداخلك. هذا هو الجحيم من التحول."
"هل هو؟" متفاجئة بهذا التأكيد، حدقت إيلي فيه.
عيون مشتعلة إلى الذهب المنصهر، آدارها ديو بشكل حاذق ليستطيع أخذها إلى حيث ينسون كل شيء إلا وجودهما معاً. مع المتعة، شاهدها تدرك قوة رغبته فيها.
"آوه..." فجأة محرومة من التنفس، وجدت إيلي جسدها يستجيب لهذا التهديد من الرغبة.
مسح ديو خدها الرطب وأخذ فمها في قبلة ساخنة موجزة جائعة أثرت في كل عصب بداخلها. "إذن ما الذي نحن ذاهبون للقيام به حيال ذلك؟" تشدق.
"أي شيء تريده؟" همست، بالكاد قادرة على الإحتفاظ بصوتها ثابت.
ومع تأوه جائع، عمل بكلمتها. إلحاح حاجته إليها صدمها وجعلها متحمسة. في أعقاب كل ما حدث لها، كانت لا تزال ترتجف بينما يجففها. بحلول ذلك الوقت كان ديو يعتذر، ومن ثم ضحك في نفس الوقت.
"لا تخبري أي شخص أبداً أن زواجنا قد تم في الحمام،" تنفس، "لن أستطيع أن أرفع رأسي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أبداً مرة أخرى؟"
"لماذا؟"
وضعها على السرير الرائع. "كان ينبغي أن أكون أكثر رومانسية. إنها ليلة زفافنا،" ذكرها مع بريق حزين في عينيه التي كان لديها الكثير من المناشدة والتي سحبت إلى قلبها، "لكن التفكير في صنع الحب دون أي حماية للمرة الأولى في حياتي جعلني هائج؟"
"الأعمال الهائجة مثل السحر معي." تعهدت إيلي مع قهقهة، سحبته ليعود إليها مع أيدي غيورة، مستسلمة للحاجة التي تغلبت عليها للحفاظ على اتصال مادي دائم.
ابتسم ديو، عيونه الذهبية الداكنة مسحتها مع التقدير. "أنا أحب هذا،" قال بهدوء، "أحب ذلك أننا يمكننا أن نضحك حتى في السرير. لم يكن لدي أبداً ذلك من قبل."

استيقظت إيلي قرب الفجر. سارت ناعسة مرة أخرى إلى الحمام، توقفت لتدرس ديو حيث كان يرقد على السرير، رقت عينيها مع الحنان والحب. الملاءة البيضاء التفت حول جزء من ساقيه الطويلة. لجزء من الثانية لم تستطع فقط أن تصدق أن هذا كان زوجها. ومن ثم أرجعت رأسها الفضي إلى الوراء وابتسمت. المخاوف التي كانت لديها قبل الليلة الآن يبدون بعيدين وهستيرين إلى حد ما.
في الوقت الراهن، ألمها جسدها من الجوع إليه. لقد أرادها، وليس فقط من أجل الطفل. لم يلتفت بعيداً عن حملها كذلك. ولو كان يشعر بأنه محاصر في الزواج عن طريق إحساسه الخاص بالشرف، لكان بالتأكيد محب أقل حرصاً. لكن ديو قد أمضى الليلة يتظاهر مراراً وتكراراً بأنه يجدها مرغوب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

فيها جداً. لقد أعاد ثقتها في نفسها.
كان الحمل قد حطم تلك الثقة وألم كبرياءها. لفترة من الوقت، الوضع الراهن قد تغير، اعترفت. إنها لم تحب ذلك. لقد ارتكبت بعض الأخطاء أيضاً. وحاجتها الفطرية للإطمئنان جعلها تشعر بأنها أكثر اعتماداً وضعيفة، لم تعد على قدم المساواة معه. الآن تلك المشاعر الغير مريحة قد اختفت وشعرت بأمان أكثر. انزلقت إلى السرير مرة أخرى بجواره، تنهدت. شعرت بالسعادة بشكل لا يصدق.
خادمة شابة مبتسمة أيقظت إيلي في وقت لاحق من صباح ذلك اليوم بواسطة فتح الستائر. كان ديو قد ذهب ولم تستطع التصديق أنها قد نامت إلى وقت متأخر للغاية. وصل إفطارها على صينية إفطار كاملة مع إناء صغير به برعم. يا إلهي، هذا ممتع،

قررت، مريحة ظهرها على الوسائد شاعرة وكأنها ملكة.
بعد أن تناولت طعامها، لمحة مندهشة إلى مظهرها الأشعث أرسلها مسرعة إلى الحمام. عندما انتهت من تجفيف شعرها ووضع القليل من الماكياج، وجدت ملابسها قد تم بالفعل فكها وترتيبها بعيداً في غرفة خلع الملابس الرحيبة. كانت قد اشترت عدة أزياء عارضة قبل الزفاف، وارتدت فستان قطني بارد من ظلال الباستيل البنفسجي.
بينما تنزل الدرج، سمعت ديو. ديو... صوته المميز الذي ارتفع... غاضباً! رجل قصير شاب داكن انطلق مثل الرصاصة من المدخل إلى الجزء الخلفي من القاعة. منحته إيلي نظرة مندهشة، شحب وتوقف ليقدم تحية متوترة باليونانية قبل أن يسارع بالمرور. عبست إيلي في مفاجأة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

كان ديو يتحدث بقسوة على الهاتف بلغته الأم. كان في غرفة أنيقة مفروشة كمكتب. كان يرتدي قميص كتان بأكمام قصيرة، كان يبدو مذهل بحيث كانت هذه لحظة حمقاء لـ إيلي لتحوم على العتبة، تراقبه يسير ذهاباً وإياباً وكأنه نمر في قفص، كل حركته المضطربة الرشيقة تصرخ بتوتر شرس.

تدقيق إيلي أخيراً ابتعد عن زوجها المعشوق إلى صحيفة شعبية منتشرة في جميع أنحاء المكتب. صحيفة صنداي الإنجليزية، لاحظت، طارت للخارج بالفعل. استيقظ فضولها بينما تقترب.

قاذفاً هاتفه جانباً، استدار ديو حول نفسه ولاحظ متأخراً وجودها. "اللعنة... ماذا تفعلين هنا؟" رعد في حيرة.

لكن الأوان قد فات بالفعل. كانت إيلي قد أصبحت قريبة بما فيه الكفاية للتعرف على أول صورة لزفافهما وبعد ذلك الأشخاص في الصور الصغيرة الأخرى. كان والديها! كان هناك والدها، توني ماينارد، يخرج من سيارته المرسيدس، يبدو مصدوم وغاضب. هذه هي المرة الأولى التي تراه فيه إيلي منذ أكثر من خمس سنوات. كانت مشلولة في تلك البقعة، اللون استنزف من وجهها المحطم.

أخرج ديو أنفاسه في همسة صارخة. "لا أعتقد أنه يجب أن تقرأي تلك الأشياء. إنها فقط ستجعلك مستاءة."

حدقت إيلي إلى الأسفل في الصفحات. كان هناك صورة للشارع الرث حيث كانت تعيش كطفلة. العنوان الرئيسي تحتها. "من الفقر... لثروة وراء الطمع. كيف؟ طفل المليار دولار!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"أوه، لا..." تمتمت إيلي بنكبة، بطنها تترنح مع غثيان من الصدمة الخام من هذه الإهانة، في طباعة ذلك لجميع أنحاء العالم ليرى ذلك.

نهاية الفصل الثامن

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل التاسع

"نادر الطريق الذي اخترته للإعلان عن قدوم طفلنا الأول." علق ديو في مسحة اتهام والتي كانت إلى حد ما مع ضبط النفس.

"لا..." وافقت إيلي، مرتجفة.

"لكن، لو كنتِ حذرتيني كم من الفضائح كانت في ماضيكِ، لكنت تمكنت من دفن بعض الأدلة وحمايتك."

تحجمت إيلي من اللوم الذي أمكنها سماعه في تشدقه. وبينما تقرأ المقالة في الصحيفة لم تلومه، حقاً لم تلومه. كانت من الأشياء المتوهجة. كانت أدنى عظام الحقيقة هناك، لكن غرقت تحت ثروة من الأكاذيب والمبالغات.

"للبداية، لم يكن لدي أي فكرة أنكِ ووالدتك كنتما منبوذين ظاهرياً في المدينة حيث كبرتِ."

"ديو... لقد كانت بلدة صغيرة. كانت أمي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غير متزوجة عندما لم يكن هذا كله مقبولاً." سلكت إيلي حلقها من سماكة الدموع، "والدها توفي بسبب المال المدين به للكثير من التجار المحليين. أياً من تلك الحقائق لم يكن ليجعلها تفوز بأي شعبية. وعندما تم رؤية زيارة والدي لها من الجيران... حسناً، الجميع يعرف أنه كان رجل متزوج."

"لماذا لم تخبريني أنه قد تخلى عن والدتك للزواج من سكرتيرته بعد بضعة أشهر فقط من وفاة زوجته الأولى؟" استفسر ديو بلهجة جافة.

كان مركزاً على الكشف عن خلفيتها بدلاً من التعليق الأكثر ضرراً وقسوة بخصوصها في الوقت الحاضر. لقد تم وصفها بأنها ماكرة صغيرة باحثة عن الذهب، التي قد رأت فرصتها مع رجل غني وأمسكت به بكلتا يديها. شعرت بالمرض أكثر من أي وقت مضى.

"إيلي..." دفع ديو باقتضاب.

"حسناً، لأكون صريحة... هـ- هذه ليست واحدة من ذكرياتي المفضلة،" تمتمت بألم، "والدي لم يكلف نفسه حتى عناء إخبار والدتي أن لديه امرأة أخرى في حياته. عرفت أول مرة عن ذلك من إعلان زواجهما في الصحف المحلية! دمرها ذلك."

"نعم، وكنت أفضل أن أعرف ذلك منكِ أنها قد أخذت حياتها بنفسها."

استدارت إيلي إليه في طعنة مرتعشة. "إنها لم تفعل! كانت تتناول دواء لعلاج الإكتئاب. كانت تعيش في عالمها الصغير الخاص. نزلت عن الرصيف عند مفترق طرق من دون النظر وفقط ليتم إصابتها أرضاً!"

شملها ديو مع نظرة استطلاع مع عيون قاتمة ويديه محفورة في جيوبه. "أنتِ كنتِ فقط

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في السادسة عشر. كيف بحق الجحيم تعاملت وحدك مع ذلك في هذا السن؟"
"أبى المهتم أرسل محاميه لترتيب الجنازة. لم يحضر بنفسه، بالطبع."
"ثم ماذا؟" دفع ديو، بدا أكثر قتامة عن أي وقت مضى، "لماذا تركت المدرسة؟"
عبست إيلي في مفاجأة. "ما الخيار الذي كان لدي؟"
"على أقل تقدير كان ينبغي أن يكفلك والدك حتى تكملي تعليمك-"
"لماذا كان عليه فعل ذلك بينما أمضى ستة عشر عاماً يحاول التظاهر بأن ليس لدي أي علاقة معه؟ كان خائفاً من أن زوجته تكتشف المزيد بخصوصي وترميه خارجاً. كان كل المال مالها." أوضحت إيلي بضجر.
"إذن ماذا فعلت بعد وفاة والدتك؟"
"كانت شقتنا مستأجرة. بعت الأشياء المنزلية لتاجر وذهبت إلى لندن. ومكثت في نزل حتى حصلت على العمل مع السيد باري. بعد سنة من ذلك، عرض عليّ الغرفة فوق المتجر. ديو، لماذا نتحدث عن خلفيتي؟" درسته إيلي مع عيون حائرة، "أنا لم أخبرك أي أكاذيب. ربما أكون قد تخطيت التفاصيل الأكثر فوضى، لكن هذه ليست جريمة شنقاً."
اشتعلت عينيه السوداء بينما يتصاعد منها الدخان. "في هذه اللحظة، أريد أن أخنقك،" اعترف ديو في مسحة غاضبة، "لكن لو كنا تحدثنا بخصوص ما لا يهم حقاً لفترة طويلة بما فيه الكفاية، لدي المزيد من الأمل أن أحصل على أعصابي تحت السيطرة!"
عبست إيلي في ارتباك. هل كان يلومها لتلك المقالة البذيئة؟ كيف يمكن أن يكون كذلك؟ سألته، بالتأكيد كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

مخطئة.
"بالتأكيد أنا ألومك بشكل بغيض جداً!" رد ديو عليها، غضبه المكبوت الذي انطلق ما اعتبره سؤال غبي جداً.
أصبحت إيلي شاحبة جداً. "لكن لماذا؟"
"الدرب يؤدي إليك، إيلي. لو لم أكن متعاطف جداً، فهذا بسبب أن سلطتك التقديرية قد جلبت هذا إلى كلينا!" أدانها مع فروغ صبر خام.
"الإفتقار إلى حرية التصرف؟" رددت إيلي بصراحة.
"ناثان لم يخبر سالي حتى أنك كنتِ حاملاً! لأنه يعلم أنه ميؤوس منها في القيل والقال. والآن أعلم أنني حصلت على الزوجة التي تجعله يبدو كتوم مثل وكالة المخابرات المركزية!" صاح ديو ساخراً، "كم من الناس أخبرتيهم أنك كنتِ حاملاً؟"

"لا أحد!" ارتفعت أعصاب إيلي بينما تدرك أخيراً لماذا لم يشعر بأنها تستحق الحصول على تعاطفه. كان يتصور باعتزاز، أن جميع تلك المعلومات قد تسربت من بين شفتيها الحمقاء!
"لابد أن تكوني قد أخبرتِ شخص ما. أنا أثق بـ ناثان بحياتي. لا يمكن أن تكون الصحافة قد تمكنت من جمع كل هذا معاً بسرعة دون مساعدة شخص قريب منك!" أوضح ديو مع تركيز.
ثم تذكرت إيلي أنها قد أخبرت ريكي بولتون أنها كانت تنتظر مولوداً، وتلونت بحرارة.
كان ديو يراقبها مثل الصقر الحريص على الإنقضاض على فريسته. "مَن كان ذلك؟"
كانت إيلي تفكر بوتيرة محمومة. ربما يكون ريكي على علم أنها كانت حاملاً،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

لكنه لم يكن شيء واحد حول نسبها. ثم هدأت، تعبير عن الفهم المروع جمد ببطء وجهها البليغ. لا يمكن أن تصدق كما كانت حمقاء لكي لا تفهم من يقف وراء مثل هذا الهجوم الحاقد عليها.

"إيلي... أريد إعتراف كامل. ثم محتمل أنني سوف أهدأ." أكد ديو، بعدم إقناع كبير من الوعود.

تمحصته إيلي في صمت معذب. علمت أنه كان من المرجح أن يحترق عفوياً لو نطقت الإسم الذي كان بالفعل يقع بينهما وكأنه امتداد للألغام تملأ أراضي العدو. لكن في نفس الوقت كان عليها أن تدافع عن نفسها.

"إيلي...." صاح ديو.

"أتريد حقاً أن تعرف من الذي أعتقد أنه من المحتمل أن يكون وراء الأشياء التي نشرت في الصحيفة...؟" ابتلعت إيلي ريقها وأمالت ذقنها، "في رأيي، المرشح الأكثر ترجيحاً هو هيلينا ترياكوس."

الصخور يمكن أن تسقط عديم الصوت في العمق، عمق الصمت الذي سقط. ربما كانت كذلك قد سمت شخصية من الرسوم المتحركة. حدق ديو في وجهها مع تساؤل بعيونه السوداء كما لو أنها كانت تتحداه فكرياً.

"لابد أن تكون هي،" واصلت إيلي ببسالة، "إنها بالفعل تعرف عن خلفيتي وتكرهني-"

"هل أخذتِ أجازة من ذكاءك؟" طالبها ديو في مناشدة خشنة تقريباً.

هزت إيلي كتفها هزة خفيفة. "إذا كان في ذلك أي عزاء، لقد ذكرتك هيلينا أيضاً،" أضافت، لم تعد تناضل من أجل اختيار كلماتها بعناية، "لقد قالت أنك سهل الحرج، وقالت أنك ستنقلب عليّ."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع ديو يد في الهواء لإسكاتها. كبادرة، كانت فعالة للغاية في سلطتها للترهيب.
"أنتِ أيضاً يتآكلك الغيرة حتى لا تستطيعين الرؤية بوضوح، ناهيك عن التفكير بعقلانية-"
"الواضح في هذه اللحظة، أنني بالتأكيد لست غيورة، ديو،" رفعت إيلي ذقنها لأعلى بينما تعبر عن هذا الواقع، "لو جاءت هيلينا إلى الباب الأمامي في الوقت الراهن، سأناولها إياك دون حتى نفخة!"
"هذا يكفي!" هدر ديو.
"أنا لم أنتهي!" غضب إيلي كان قد انطلق إلى الأعلى حتى عندما ظهر أن تعبيره الغير مفهوم في طريقه إلى الزوال، "أنت تستحقها! أتمنى لو كنت تزوجتها. لكنت حصلت على قضمة الصقيع ليلة زفافك!"
تنفس ديو ببطء جداً وعميقاً. ثم قال.

"أعتقد أن هذا يمكن أن يكون تلك المرحلة عندما تحين نهاية مرحلة شهر العسل إليّ بصورة مفاجئة لزجة جداً."
"لقد اكتفيت منك ومن تلك المرأة المشاكسة الخبيثة." أعلنت إيلي بارتجاف.
"صعب." أجاب ديو مع هدوء شديد.
هذا التحول في الموقف أربك إيلي. "ماذا تقصد بصعب؟"
"أنتِ زوجتي ولن تذهبي إلى أي مكان. في الواقع، في الوقت الذي تعرضين هذا الشريط المهووس المقلق للغاية حيث هيلينا معنية بالأمر، ستبقين في هذه الجزيرة. عليّ أن أعترف أنني أتذلل حرفياً من احتمال أنك ستتقابلين معها مرة أخرى. انظري إلى نفسك!" دعا ديو مع شفاه ملتوية، "أنتِ تقفزين عملياً صعوداً وهبوطاً مع الغضب كما هو."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ما الذي تتوقعه؟" بدا صوت إيلي يعلو رويداً رويداً.
أغلق ديو ذراع مصممة حول جسدها المرتجف. "هذا ليس جيداً للطفل."
"إبعد يديك عني!" همست إيلي.
"لا، عواطفك قد خرجت عن نطاق السيطرة. لابد أن ذلك بسبب هرموناتك." قرر ديو، ماسحاً إياها مع جاذبية قصوى لكن مع نظرة محددة من الإرتياح للشرح الذي من الواضح أنه أعجبه كثيراً.
"هـ... هرموناتي؟" همست إيلي عملياً.
"في الشهور الأولى من الحمل قد تكون المرأة عرضة للتغيرات العاطفية، وربما تحتاج إلى دعم إضافي وتفهم."
انخفض فك إيلي على ما بدا يشبه إلى حد كبير اقتباس مباشر من كتاب مدرسي.
ظلل لون داكن عظام ديو الرائعة بينما يظهر أنه قد استوعب معنى ما قد قاله للتو.
"لقد كنت قاسي جداً عليك." أضاف فجأة.
كانت إيلي مرتبكة لتجد نفسها تقتاد إلى الأريكة ويتم إجلاسها عليها. "ديو... ما على وجه الأرض الذي تلعب فيه؟" دفعت بضعف.
جلس ديو بجانبها، وجهه الوسيم الداكن مدمر الآن مع اضطرابها الشديد. "لقد كنتِ مستاءة حقاً بعد رؤية تلك المقالة. حتى لو كنت أعلنت عن حملك لموظفي الصيانة بأكملها في مبناي، كان ينبغي أن أكون أكثر تعاطفاً تجاه مشاعرك."
استطاعت إيلي أن توافق على ذلك، على الأقل. مع ذلك، لم يكن لديها أدنى رغبة في الإختباء وراء العذر بتقلب المزاج العاطفي الذي تثيره اضطراباتها الهرمونية.
"نعم، لكن-"
"إنه فقط جعلني غاضب دموي رؤيتك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تتعرضين لمثل هذا الهجوم في الصحافة؟"
نفس ديو مع قساوة مفاجئة بينما يلف ذراع قوية حولها ويسحبها أقرب إليه، "وانه مخيف حقاً المرور بهذا النوع من مرحلة الطفولة التي لابد أنك قد تحملتيها مع مثل هذين الوالدين الأنانيين. هذا يزعجني جداً، وعندما أنزعج، أحرق الفيوزات. لكن عندما جررت هيلينا مرة أخرى، لحسن الحظ بدأت أرى كيف العنف خرج من أصلك قد أصبح هذا كله."
"لا أستطيع العيش معك وأنت لا تثق بي."
"بالطبع أنا أثق بك... مع استثناء واحد،" أكمل ديو دون تردد، "ولا أعتقد أننا بحاجة لمناقشة هذا الإستثناء مرة أخرى."
تنفست إيلي بحدة. كل ما أمكنها تذوقه كان هزيمتها المطلقة حول موضوع هيلينا ترياكوس. كانت ترتجف ومستاءة. لكن كيف تستمر مع اتهاماتها؟ إنها لا تدير تدمير زواجهما قبل أن يبدأ حتى. كانت هيلينا بالفعل تعمل بجهد للقيام بقسوة ونجاح في ذلك، فكرت إيلي بألم.
وكيف يمكنها أنها ربما تحارب المرأة الأخرى من دون دليل؟ هل كانت على وشك النزول إلى مستوى مذل من التوسل لـ سالي باركس لتكرار الهجوم اللفظي الخبيث لـ هيلينا في زفافهما؟ كانت الحقيقة المحزنة أنه لا يمكن لتعليق حاقد أن يثبت إدعاءتها الأكثر جدية ضد المرأة السمراء.
"بالنسبة لتلك الجريدة الحمقاء يكفي ما طبعته من تلك القمامة، سأقوم بمقاضتها،" واصل ديو مع لهجة باردة تقشعر لها الأبدان، "المحامين لدي يقولون أنني أستطيع تعليقهم حتى يجفوا، وشنقهم هو ما سأفعله."
رغماً عنها، تجمدت إيلي. "لماذا تهتم؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"عندما شخص ما يهاجمك، فإنهم يهاجموني. سمعتك على المحك. سوف أدافع عنها."

"حسناً، لا تشعر بأن عليك فعل ذلك على حسابي،" تمتمت إيلي بشكل هزيل، "العصى والحجارة وكل هذا-"

"سيقومون بالتسوية للإبتعاد عن المحكمة ويطبعون التراجع. هم أيضاً سيقومون ببعض الخير المستحق بالتبرع الأكثر وسامة،" حدق ديو بصرامة في وجهها الرقيق الشاحب وجذبها أكثر إليه، "وقبل أن أنتهي منهم، سوف يكشفون أيضاً عن مصدرهم."

حدقت إيلي فيه في أمل مفاجئ، ثم سقطت عينيها مرة أخرى. "الصحفيين لا يفعلون ذلك أبداً."

"ستشعرين بالدهشة لما يفعلونه وراء الأبواب المغلقة عندما يتعرضون لضغط كبير بما فيه الكفاية." أكد ديو بامتعاض، "كيف تشعرين الآن؟"

"هذا... أريد أن أكون بمفردي." اعترفت إيلي بأسى.

توتر ديو.

"أنا آسف. أنا حقاً كذلك." بلطف أبعدها عنه، ووقفت إيلي على قدميها. "سأذهب للتمشية."

"سآتي معك."

أعطته إيلي لمحة متألمة. "لا." يمكنها أن ترى إحباطه، شعرت بذلك. وكانت تحبه كثيراً جداً. لو لم تكن لتكون متألمة جداً هكذا. لكنها تحتاج إلى وقت لتهدأ وتتصالح مع ما حدث بينهما.

أخذت الطريق إلى أسفل إلى منزل الشاطئ. بمجرد أن وصلت إلى الرمال الناعمة الدافئة على الشاطئ، خلعت حذائها ومشت على طول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطريق المصطدم به الأمواج على الشاطئ. أشرقت الشمس المسببة انعكاسات فضية معمية على البحر. كان الجو أكثر سخونة مما كان عليه في آخر زيارة لها. لكنها أحبت الحرارة. يبدو أنها تطرد البرد بداخلها. ها هم في اليوم الأول من شهر عسلهم وكانت هيلينا بالفعل قد مزقت عملياً بينهما، فكرت بقشعريرة. كان ديو بالفعل غاضباً من مثل هذه الدعاية الغازية المتوهجة. وسواء أحبت ذلك الدور أم لا، عرفت إيلي أنها أصبحت كعب أخيل لـ ديو. كان رجلاً فخوراً جداً، ولم تريده أن يكون أقل فخراً. لكنهم مضطرين إلى الدخول في جدال عنيف ومدمر آخر وهذا سيوصلها على وجه التحديد إلى لا مكان. فكم يمكنهم أن يتحملوا أكثر قبل أن يقرر ديو أن زواجهما ليس له مستقبل؟ كانت إيلي بعيدة على طول الشاطئ، تجلس في ظل نتوء صخري، عندما شاهدت ديو يتمشى في اتجاهها مع أطرافه الطويلة الرشيقة. كان يحمل سلة نزهة كبيرة.

"لقد طلبت أن أترك وحدي." ذكرته إيلي بلطف.

"لقد كنت لوحدك لمدة ثلاث ساعات، بيثي موا،" أمسكت العيون السوداء بعينيها، "تحتاجين لتناول الطعام."

"هل الكتاب الذي ارتكب ناثان خطأ بإعطاءك إياه يقول لك ذلك أيضاً؟"

انقبض وجهه القوي المتعجرف. "إذن أريد أن أكون معك... هل هذه جريمة؟"

لا إرادياً، استرخت إيلي. "لا، أريد أن أكون معك أيضاً."

"فقط ليس بما يكفي لتعودي إلى الفيلا."

فكرت إيلي في تلك النقطة وتنهدت. "يجب أن أعترف أنه في بعض الأحيان أحتاج حقاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

للخروج للخارج لأجعلك تجري خلفي."
بدا ديو مندهشاً. ثم فلتت ضحكة تقدير منه. "لم يسبق لي أن سمعت امرأة تعترف بذلك من قبل."
"لا تكون بطيئاً، ديو. أنا فقط أعترف بذلك لأننا متزوجين."
ابتسامته المتلألئة حولت قلبها أكثر، ووصلت إيلي أخيراً لقرار. ربما لا يعترف ديو بقدرات هيلينا الحاقدة، لكن الرجال بطيئين في التعرف بالأنثى الماكرة وهيلينا كانت ذكية. الأهم من ذلك، بدا ديو سعيد تماماً بالزوجة التي لديه. إنه لا يتصرف مثل الرجال الذين قد تخلوا عن المرأة التي كانوا يحبونها. أو كان ببساطة أكثر واقعية مما كانت مستعدة للإعتراف؟
عبوس شاب حواجبه الداكنة. "ما الذي تفكرين بخصوصه؟" طالب.

أعطته إيلي نظرة بريئة. "أنت." قالت الحقيقة الكاملة.
نظرة في مكان ما بين المتعة الرجولية والحذر تشكلت على ملامح ديو البرونزية، وضوء الشمس حول عينيه إلى مرايا عاكسة.
"تعبيرك بدا أكثر عداء-"
"لقد كنت أفكر فقط أنني أريد أن نتشبث بزواجنا." أكدت إيلي على نحو تقي.
حافة الحذر تبخرت. كان ديو الآن حر في أن يفرح لمفهوم أنه كان قد قلب كل تفكيرها. ونعم، لاحظت ذلك مع مفاجأة، كان يحب هذه الفكرة. شاهدت ابتسامة متلألئة تحني ببطء شفتيه. عندئذ فقط اعترفت أنه كان في الحقيقة مركز عالمها جداً. ربما ليست فكرة جيدة أن تسمح له بمعرفة ذلك.
"هذه الأيام تحتاج للعمل حقاً بجد على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحفاظ على زواجنا واقفاً على قدميه." أضافت.
"لكن ليس لدينا أي مشاكل." ذكرها ديو مع حافة عدوانية واضحة.
شغلت إيلي نفسها بتفحص سلة النزهة المتقنة بشكل لا يصدق وأخفت البريق المتسلي في نظراتها. كان حريصاً على نفي إمكانية أن لديهم بالفعل مشكلة. و، وجود فتحة في كآبتها جعلت إيلي تفكر في أن المقالة الصحفية، ما، واقعياً، يمكن هيلينا ربما قامت بما يؤلم كل منها أو مستقبل زواجها؟
"كان رد فعلي على تلك المقالة الصحفية غير معقول." أعلن ديو مع قوة حقيقية.
حملقت إيلي للأعلى. "أكان كذلك؟"
"هناك فضيحة في خلفيتي أيضاً." أكد ديو.

"توقف عن محاولة جعلي أشعر على نحو أفضل." أخبرته إيلي بجفاف.
"كان جدي محروم مؤقتاً من الزواج من جدتي."
"شقيقة بولي ولافيكا؟" تساءلت إيلي في مفاجأة، "لأجل الخير، لماذا؟"
"كانت فتاة جزيرة. كان والدها..." تردد ديو، "حسناً، احتفظ بالماعز." أكمل، من بين أسنانه.
"احتفظ بالماعز؟" لهثت إيلي بشكوك.
"لا تقولي ذلك..." حذرها ديو.
لكن بالنسبة للثواني القليلة التالية كانت إيلي عاجزة تماماً عن قول أي شيء. متذكرة الطريقة التي كانت ذات مرة قارنت ديو مع قطيع الماعز، بدأت تضحك بقوة شديدة لدرجة أنها تخبطت في الرمال. "أنا آسفة، ديو... أنا فقط أحب ذلك!" أخبرته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كنت أعرف أنه يمكنني الإعتماد عليك لتكوني لبقة." مال ديو أكثر نحوها، محدقاً في وجهها الجميل الضاحك، عيونه السوداء تحترق إلى الذهب المشتعل.

ارتعدت إيلي ورفعت أصابعها لتتبع فك خطه القوي. "كم أنت جائع؟" همست بشكل غير متساوي.

ومع تأوه خشن من التقدير الرجولي جداً، تحول ديو نحوها. انقض فمه على فمها في قبلة ساخنة حسية تحدثت عن نفسه.

* * * *

بعد أن استكشفت بعناية الساونا وصالة الألعاب الرياضية المعقدة في الطابق السفلي في منزل مدينة لندن الهائل، تجولت إيلي لدراسة حوض حمام السباحة الداخلي الرائع وعيناها فقط تتسع على نطاق أوسع وأوسع.

"اعتقد أنكِ تحبين هذا المكان." غمغم ديو.

"هممم... إنه يبدو أفضل مما بدا على شريط الفيديو الذي أرسله لنا وكيل العقارات." تعهدت إيلي.

"إذن كل ما علينا القيام به هو الإنتقال إليه."

التفت إيلي حول نفسها، عينيها مضاءة. "هل أحببته أيضاً؟"

"يبدو أنه يحتوي على كل شيء، لذا فإننا سنشتريه."

"سوف يكون منزل عائلة رائع!" ألقت إيلي كلا ذراعيها حول ديو ثم عبست. أمالت رأسها إلى الخلف، معطية إياه نظرة مدققة باحثة قلقة، "أنت لا تشتريه فقط لمجرد إرضائي، هل أنت؟"

"هل أفعل ذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم،" تنهدت، "لكن هذا هو المكان الذي نحن ذاهبون للعيش فيه. من المهم جداً أن تحب ذلك بنفس القدر الذي سأحبه به. لذا أعطيني انطباعاتك."

هز ديو كتفيه. "سوف يمثل استثمار رائع-"

تذمرت إيلي.

"الموقع ممتاز-"

"ديو." هتفت إيلي في إحباط.

أغلق ذراعيه حولها، ابتسامة متلألئة ارتسمت على وجهه. "أنتِ تنهضين لكل بيت هناك، سيدة أليكسياكيس. أنا أحب هذا البيت... حسناً؟"

"أنا آسفة لأنني جعلتك تذهب وتلقي نظرة على كل البيوت الأخرى، لكني كنت خائفة من أننا ربما نفتقد شيء ما،" اعترفت إيلي، "في الواقع، في اللحظة التي رأيت هذا البيت على شريط الفيديو كنت أعرف أن كل أحلامي تتحقق، لذا احتفظت بذلك إلى الآخر."

ركبت إيلي إلى داخل سيارة الليموزين في حالة قرب النعيم. لقد كانوا متزوجين لأكثر من شهر الآن. كانوا قد قضوا ثلاثة أسابيع مجيدة على تشيدونس، وكانت إيلي سعيدة جداً، شعرت كما لو أنها تمشي على الهواء. كانت تخشى عودتهم إلى لندن قد تأخذ بعض من السحر بعيداً، حتى الآن، على الرغم من أن ديو كان مشغول الآن بشكل محموم بعد أخذ كل هذا الوقت إجازة، لا شيء قد تغير بينهما. لقد تقاسموا أشياء أكثر بكثير من مجرد الفراش في الجزيرة: زيارات إلى مزرعة بولي ولافيكا المريحة الصغيرة، السباحة في منتصف الليل، وحفلات الشواء على الشاطئ والكثير من الضحك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت مستغربة الآن أنها نفسها كانت قد وصلت إلى هذا المنعطف متجاوزة هيلينا ترياكوس. المرأة السمراء كانت قد أخذت انتقامها مع المقالة الصحفية. وبصرف النظر عن مناسبة إجتماعية غريبة لا مفر منها، حكمت إيلي أن المرأة الأخرى كانت أكثر أو أقل في حياتهم. في الواقع، كان هناك سحابة واحدة فقط في عالم إيلي، وكانت تعرف أنها كانت واحدة آنانية جداً وغير منطقية.

كان لديها الرجل الذي من شأنه أن يجوب متجر الطفل دون شكوى. كان لديها الرجل الذي يتصرف كما لو أن أنفاس الناس قد تنتج رياح قد تسبب القليل من الإزعاج لها. كان لديها الرجل الذي يستمع إليها عندما تتحدث، الذي لا يزال يرسل لها الزهور بعد الزفاف، والذي يتصل بها في الصباح حتى لو كان سيراها على الغداء. رجل كان مهتم وداعم وصادق تماماً في الفراش. وكانت امرأة حقاً، حقاً محظوظة. لذلك تمنت أن ديو يقع في الحب بجنون معها كما كانت جشعة إيجابية.

في وقت متأخر من تلك الليلة، خرج ديو متمهلاً من الحمام في شقته العلوية، عاقد منشفة حول خصره، ولا يزال شعره رطب.

"إيلي... هناك شيء نحن بحاجة للحديث عنه."

تعشق بسعادة تقديره، جلست إيلي في السرير وابتسمت قبل أن تتعرف على سيمات وجهه الداكنة الجادة جداً. "ما هو الخطأ؟"

"ليس هناك شيء خطأ،" أكد ديو بامتعاض، "أنا سأطير إلى باريس لرؤية هيلينا غداً."

رمشت إيلي في صدمة محضة.

"بطبيعة الحال آمل أن هذا لن يسبب مشكلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بيننا،" أكمل ديو بسطحية، "منذ وفاة والدها وأنا المسئول عن جميع المصالح التجارية لـ هيلينا."
في تلك اللحظة الكاشفة، نظرة الفزع بدت متجمدة على ملامح إيلي. "لماذا لم تخبرني ذلك من قبل؟" طالبت.
"لأكون صريحاً،" غمغم ديو بشكل مطرد، عيونه السوداء تتحداها الآن، "أنا حقاً لم أعتقد أن المسئولية التي قبلتها قبل وقت طويل من إلتقائي بكِ تمثل قلق حقيقي بالنسبة لكِ."
أصبحت إيلي شاحبة. لم يكن هذا تصريحاً فقط، كان وحشية.
أخرج ديو أنفاسه في همسة صبر. "أريد أن تكوني عقلانية بشأن حقيقة لقائي بـ هيلينا على أساس منتظم."
"عقلانية..." إلتقاء زوجها مع أكثر عدو مرارة لها على أساس منتظم. تلك الأخبار كانت تعادل كونها تلكم الرمال.
جاء ديو ليجلس بجانبها على السرير وأمسك بيدها.
انتزعت إيلي يدها مرة أخرى.
"ألا يمكنكِ حتى محاولة التصرف كناضجة؟" وجه ديو اللوم مع نفاذ صبر صارخ بينما يعتدل جالساً مرة أخرى، "أقبل أنكِ قد شعرتِ بعدم الأمان عندما كنا متزوجين في البداية-"
افترقت شفتي إيلي الغير دموية. "السيد حساس-"
"لكن الآن أتيح لكِ الوقت لتستقري-"
"أتعتقد ذلك؟" تنفست إيلي مرتجفة.
"أعتقد أنكِ لم تحصلي على أي خيار." سلم ديو مع قسوة مفاجئة، ومسحها مع عيون داكنة وباردة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"هناك دائماً خيار، ديو."

"ليس في هذه المسألة،" ناقض ديو، "سأستمر في الإشراف على أعمال هيلينا لطالما رغبت في القيام بذلك. سوف تستمر لقاءاتنا. إنها جزء من حياتي وعليك أن تقبلي ذلك."

"هذا ليس شيء يمكن أن أقبله،" رفعت إيلي رأسها عالياً، وحرق اللون خديها. فجأة كانت غاضبة من نفسها، "أي حمقاء كنتها!" تساءلت، "طوال حياتي اعتمدت على نفسي، لكن أردت أن ينجح زواجنا ولم أرد أن نفترق."

"ما الذي تحاولين أن تقوليه؟"

"لقد رفضت قبول أن هيلينا قد هددتني وحاولت رشوي للقيام بالإجهاض."

مرر ديو أصابعه البنية الطويلة من خلال شعره الأسود الأشعث الرطب وتذمر بصوت عالٍ. "أوه، من فضلك، ليس هذا الهراء مرة أخرى!"

"أنت لا تصدقني. موافقة. حسناً. هذا جيد،" قالت إيلي بتقفز، تلكم الوسائد وتستلقي، "جميل معرفة أين يكمن ولائك، ديو. جميل معرفة أنك متزوج مني معتقداً أنني كاذبة-"

"لكن نوع لطيف مع ذلك." قاطعها ديو بلطف.

"لا تحاول أن تمزح مع شيء بهذه الأهمية!" أدانت إيلي، "لو ذهبت إلى باريس غداً، أنا سأتركك!"

هدأ ديو. "مستحيل أنك ستتركيني-"

"نعم، سأفعل! أنت تثق بها أكثر مما تثق بي. لذا قم بخيارك،" أخبرته إيلي بمرارة، "عليك أن تخرجها من حياتك، حيث لا يمكنها أن تؤلمنا أكثر من ذلك، أو أنا سأخرج! لو لم تستطيع أن تعطيني مائة في المائة من الولاء، أنا لا أريدك أكثر من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك!"
"لا توجد مشكلة." قال ديو بهدوء.
استمعت إيلي إليه يمشي خارجاً من الغرفة، ومن ثم قفزت من السرير واستحوذت على الباب المفتوح. "أنا أعني ذلك، ديو!"
خلع منشفته وعاري بشكل جميل، إلتف ديو مستديراً لها وحدق فيها مع عيونه الداكنة الغاضبة. "إفعلي كما تريدين، لكن أنا ذاهب إلى باريس ولن أسارع في العودة."
انتشر كل الألم داخل إيلي. "ديو... أنا لا أكذب. استمع إليّ-"
رفع ديو يد قوية في الهواء. "لا، أنت استمعي إليّ! أنتِ لا تمتلكيني. لا تخبريني ما يمكنني أن أفعل، أين يمكن أن أذهب أو مَن الذي يمكن أن أكون معه. هل تفهمين ذلك؟"
"هذا-"

"وعندما تضعين نوبة الغيرة هذه تحت السيطرة، اتصلي بي. لكن لا تتركي ذلك لفترة طويلة جداً. بعد كل شيء، هيلينا الكثير من الأشياء التي ليست فيكِ." غمغم ديو منتقم بسخرية.
لون الغضب نضب من بشرة إيلي.
أغلقت إيلي باب غرفة النوم بقوة في وجهه وقفلته بالقفل.
"إيلي!" رعد ديو. "إفتحي هذا الباب!"
انهمرت الدموع من عينيها، زحفت إيلي مرة أخرى إلى السرير وتكومت مثل الكرة الصغيرة. "هناك الكثير من الأشياء التي ليست فيكِ." حسناً، الثقة في أن يكون ديو صريح هي واضحة. فقط لأنه لم يكن يهم بعد الآن، هل كان؟ في مزاجه الغاضب، كان قد كشف عن مشاعره الحقيقة، والمقارنة الفظيعة المؤلمة الذي واضح أنه

مستمر في إجراءها. تجمدت إيلي، معترفة أن هذا النوع الغاضب الذي قد نسف قد أدى إلى المزيد من الدم أكثر مما كانت تتمنى. دمها.

كانت هيلينا غنية، متعلمة، أنيقة، باردة، مسيطرة، ذكية. كانت خلفيتها مثالية مثل خلفيته. بطبيعة الحال، كان ديو معجب بها ويحترمها. على عكس إيلي، فإن هيلينا كانت عروساً كان يمكن أن يكون فخور حقاً بامتلاكها.

"إن اللغة الإنجليزية تعتمد على الحب... إن الأكثر أهمية لاختيار شريك الحياة مع الذكاء." كان قد أخبرها ذلك في الليلة الأولى على الشاطئ. ولكن ما كان الذكاء ليفعله مع بندقية زفافهم الخاص؟ كتمت إيلي تنهداتها في الوسادة. خلال الأسابيع القليلة الماضية كان ديو جيد جداً في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

التظاهر بكونه سعيداً. كل تلك السنوات من معاشرة النساء، افترضت مبتأسة. في قلبه، عرف ديو أنها كانت فقيرة جداً لكن حامل أفضل خيار ثاني. وعرفت إيلي أنه لا يمكنها أن تعيش مع هذه المعرفة...

نهاية الفصل التاسع

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

كان وجه سالي باركس الحريص مضاء مع ابتسامة ارتياح بشكل كبير لحظة أن رأت إيلي تمشي عبر الحديقة باتجاهها.

"الحمد لله أنكِ لم تقفي في انتظاري!" لهثت بينما كانت في طريقها إلى مقعد الحديقة. وضعت إيلي يديها في جيوب سترتها. "أنا حقاً لا أريد أن نلتقي بهذه الطريقة، سالي. أنا فقط اتصلت هاتفياً بكِ لأنني بحاجة لنقل رسالة إلى ديو. أقدر الآن أن ذلك كان خطأ مني-"

"لا! مستحيل أن يكون ذلك خطأ!"

"لقد كان،" تنهدت إيلي، "لم أرد أن أكتب إلى ديو لأنني لم أكن أعرف ماذا أقول... ولا أريد أن أتحدث إليه شخصياً. لكن لم يكن ينبغي أبداً أن أورطك-"

تذمرت سالي. "إيلي... ديو هو شديد الهياج!"

عبست إيلي. "ألم تمرري له رسالتي؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

أعطتها سالي نظرة تعجب واسعة من عينيها. "مثل إخبار ديو أنكِ آمنة وسعيدة وتخططين للطلاق سيجعله أقل هياجاً؟"

بهتت إيلي. "إنه من أجل الأفضل. هل تذكرتِ أن تخبريه أنني سوف أسمح له برؤية الطفل قدر ما يشاء؟"

"لم يكن عزاء تماماً أن تعتقدي أن ذلك سيكون،" أجابت سالي، "أعني أن الطفل لن يولد قبل ستة أشهر أخرى."

"حسناً، لا أستطيع المساعدة في ذلك." تمتمت إيلي بشكل قاطع. "هل لا يزال في باريس؟"

"لا، وفقاً لـ ناثان لقد أمضى هذا الأسبوع يبحث عنكِ؟ ثم ذهب إلى الشرب بنهم بالطريقة الأكثر ترويعاً. لقد جره ناثان للنوم في الغرفة الإحتياطية بمنزلنا-"

توقفت إيلي ميتة. "الأكثر ترويعاً.. ماذا! قولي ذلك مرة ثانية؟"

"حسناً. تسلسل الأحداث: استيقظ ديو ووجد ملاحظتك... صحيح؟"

"لا أعرف. لقد كنت ذهبت بذلك الوقت. اعتقدت أنه كان قد ذهب إلى باريس."

إنها نفس الليلة حيث كانت إيلي قد ألقت عدد قليل من الأشياء في حقيبة وتسللت خارجة من الشقة، عازمة على تجنب أي مواجهة مؤلمة أخرى مع ديو. كانت قد فقدت ما يكفي من ماء الوجه في هذا المشهد السابق. كل ما أرادته أن تغادر مع كبريائها. وسوف تحتفظ فقط بكبريائها بالبقاء على مسافة آمنة من ديو حتى تضع انفعالاتها تحت سيطرة أفضل.

"حسناً، لو سمحت لي بأن أقول ذلك، معظم الأزواج لن يتم إلقاءهم وفقط يتصرفون وكأنهم في أي يوم عادي،" قالت سالي بلهجة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جافة، "حتى العنيد، المفتول العضلات مثل ديو لديه بعض المشاعر."

"انظري، أنتِ في فريقه لأنكِ لا تفهمين وتعرفينه أفضل مما تعرفيني-"

"لا، لأكون صادقة، أنا فقط ذهلت تماماً بالطريقة التي كان محمول بها ديو،" شاركت سالي بعجز، "أنا أبداً، اعتقدت أن ديو قد ينام متأثر من الخمر في غرفتنا الإحتياطية."

"إذن لقد قضى الأسبوع الأول يبحث عني...."

كانت إيلي جائعة بشكل يائس عن كل التفاصيل الصغيرة التي يمكن أن تلتقطها.

"كيف تعتقدين أننا اكتشفنا أنكِ ذهبتِ؟ لقد اتصل هاتفياً بـ ناثان. كان في حالة من الغضب العارم الحقيقي في تلك المرحلة. كنتِ محظوظة بالبقاء مفقودة." أكدت سالي.

"أنا لا أفهم هو سكران...."

"هو فقط أصبح قطع في الأسبوع الثاني. جلس في تلك الشقة فقط يشرب ويدخل نفسه في ذهول، وكان ناثان قلق لحد المرض عليه. لم يفعل ديو أشياء مثل هذه. أنتِ حقاً قد التهمتيه، إيلي... وأعتقد هذا لو قررتِ أنكِ تريدين الخروج، يمكن أن يكون هناك الكثير من المراعاة حول الطريقة التي فعلتِ بها ذلك." أعطتها سالي لمحة تحدي.

أمالت إيلي ذقنها، على الرغم من أن لونها قد ارتفع. "لقد أخبرته أنني مغادرة."

"إنه لم يعتقد أنكِ تعنين ذلك!"

"إنه فقط لم يعمل بالنسبة لي."

هزت سالي رأسها ببطء مع عبوس مرتبك. "يوم زفافك، أنا بصراحة اعتقدت أنكِ مجنونة به، وعندما كنا نتناول طعام الغداء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

في الأسبوع بعد عودتك من تشيدونس بدا ذلك أكثر وضوحاً. لقد كان. "ديو هذا... ديو ذلك...."

"أنا مجنونة به." تمتمت إيلي بأسى.

لا تزال سالي حائرة. "إذن لماذا فعلت ذلك به؟" طالبت.

"أفترض أنك قد أخبرتيها كل شيء، سالي،" تذمر ديو المظلم تدخل مع تهكم رملي، "البحث الكبير، اليائس الجبان، الدلاء من الخمر والشفقة على الذات..."

كلتا المرأتين التفوا حول أنفسهن. سالي ساخنة الخدين، إيلي شاحبة كالموت.

لكن ديو كانت عينيه مركزة فقط على زوجته المنفصلة. بينما سالي تتراجع بعيداً مع تكشيرة مذنبة، نظرته المظلمة العميقة كانت ملحومة على وجه إيلي الشاحب والمرتجف وبقيت هناك. "لقد أفسدت الأمر حقاً، ألم أفعل؟"

"ديو... أيمكن أن أعطيك إشارة صغيرة أن هذا ليس الموقف الصحيح لتتخذه؟" دفعت سالي مع إجفال.

"لا... أنت لا تعرفين ما الذي يحدث هنا ولست ذاهب لإخبارك." أبلغ ديو حمراء الشعر مع ارتياح قاتم، "أليس من حسن الحظ أنني عندما أكون في حالة سكر أتحدث باللغة اليونانية؟ لا، سالي. ما هو كل شيء بخصوصه الأمر سيكون غموض واحد لن تتمكني أبداً من حله."

"هيلينا..." غمغمت حمراء الشعر مع تفوق أنثوي مقاس قبل أن تبتعد. جفل ديو، وخسر جلده البرونزي اللون.

"بالنظر إلى أن سالي أعادتني لك، أنت لم تكن مهذب جداً." قالت إيلي بشكل غير متساوي، "لم أكن لآتي أبداً لمقابلتها لو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عرفت أنك تخطط للظهور."
"عذبتني سالي مع الأسئلة عندما كنت في أدنى مستوياتي. وحتى أسوأ الخطاة يحصلون على لحظة للكلام في يوم القيامة." تنفس ديو في محاولة خفيفة التي كانت للتغلب على التوتر.
حدقت إيلي فيه، قلبها الشاذ يدق مثل المطرقة وراء ضلوعها، عينيها مليئة بالألم.
"لا تنظري إليّ هكذا... إنه يجعل ذلك أكثر سوء مما نحن." تأوه ديو.
نظرت إيلي على الفور بعيداً. نعم، بالطبع سوف يرى كيف تشعر. كان دائماً قادراً على رؤية ما بداخلها. سحقت من قبل الوعي بأنه حتى حبها كان واضحاً له، لم تقم بأي اعتراض عندما لف ذراع مفاجئة حولها وسار بها بعيداً. سيارة الليموزين كانت واقفة في موقف السيارات خارج بوابات الحديقة. شعر ديو بالذنب. من الواضح أنه يشعر بالذنب. إنه يعرف إلى أي حد قد ألمها. وما الذي سيكسب من محاولة تجنب اللقاء الذي كان مصمم على فرضه عليها؟
في الصمت، سرقت إيلي لمحة إليه بينما السيارة الفخمة تسير من خلال حركة المرور الذي كان يسير بخطى بطيئة. في أسبوعين ونصف كان قد فقد الكثير من وزنه، لاحظت. والآن كان كما لو أن فجوة بعرض هاوية لا تقدر ولا تحصى تفصل بينهما. لم تحلم أبداً أن ديو يمكن أن يبدو كئيب جداً بصراحة كما كان الآن. نهاية الزواج. حسناً، إنه لم يكن سطحي جداً لدرجة أنه كان على وشك الإحتفال، خاصة عندما كان يجب أن تنجب طفلهما في غضون بضعة أشهر.
"كل شيء بخير." قالت بشكل قاطع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"لا شيء بخير،" رد ديو بقسوة، "أين كنتِ تقيمين؟"

"أي بي أند بي في الضواحي. لم أكن أحب المصراع للبحث عن مكان أكثر دواماً حتى الآن." اعترفت بتكلف.

"ألم يحدث لكِ أن تدرك أنني ذاهب لأخرج من عقلي من القلق؟" طالب مع قوة مفاجئة.

"لماذا ينبغي أن تكون كذلك؟" تنهدت إيلي، "لقد كنت أرعى نفسي منذ فترة طويلة من الوقت. أنا لست من النوع العاجز." بدا أن الصمت يرعد.

"لا،" اعترف ديو بشكل خشن، "لكن يمكنكِ أن تجعليني أشعر بالعجز."

تجعد جبينها. "أوه، أنت تقصد عندما كنت تبحث عني ولم تتمكن من العثور عليّ؟" استنتجت، "لم يكن هناك حاجة لذلك. لم أكن لأخطط للإختفاء إلى الأبد، أو أي شيء غبي من هذا القبيل. أنا جعلت ذلك واضحاً في مذكرتي-"

"ن... نعم: "ديو، أنا آسفة، لكن لقد أفرغت محفظتك للحصول على بعض المال"" ذكر ديو ملاحظتها بشكل قاطع. ""الزواج منك كان خطأ. ساكون على اتصال. لا تبحث عني... لكن بعد ذلك لا أفترض أنك تفعل، هل ستفعل؟""

"أنا لا أرى لماذا تقتبس كل شيء،" احتجت إيلي، شاعرة حتى بأنها أكثر حماقة ومكشوفة بواسطة التسليم الحرفي، "كنت مستاءة ولم يكن لدي الكثير من الوقت. أنت محظوظ لأنك حصلت على المذكرة!"

بدلاً من الإنفجار على تلك الطعنة الظالمة، تجمد ديو في زاويته البعيدة من المقعد الخلفي. "أعتقد أنكِ على حق في ذلك."

أرسلت إليه إيلي لمحة حائرة قليلاً، مسجلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

التوتر المحفور في ملامحه الداكنة. "أنا بصراحة لم أعتقد أنك ربما تقلق حتى وقت لاحق."

"وقت متأخر جداً. لقد استغرق الأمر مني أحد عشر يوماً لأتصل بـ سالي." ذكرها ديو بانشداد، "كان لدي بعض الأشياء لأنهيها."

مثل كيفية العيش من دونه، كيفية الحياة مع الشغف الذي لا ينقطع ويجعلك أكثر ألماً مع كل ساعة تمر، كيفية إغلاق ذاكرتك بعيداً عن الأوقات الجيدة التي لا يمكن إلا أنها كانت سطحية تماماً على طريقته. ممارسة الحب العظيمة، كان عليه تذكر شهر عسلهم، لكن هل تجرأ الآن على تذكر هذا حتى؟ بالنسبة لها، ممارسة الحب مع ديو كانت كاملة مثيرة ومزلزلة. لكن كيف يمكنها أن تعرف حقاً كيف كان الأمر بالنسبة له؟ لقد كان مغري لا يشبع، لكن ربما كان مجرد تفكير جامح، فكرت بتجهم.

"إذن ما الذي كنتِ تفعلينه مع نفسك؟"

"لقد كنت أضع الخطط." في الواقع، إنها لم تفعل أي شيء لكن التجول طوال اليوم، والجلوس في المكتبة العامة عندما تصبح متعبة، وتتناول الطعام من أجل الطفل وتستخدم صناديق من المناديل الورقية في الليل. ومع ذلك، كان يطلب الأمر تعذيب لإجبارها على اعتراف من هذا القبيل.

كانت قد خرجت من الليموزين قبل أن تدرك حتى أنهم قد وصلوا إلى المبنى السكني لـ ديو. نظراتها المذهولة استوعبت منزل المدينة الطويل الجورجي الذي كانوا قد شاهدوه في نفس اليوم الذي افترقا فيه.

"ما على وجه الأرض الذي نحن فاعلون هنا؟"

"لقد ذهبت مباشرة واشتريته."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لقد قلت أنه سيكون استثمار جيد." ذكرته إيلي بينما تفتح الباب الأمامي.
"كنت أمزح."
ها كان؟ لقد أمضت إيلي أسبوعين ونصف بائسين تلتقط على حدا كل شيء كان قد قاله أو فعله ديو، تسعى للأدلة التي تعزز مستوى مقاومتها. مضيعة للوقت، اعترفت الآن مكتئبة. نظرة واحدة إليه، حتى في هذا المزاج الغريب الذي يبدو عليه، وعادت إلى حيث كانت في الليلة الأولى في تشيدونس. مفتونة. مستعد هناك في البدلة المصممة الرمادية الرائعة، كان رائع جداً لا يزال يأخذ أنفاسها بعيداً.
"ماذا فعلت مع بقية أغراضي؟" طالبت إيلي لملأ الصمت الذي يجيش.
عبس ديو. "إنهم هنا."
"أين؟"
"في غرفة النوم الرئيسية."
"آوه، صحيح. أنت لم تخبر الموظفين أنني لن أعود." بدأت إيلي تصعد الدرج الكبير.
"إلى أين أنت ذاهبة؟"
نظرت إيلي بالكاد من فوق كتفيها. "ربما كذلك أحزم أشيائي بينما أنا هنا،" قالت بخفة، "سوف يوفر عليّ رحلة أخرى."
"إيلي،" بدأ ديو بشدة، "أعرف أنني قد تصرفت مثل مجموعة من أربع حروف كلمة-"
"ديو، لست بحاجة لسماع هذا النوع من الأشياء،" سارت إيلي إلى أعلى الدرج بمعدل أسرع مما يجب، "هذا لم يكن خطأ أي أحد. نحن فقط تزوجنا لأنني كنت حاملاً، الذي كان مجرد غباء... حسناً؟ إنه ليس صفقة كبيرة، أليس كذلك؟"
"ليس صفقة كبيرة؟" كرر ديو بغزارة.
لم تستطع إيلي مقاومة الرغبة في الإستدارة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وتحدق النظر فيه من أعلى الدرج، لكنه التفت بعيداً. "انظر، كل ما أحاول أن أقوله هو أنني لا أريد التحدث عن ذلك لم يعد هناك حاجة لذلك."

ظهر ديو في مدخل غرفة خلع الملابس بينما كانت إيلي تخلع بشكل محموم ملابسها من على الشماعات. كانت يديها كلها ترتجف. ما على وجه الأرض الذي تملكها؟ في لحظة أخرى لإما ستنخرط في بكاء هستيري مهين أو سوف تقبض على حلقه وتسأله كيف يمكنه أن يفضل امرأة القطب الشمالي عنها.

"كانت هيلينا وراء ذلك الهجوم للصحيفة الشعبية المثير الإشمئزاز عليك..."

هدأت إيلي، ومن ثم فجأة قفزت عيونها واسعة جداً.

حدق ديو فيها مع عيونه الداكنة المعذبة اللامعة مع سلالة، يديه مضمومة في قبضات قوية إلى جانبه. كان جلده النابض بالحياة لديه ظل رمادي.

"أفترض أنها قد خرجت عن ذلك التمثال الذي صنعته لها على الواقع الحقيقي المروع..." شعرت إيلي بقلبها كما لو تكسر مباشرة في الوسط، وشعرت بأنها لو لم تظل تتحدث لربما قد تكون في خطر شديد من عدم قدرتها على مواصلة التماسك. كل شيء كانت قد رغبته أبداً أن تراه كان محفور على وجه ديو. رد فعله الفزع إلى الطبيعة الحقيقية لـ هيلينا.

"لم يكن لدي عليها-"

"أنا آسفة، ديو. لكن تعلم أن المرأة لكانت رصدتها لما كانت عليه من على بُعد ميل! لكن بعد ذلك..." غيرت إيلي اتجاهها على عجل، لا ترغب في أن تصبح كحاقدة، "أليس من المريح أن تعلم أنها كانت مصممة جداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على استعادتك؟"

"فقط بسبب... فقط بسبب ما أنا عليه وما أملكه."

"نعم، حسناً،" تمكنت إيلي من تدبر ابتسامة مريضة، "كن صادق. أنت كنت تقدر هذه الأشياء لديها. كل هذه الخلفية والتربية والمال."

أغلق ديو فقط عينيه وأحنى رأسه الفخور. "لا أتوقع أن تغفري لي لرفضي أن أصدقك."

"جيد. لأنني لم أكن لأقوم بالعرض،" التفت إيلي إلى الوحدات المدمجة الغير واضحة أمام عينيها، "أفهم أنك كنت تعتقد أنها كانت فوق كل هذا النوع من الشيء، وأنك تشعر بشعور سيئ جداً الآن بعد معرفتك الحقيقة... كيف اكتشفت ذلك بالمناسبة؟" سألت مع فضول مفاجئ.

"الصحفي غنى مثل طائر الكناري. هيلينا كانت قد حققت بشأنك."

"كان يمكنني أن أخبرك بذلك."

"لقد رتبت اللقاء مع المراسل وسلمته الملف. أعطته إياه على أساس أن نص المقال سيحط من قدرك ويذلك،" تشدق ديو بصوت خشن ينم عن الكثير، "كانت متغطرسة جداً لتحاول حتى أن تغطي مساراتها."

"ربما اعتقدت أنه سيكون أكثر مخاطرة أن شخص آخر مع هذا الملف." الدموع تسير ببطء أسفل خدي إيلي، لكنها أبقت نفسها ونظرتها العمياء على الملابس على الشماعات بينما تكافح لاستجماع نفسها.

"هل رأيت المقابلة التي قدمتها بخصوصك؟"

اتسعت عيون إيلي الرطبة من الذهول. "لا...."

"آملت أن ذلك سيجعلك تخرجين من مخبئك. كنت أعرف أنك وعدت بمقابلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

سالي اليوم، لكنها حذرتني من أنها سيكون عليها القتال للحصول على موافقتك،" كشف ديو بانشداد، "وعندما حددتِ الموعد فقط لمدة أسبوع كامل في وقت مبكر... بصراحة، فكرت أن هناك أمل قليل من شأنه أن يجعلك تظهرين فعلاً."

"لم أكن لأفعل ذلك بـ سالي. إنها شخص لطيف."

"عندما واجهت هيلينا مع ما فعلته، ظلت تكذب بطريقة مقنعة لفترة طويلة. ثم أشرت إلى الحقد الذي كانت قد سمعته سالي تبصقه عليك في يوم زفافنا-"

"أليس رائعاً الطريقة التي تصدق بها الجميع ما عدا أنا؟ الصحفي؟ سالي؟" أدانت إيلي مع مرارة مرتجفة لكن عنيفة جداً.

"بصراحة لم أستطع تصور أبداً أن هيلينا قادرة على مثل هذا السلوك،" أوضح لها ديو.

"هذا هو... حتى قبل أسبوعين، عندما واجهتها وفقدت أخيراً أعصابها لأنها أدركت أنها قد خسرت."

"إنها لم تخسر، ديو. لقد فازت طوال الطريق،" ناقضت إيلي بشكل قاطع، "لم يكن لدينا الكثير لنبدأ معه... وبحلول الوقت الذي كانت قد انتهت لم يكن لدينا أي شيء. لكن لا تخدع نفسك بأنها كانت أكثر شخص مخطئ!"

"أعرف أين يقع اللوم. أعلم أنني خذلتك وجعلتكِ مستاءة للغاية. أنتِ تكرهيني، ألستِ كذلك؟"

"لبعض الوقت... مثل الآن، نعم!" قاطعت إيلي فجأة بينما تقترب منه، عيونها الخضراء الزمردية مع الغضب، "لقد أخافتني حقاً في ذلك اليوم مع تهديداتها. لكانت فعلت أي شيء لإقناعي بالتخلص من طفلنا! سخرت من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

والدتي، وأهانتني بكل وسيلة ممكنة وأنت حتى لم تستمع."
تحرك ديو إلى الأمام. "إيلي... أنا."
"اصمت!" أوقفته بشراسة، "لقد كنت حمقاء تماماً بالزواج منك في المقام الأول! كنت مستاءة جداً في ذلك اليوم-"
"كان لديكِ كل الحق لتكوني كذلك. كل ما أعرفه أنني لم أكن أبداً أقرب من العنف مثلما كنت عليه عند مواجهة هيلينا قبل أسبوعين،" كشف ديو بقوة خام، "الطريقة التي تحدثت بها عنكِ قادتني تقريباً إلى الإعتداء!"
"حقاً؟" كانت إيلي سعيدة جداً لتكبح جماح المزاج الهادئ بما يكفي للإستمتاع بنكهة تلك التفاصيل المضعفة، "إذن هل هذا يعني أنه لن يكون هناك مصالحة؟"
حدق ديو إليها لصراحتها.

"أنت لا تخطط للزواج منها بعدي، إذن؟" أعادت إيلي الصياغة.
"هل أنتِ معتوهة؟ أتزوجها؟" هتف ديو بشكوك، "إنها كلبة باردة مفرغة!"
"حسناً، لقد استغرقك الأمر حياة، لكن في النهاية حصلت على ذلك. تهانينا." قالت إيلي بلهجة جافة جداً، "هل يمكن أن تحضر لي حقيبة؟"
"حقيبة؟"
كان مستولي على إيلي الحاجة للحفاظ على نفسها مشغولة. كان ديو يتمكن منها وكانت مصممة على ألا يحصل عليها. الكلمة من خمس أحرف التي صنفت هيلينا وراء شحوبها، من أجل خلفيتها وتربيتها وتألقها، كان في مهب ثقب صغير في دفاعات إيلي. تحركت إلى الأمام ثم أسقطت تقريباً كومة الملابس حولها. نظرت في دهشة إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

ما بدا وكأنه كومة من بدل ديو.
متهربة منه، حاولت إيلي أن تتجاوز ديو. أغلق يده على يدها. "عليكِ أن تسمعيني!" تشدق بقوة.
"أنت لم تسمعني، هل فعلت؟ لا، عندما حاولت أن أعرض قضيتي إما أهنت لأنني غيورة أو إيقاف كلامي لكوني حامل! وهل أخبرك شيء ما، ديو؟ الآن، أنا تقريباً على حافة شخصيتي!" تنفست إيلي مع رنين الصدق.
"دعني... أذهب!"
تركها ديو مع رعشة. لون داكن ظهر على عظامه المذهلة لكن كان هناك ألم وحشي في أعماق عينيه الداكنة والذي هزها. "أنا أكثر من آسف لكوني ألمتك أكثر مما يمكنكِ أن تصدقي أبداً." تنفس بندم.
شاحبة ومرتجفة من هذا التصرف المحتسب، ذهبت إيلي للبحث عن حقيبة. كان جنون، كان جنون أن تظل تحاول أن تحزم الأشياء في خضم هذه الإضطرابات العاطفية، لكن لا يمكنها أن تتحمل أن ترى ديو لديه هذا الألم الكثير، لا يمكنها حقاً! في جميع رأس تلك الساحرة الشريرة، التي كانت تقريباً قد امتصته مثل العاصرة الأصلية! ارتجفت إيلي بينما تتخبط من خلال الحجرات التي كانت قد تجولت فيها قبل أسبوعين ونصف. حددت موقع تخزين الأمتعة المعنية، أمسكت بحقيبة.
"اسمحي لي بأن أحملها..." أخذها ديو منها مرة أخرى.
"أنت تعرف... أنت لا تشعر بذلك الآن، لكن عاجلاً أم آجلاً، سوف تدرك أنه كان لديك هروب محظوظ." همهمت من تحت نصف أنفاسها، سارعت عائدة إلى جناح غرفة النوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرئيسية الذي لن يتشاركوه أبداً الآن.
"إيلي.. من فضلك إجلسي حتى يمكننا أن نتحدث،" حثها ديو، متواضع تقريباً بشكل مثير للشفقة، "أنا بحاجة لإخبارك عن هيلينا."
كانت إيلي مروعة جداً من قبل هذا الإعتراف لذا غرقت جالسة على جانب السرير قبل أن تلف ساقيها أسفل منها. لو كان بحاجة إلى كتف، لماذا عليها أن تكون هي هذه الكتف؟ ثم فهمت. إنه يريد أن يدلي باعتراف كامل. لا شيء أقل من ذلك لإرضاء ضميره الأكثر نشاطاً. إذن لقد كان على وشك سحب اعتراض شخصي والذي من المحتمل جداً أن يمزق قلبها خارجاً ويحزنها على مدى الثلاثين سنة المقبلة.
نظر ديو إليها بحذر وببطء جداً وضع الحقيبة أرضاً. سلك حلقه. "أنا-"

"هل يمكن أن تجعل ذلك قصيراً؟" توسلت إيلي بدون كبرياء.
أصبح ديو حتى أكثر توتراً. كان يبدو بائس جداً لدرجة أنه جعل قلبها ينقبض لأجله. كانت عليها أن تواجه ذلك الأمر الآن. لقد كان يحب هيلينا. ربما يكون الآن مصدوم، لكنه يحبها.
"أول مرة أخبرني والدي أن هيلينا ستشكل زوجة رائعة لي عندما كان عمري خمس سنوات."
"خمس... خمس سنوات؟" صاحت إيلي، "ما العمر الذي كانت عليه؟"
"ثمانية."
"خمس... إلهي العزيز، هذا مثل غسيل المخ!" قالت إيلي بقرف.
"توفي جداي في حادث سيارة عندما كان والدي لا يزال صغيراً جداً. كان قد تربى من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خلال عائلة والده. يجب أن تفهمي أن والدي قد جُعل يشعر بالخجل الشديد جداً من أصل والدته الأكثر تواضعاً."

"إذن لقد تربى ليكون المقلد الحقيقي؟"

أومأ ديو.

"وأراد أن يتأكد من أنك لن تسمح لهذا الجانب السلبي؟"

أومأ ديو مرة أخرى.

"لذا فقد تم تلقينك منذ سن صغير جداً لتصدق أن هيلينا كانت مستقبلك."

"مستقبل ظللت أؤجله،" تنفس ديو عميقاً، "لم أستطع أبداً الإعتراف حتى لنفسي أنني لم أكن أحب هيلينا-"

"أنت لا... تحب هيلينا؟" قاطعت إيلي في دهشة.

"هل وجدتيها شخصية جذابة دافئة عندما كنت على اتصال معها لأول مرة في تشيدونس؟"

"لا، لكن-"

تصلب فك ديو. "لا يمكن أبداً أن أجد خطأ في سلوكها. كانت مثالية جداً بينما تستمر بالتصرف أمامي، وكانت بارعة جداً. لقد غرس بداخلي أن عليّ أن أتزوجها."

"لذا قررت أن عليك أن تتزوجها ويكون لديك عشيقة لتزودك بالدفء الذي تفتقر هي إليه بشكل واضح."

مدركاً إزدراءها، تعامل ديو مع النظرة الساخرة من الشبهات. "هذه الزيجات ليست شائعة جداً في عالمي. حتى قابلتك، لم أدرك ما الذي ربما كنت أفتقده."

تنهدت إيلي. "لا أستطيع تصديق ذلك."

"حسناً... إذن كان هناك عدد قليل من النساء في حياتي السابقة،" اعترف ديو، مبخساً من اتهامها الواضح، "لكن لا أحد منهم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تمكن مني بالطريقة التي فعلتيها. كان لدينا ليلة واحدة سحرية وبعد ذلك فجرت ذلك. لكن لم أستطع البقاء بعيداً عنكِ-"
"إذن فقد تزوجتني وفجرت ذلك مرة أخرى."
حددت إيلي في ألم.
عبر ديو السجادة ونظر إلى وجهها المكتئب. حاول أن يصل إلى يديها. وضعتهم وراء ظهرها. التوى فم ديو. "تلك الليلة التي أخبرتيني أنكِ ربما تكونين حاملاً، أدركت أنني واقع في الحب معكِ- رأساً على عقب في الحب."
"من الممكن أن تقول أي شيء للإحتفاظ بطفلنا، ألن تفعل؟" تمتمت إيلي مع تنهد في صوتها.
ومضت عيون ديو الداكنة الجميلة. أخرج يديها من وراء ظهرها وأمسك بهم في يديه. "أكبر خطأ لي كان في عدم إخبارك كيف شعرت في تلك الليلة في شقتي،"

أخبرها بصراحة، "عرفت حينها أنني لن أتزوج هيلينا أبداً، وحينها ركلني الذنب. ثم اتصلت هاتفياً بعد أن تبادلنا الحب وشعرت حتى أسوأ!"
اخترق أمل قليل شارد اضطراب إيلي العاطفي. الآن كانت مركزة على كل تعبيرات وجهه، كل كلمة يتفوه بها. تذكرت الطريقة التي كان بها رد فعله بعد تلك المكالمة التي قاطعتهما. "كان يجب أن توضح بشأنها في ذلك الوقت!"
أخرج ديو أنفاسه في همسة حزينة. "لم أكن أريد أن أضايقك. أيضاً لم أشعر بالحق في التحدث معكِ بخصوصها في تلك المرحلة،" اعترف، "أولاً كنت بحاجة لرؤيتها وإخبارها أنني قد وقعت في الحب."
"هل هذا ما قلته لها؟"
أعطاها ديو نظرة مستجوبة. "ماذا غير ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سأخبرها به؟ أعرف أنها لن تكون معجبة جداً بهذا الإعلان، لكن هذه كانت الحقيقة. عندما خرجتِ من عيادة ناثان، كنت مسرور حقاً حول الطفل، لكن أخشى أن ذنبي ناحية هيلينا دمر ما كان ينبغي أن يكون مناسبة خاصة جداً."

"أستطيع أن أفهم كيف يجب أن تكون قد شعرت."

تلوى ديو. "لا، لا يمكنك. لقد كنت غاضباً جداً من نفسي لأنني تركت هذا التفاهم مع هيلينا ينجرف على ذلك لفترة طويلة. أعتقد أنني سمحت لها أن تجعلني في حالة سيئة للغاية،" اعترف، "لكن لو كنت شعرت بالسوء حينها، لم يكن هذا لا شيء بالنسبة إلى ما شعرت به عندما واجهت حقاً هيلينا في باريس."

عبست إيلي، يديها تشددت قبضتهم على يديه. "ماذا فعلت بك؟"

"لعبت بي مثل الكمان،" تشدق ديو مع ارتفاع ملموس للدم إلى بشرته البرونزية بينما يستعيد ذلك اللقاء، "قالت أنها ستكون أضحوكة، وأنه لا يوجد رجل سيريد أن يتزوجها أبداً لو لم أتزوجها أنا. لكنها ظلت تكرر أنها بالطبع متفهمة للأمر وتغفر لي... كنت هناك لساعات،" أعطى شعور من القشعريرة للتذكر، "شعرت وكأنني سافل تماماً. أنا بصراحة اعتقدت أنني قد دمرت حياتها."

"إنها ممثلة رائعة... أو ربما... ربما أحبتك حقاً، ديو." اقترحت إيلي بتعاسة.

أعطاها ديو نظرة مذعورة. "لابد أنك تمزحين!"

"أنا أحبك... لماذا لا ينبغي أن تفعل هي؟ إنها تعرفك منذ فترة طويلة جداً-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"إيلي..." اعتدل واقفاً وحملها معه، عيونه الداكنة تشتعل مع المتعة الشديدة والإرتياح على هذا الإعتراف البسيط، "إيلي، حبيبتي، حبيبتي، الرائعة إيلي..." تنفس بعدم انتظام، "لو كنت رجلاً فقيراً، ما كانت هيلينا لتعطيني الوقت من اليوم. إن لديها هاجس الزواج من رجل ثري يستحق شجرة عائلتها اللامعة. إنها لا تستطيع ببساطة أن تتحمل أنه يمكنني أن أكون سكران بما يكفي لبدء الحديث عن الحب... قالت أنه يمكنني أن أحصل عليكِ لو أردتك-"

"كعشيقة-"

"وقلت أنني أحبك كثيراً جداً لذلك."

أبعد ديو شعرها عن جبينها بأصابع لطيفة، الكثير من الحنان في عينيه الدافئة الداكنة التي جعلت إيلي تصدق أخيراً أنه يحبها، "لكن عندما واجهتها منذ أسبوعين، كانت أكثر صدقاً من ذلك بكثير. أكدت لي أنه إذا كان تقدم لها شخص أفضل للزواج منها لكانت تزوجت منذ سنوات!"

"أنا سعيدة لأنها كانت غاضبة بدلاً من مجروحة." اعترفت إيلي.

"حتى بعد كل شيء فعلته لكِ؟" تسأل ديو بتشكك مجرد.

رفعت إيلي يديها لتخفف ربطة عنقه بطريقة تتمتع بحقوق متملكة جداً.

"يمكنني أن أكون سخية جداً عندما أفوز." أوضحت بشكل متعجرف.

أمسكها ديو بين ذراعيه وسحق فمها مع كثافة جائعة منه. بينما يدفن وجهه في شعرها، كانت ترتجف، شاعرة بالضعف مثل هرة صغيرة.

"لم أكن أحلم أبداً أن سماع امرأة تخبرني أنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

تحبني يمكن أن يعني الكثير جداً بالنسبة لي." أكد مع صدق خشن.
"وأعتقد لو أنك قد أخبرتني بذلك بدلاً من هيلينا،" لم تستطع إيلي مقاومة التعليق على ذلك، "ذلك أنك تحبني، لم أكن أبداً لأتركك."
"لا تتركيني مرة ثانية أبداً." حذرها ديو بشراسة.
"لن أحلم بذلك..." أعطته لمحة إغاظة، مبتهجة في هذه العلاقة الحميمية الجديدة من الثقة المتبادلة التي سمحت لها بفعل وقول ما تحب، "ليس إذا كان يعني ذلك أنه من المحتمل أن تغرق نفسك في دلاء من الخمر والشفقة على الذات...."
وضعها ديو على السرير وثبتها هناك، عيونه السوداء تغلي مع التقدير الهائل. "أنت فتاة وقحة."

"لقد حصلت على رقمك الآن... لذا من الأفضل أن تحترس...."
"أعشقك،" قال بكل شعوره، "لكنك لست ذاهبة لترئسيني في الأنحاء."
وضعت إيلي أصابعها المحبة في شعره الأسود وهمست. "قبّلني...."
وفعل.
ثم رفع رأسه مع بريق من الإستهزاء الفاهم الساخر في نظرته الشديدة. "حامل، وحافي القدمين في غرفة النوم، أغابي موا." أخبرها ببؤس.
"أنت تقول تصريحات غير دقيقة."
ارتسمت ابتسامة على فم ديو. "كان بيان نوايا."
"حسناً، لو كنا نتفاوض، ماذا بخصوص كل تلك الأشياء "لا يمكنك أن تخبريني ماذا يمكنني أن أفعل، أين يمكنني أن أذهب أو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مَن يمكنني أن أكون معه"؟" استفسرت إيلي باستهزاء.

"أعرف فقط أنكِ ستتذكرين كل كلمة من ذلك."

"لأنني أستحق الحق في ذلك."

"يمكن أن تكوني عميل سري حقيقي في قسم الصيانة،" درستها عينيه الرائعة وهي تلمع مع رغبة ورضا لا حدود لهما، "إنها أكثر أماناً بكثير الإحتفاظ بكِ في سريري."

"عليّ الإعتراف بأن كهف الأسرة مريح جداً." تنهدت إيلي بسعادة، ناظرة إلى المنطقة المحيطة بها نظرة إعجاب من الموافقة.

ومع ضحكة أجشة من التقدير، قبلها ديو لاهث وشرع في شرح المزايا الإضافية من تقاسم كهف الأسرة ذاك.

****

دست إيلي إبنها الرضيع، سبيروس، في مهده الرائع. أربعة أشهر من العمر، وكان سبيروس رائع فقط. كان شعره لونه فضي مذهب وداكن، عيونه داكنة- مزيج من جينات والديه. عندما كان نائماً بعمق، كان يبدو مثل الملاك الصغير.

كانت الأربعة وعشرين ساعة الماضية محمومة، اعترفت إيلي. كان ديو قد أعد حفلة ضخمة في لندن للإحتفال بالذكرى الأولى لزفافهما. ثم طاروا إلى الجزيرة وقضوا يوماً مسلياً مع أقارب ديو، الذين كانوا الآن إما متجهين إلى الفراش أو عائدين إلى منزلهم مرة أخرى.

سنة كاملة. لا تزال إيلي بإمكانها بالكاد أن تصدق أنها كانت متزوجة من ديو لهذه الفترة الطويلة. وكان السحر ليس مستمر فقط بل أصبح أقوى، فكرت، مع عيون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

متوهجة وابتسامة بطيئة من امرأة قانعة راضية.

كانت ظروف العمل في قسم الصيانة في مبنى شركة أليكسياكيس الدولية الآن جيدة كما يمكن أن تكون. لم يتعافى ديو أبداً من ذكرى رؤية إيلي تستخدم ملمع الأرضيات ذلك ومن ثم يغمى عليها مثل الميتة. لم تجد إيلي صعوبة في إقناعه بأن موظفين التنظيف يستحقون مكافأة أكثر سخاء على جهودهم النادر تقديرها.

عادت إيلي إلى غرفة نومهما لترتدي الثوب الساتان الذهبي المثير جداً، وهو طلب خصيصاً على غرار فستان الفلامنكو. انطلقت إلى منزل الشاطئ بعد أن أوعزت للخادمة أن تسلم لـ ديو المذكرة، أخذت إيلي معها المجلة اللامعة التي وصفت بتدفق مشاعر زفاف هيلينا ترياكوس في الأسبوع السابق. لم تسنح لها الفرصة لإنهاء قراءة المقال حتى الآن.

كان العريس أرستقراطي ذو دم أزرق، مع إسم طويل جداً. بدت هيلينا مظفرة إيجابياً. مع ذلك، ترددت شائعات بأن عدم حضور أسرة العريس القوية تدل على غضبهم في اختياره للعروس. وفقاً لشروطهم يبدو أن هيلينا لم تكن فقط مقبولة. شجرة عائلتها تعود فقط إلى الوراء إلى بضعة أجيال، في حين تعود عائلتهم إلى عدة قرون. لكن، بدراسة صورة العروسين، حكمت إيلي أنه سيكون زواج ناجح. بدا زوج هيلينا مثل رجل القطب الشمالي، عينين زرقاوين باردين، فم ضيق ووجه جامد.

قذفت المجلة جانباً مع ابتسامة، أضاءت إيلي كل الشموع وأطفئت الأنوار. ثم بدأت في الرقص على أنغام الموسيقى التي كانت قد

وضعتها لمرافقة عرضها. كانت هذه ذكراها الخاصة التي حضرتها لـ ديو. أحبت مفاجئته. عندما لاحظت أن الباب فتح من زاوية عينها، كان عليها أن تعمل بجد حقاً حتى لا تنجرف للنظر مباشرة إليه.

عندما ارتفعت الموسيقى لنغمة وحشية وانتهت، حينها نظرت، وأحرقت فقط تحت التألق المحض الجائع والتقدير في عيون ديو المذهلة.

"أنت فقط تعجب بسهولة جداً!" مازحته.

استحوذ عليها ديو بين ذراعيه تماماً مثل رجل الكهف. كانت ترتجف من الإثارة. التحسب الحسي ركض مثل النار من خلال أوردتها، وتركها ضعيفة بينما يسحقها ببطء على حرارة العضلات القوية لجسده القوي الكبير. "إذن عدنا إلى حيث بدأنا كل ذلك-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

"بالإضافة لـ سبيروس."

"أنا لن أنسى إبننا أبداً للحظة واحدة.. أو المرأة المثيرة والجميلة جداً والرائعة التي أعطتني إياه،" رتل ديو مع شدة الإعجاب، "أعتقد أنني أحبك الآن حتى أكثر مما فعلت قبل عام."

أغلقت إيلي ذراعيها حول رقبته بإحكام. "أنت تجعلني سعيدة جداً."

"هذا ما أنا هنا لأجله..." مشتت بطريقة ما بالحاجة لوضع فمه على فمها الساخن في نفس الوقت كان يقودها باتجاه غرفة النوم، أخيراً ديو أبدع بهذا الإنجاز وحصل على كلاهما في السرير. "ولأعطيك هذا... قبل أن تجرؤي إلى الإشارة إلى أنني أسرعت إلى هنا بأكثر طريقة غير رائعة يمكن تخيلها فقط لأنني لا أستطيع الإنتظار للذهاب معك إلى السرير!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

حدقت إيلي في الأسفل في الخاتم الماس الرائع الذي كان يضعه في إصبعها الآن وذابت عائدة فقط إليه. "أوه، ديو... إنه رائع." "محفور عليه تاريخ أول لقاء لنا."

"يا إلهي، أنت تصبح أكثر رومانسية جداً!" تنهدت إيلي.

بدا ديو متعجرف جداً. "ربما تكونين قد أعددتِ الشموع والملاحظة، لكن أنا أحضرت الشمبانيا ولدي وردة موضوعة على وسادة."

اتسعت عيون إيلي وسقط وجهها. "هل تعني أن مذكرتي لم تكن مفاجأة؟"

جفل ديو، مسجل خطأ من جهته.

ارتسمت ابتسامة بطيئة على فم إيلي السخي ودفعت ديو بلطف للخلف على الوسائد. "أنا فقط أحبك حتى الموت عندما أسقطت نفسك في تلك الحفرة الكبيرة اللبقة."

أخبرته بعجز.

"لكن لم أتبع تماماً ذلك." أجابها ديو شاملاً إياها مع نظرة عشق مع العيون التي كانت تلمع بالإرتياح المرتبك.

رتبت إيلي نفسها بتلوي حوله، عالمة بأنه لم يكن يفهم. لكن النظرة الحريصة التي كان يضعها عندما كان يخشى أن يكون قد ألم مشاعرها جعلت قلبها يتحول من الداخل إلى الخارج. "العقول العظيمة تفكر بالطريقة نفسها." همست بهدوء.

"أنت فقط مدهشة." جذبها ديو أوثق إليها حتى بالكاد كان يمكنها التنفس.

لكن بعد ذلك، في هذه اللحظة، التنفس لم يكن نصف أهمية الحاجة الملحة لختم حبهم بالطريقة الأكثير حميمية على الإطلاق. قصدت إيلي أن تخبره فقط كيف كان مذهل كذلك.

لكن الجمع المتكهرب من العاطفة والسعادة الفرحة الآن حررت الضمان بأنها لن تخبره ذلك حتى صباح اليوم التالي.

تم بحمد الله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com
حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com